كتابُ الأشربةِ والحدِّ فِيها[1]

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ الخَمرِ

١٧٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ[2] خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتَّلِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرٍو، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: لما نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ قال عُمَرُ رضي الله عنه: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «البقرة»: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة:٢١٩]. قال: فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه. قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النساء»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء:٤٣]. فكانَ مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ يُنادِى: أن لا يَقرَبَنَّ الصَّلاةَ سَكرانُ. فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه فقالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتْ هذه الآيَةُ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]. قال عُمَرُ رضي الله عنه: انتَهَينا. هذا لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفرٍ.

---

(١) فى ص٨، م: «فيه».

(٢) فى م: «عن». وينظر الثقات لابن حبان ٨/٤٨، ٥٢.

وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: عن أبى مَيسَرَةَ وهو عمرُو بنُ شُرَحبيلَ، وقالَ: بَيانًا شافيًا. وقالَ: فنَزَلَتِ التى فى «المائدَةِ»، فدُعِىَ عُمَرُ ﷺ فقُرِئَت عَلَيه، فلَمّا بَلَغَ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ قال عُمَرُ ﷺ: قَدِ انتَهَينا. والباقِى بمَعناه[1].

١٧٤٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ و﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾: نَسَخَتْها فى «المائدَةِ»: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ الآيَة[2].

١٧٤٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فىَّ أربَعُ آياتٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ طَعامًا فدَعانا، فشَرِبْنا الخَمرَ قبلَ أن تُحَرَّمَ، حَتَّى انتَشَينا فتَفاخَرنا؛ فقالَتِ الأنصارُ: نَحنُ أفضَلُ. وقالَت قُرَيشٌ: نَحنُ أفضَلُ. فأخَذَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لَحْىَ جَزورٍ فضَرَبَ به

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٧٨، وأبو داود (٣٦٧٠). وأخرجه النسائى (٥٥٥٥) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٣٧٨)، والترمذى (٣٠٤٩) من طريق إسرائيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٧).

(٢) أبو داود (٣٦٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٠٦) من طريق عكرمة به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٩).

أنفَ سَعدٍ ففَزَرَه[1]، وكانَ أنفُ سَعدٍ مَفزورًا، فنَزَلَت آيَةُ الخَمرِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ﴾. إلَى قَولِه: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[2]. أخرَجه مُسلِمٌ فى «الصحيحِ» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١٧٤٠٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّقّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ كُلثومٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ فى قَبيلَتَينِ مِن قَبائلِ الأنصارِ شَرِبوا، فلَمّا أن ثَمِلَ القَومُ عَبَثَ بَعضُهُم / ببَعضٍ، فلَمّا أن صَحَوا جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الأثَرَ بوَجهِه ورأسِه ٨/٢٨٦
ولِحيَتِه فيَقولُ: صَنَعَ بى هذا أخِى فُلانٌ- وكانوا إخوَةً لَيسَ فى قُلوبِهِم ضَغائنُ- واللَّهِ لَو كان بى رَءوفًا رَحيمًا ما صَنَعَ هذا بى. حَتَّى وقَعَتِ الضَّغائنُ فى قُلوبِهِم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾. فقالَ ناسٌ مِنَ المُتَكَلِّفينَ: هِىَ رِجْسٌ، وهِىَ فى بَطنِ فُلانٍ قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ. فأنزَلَ اللَّهُ سُبحانَه هذه الآيَةَ: ﴿لَيْسَ عَلَى

(١) فزرت أنف فلان فزرا: أى ضربته بشىء فشققته، فهو مفزور الأنف. التاج ١٣/ ٣٢٠ (ف ز ر)، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٥٦.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٧)، والترمذى (٣١٨٩)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به، وعند أحمد من مسند مصعب بن سعد، وعند الترمذى مختصر دون موضع الشاهد. وينظر ما تقدم فى (١٢٦٩٦).

(٣) مسلم (١٧٤٨/ ٤٤) مختصرًا.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾ إلَى قَولِه: ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1] [المائدة: ٩٣].

١٧٤٠٤- أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على أبى بكرٍ الإسماعيلِىِّ: أخبَرَكُم أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: كُنتُ ساقِىَ القَومِ يَومَ حُرِّمَتِ الخَمرُ فى بَيتِ أبى طَلحَةَ، وما شَرابُهُم إلا الفَضيخُ[2]؛ البُسرُ والتَّمرُ، فإذا مُنادِى يُنادِى قال: اخرُجْ فانظُرْ. فخَرَجتُ فإذا مُنادِى يُنادِى: ألا إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. قال: فجَرَت فى سِكَكِ المَدينَةِ. قال: فقالَ لِى أبو طَلحَةَ: اخرُجْ فأهْرِقْها. فأهْرَقتُها، فقالوا، أو قال بَعضُهُم: قُتِلَ فُلانٌ وقُتِلَ فُلانٌ وهِىَ فى بُطونِهِم- قال: فلا أدرِى هو فى حَديثِ أنَسٍ- فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[3]. رَواه

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٤٥٩) من طريق على بن عبد العزيز به. والنسائى فى الكبرى (١١١٥١) من طريق حجاج بن منهال به. والحاكم ٤/ ١٤١ من طريق ربيعة بن كلثوم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٨: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) الفضيخ: هو البسر يشدخ ويفضخ ويلقى عليه الماء لتسرع شدته. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٣) أبو يعلى (٣٣٦٢). وأخرجه أحمد (١٣٢٧٦)، وأبو داود (٣٦٧٣) مختصرًا، والدارمى (٢٠٨٩) من طريق حماد به.

مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[1].

١٧٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كُنتُ أسقِى أبا عُبَيدَةَ وأبا طَلحَةَ وأُبَىَّ بنَ كَعبٍ شَرابًا مِن فضيخٍ وتَمرٍ، فأتاهُم آتٍ فقالَ: إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. فقالَ أبو طَلحَةَ: يا أنَسُ قُمْ إلَى هذه الجِرارِ فاكسِرْها. فقُمتُ إلَى مِهراسٍ لَنا فضَرَبتُها بأسفَلِه حَتَّى تكَسَّرَت[2].

١٧٤٠٦- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلَّا أنَّه قال: فجاءَهُم آتٍ. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٧٤٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيْرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ

---

(١) مسلم (١٩٨٠/٣)، والبخارى (٢٤٦٤، ٤٦٢٠).

(٢) ابن وهب (٤٢)، ومالك ٢/ ٨٤٦، ٨٤٧، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٤). وتقدم فى (١١٦٦٢).

(٣) البخارى (٥٥٨٢)، ومسلم (١٩٨٠/٩).

الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ أُسرِىَ به بإِيلِيَا بقَدَحَينِ مِن خَمرٍ ولَبَنٍ، فنَظَرَ إلَيهِما ثُمَّ أخَذَ اللَّبَنَ، فقالَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ: الحَمدُ للهِ الذِى هَداكَ للفطْرةِ، ولو أخَذتَ الخَمرَ غَوَت أُمَّتُك[1].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٧٤٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَلَغَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أن رَجُلًا باعَ خَمرًا فقالَ: قاتَلَ اللَّهُ فُلانًا باعَ الخَمرَ! أما عَلِمَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«قاتَلَ اللَّهُ اليَهودَ؛ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فجَمَلوها فباعوها»**[3]؟ أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4]، وقَد مَضَى فى كِتابِ البُيوعِ أخبارٌ سِوَى ما ذَكَرنا فى تَحريمِ بَيعِها.

١٧٤٠٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا:

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٨٩، ١٠٦٤٧)، والبخارى (٣٣٩٤، ٣٤٣٧، ٤٧٠٩)، ومسلم (١٦٨/ ٢٧٢)، ٣/ ١٥٩٢ (١٦٨/ ٩٢)، والترمذى (٣١٣٠)، والنسائى (٥٦٧٣)، وابن حبان (٥١، ٥٢) من طريق الزهرى به مطولًا.

(٢) البخارى (٥٥٧٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٩٦) بزيادة أبى سعيد شيخ المصنف، وليس فيه: عن ابن عباس. وهو بذكر ابن عباس فى طبعة قلعجى (١٧٢٩١). والشافعى ٦/ ١٧٩. وتقدم فى (١١١٤٩).

(٤) البخارى (٢٢٢٣، ٣٤٦٠)، ومسلم (١٥٨٢/ ٧٢).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رِجالًا مِن أهلِ العِراقِ قالوا له: إنّا نَبتاعُ مِن ثَمَرِ النَّخلِ والعِنَبِ فنَعصِرُه خَمرًا فنَبيعُها. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنِّى أُشهِدُ اللَّهَ عَلَيكُم ومَلائكَتَه ومَن سَمِعَ مِنَ الجِنِّ والإنسِ أنِّى لا آمُرُكُم أن تَبيعوها ولا تَبتاعوها ولا تَعصِروها ولا تُسقوها؛ فإنَّها رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ[1].

١٧٤١٠- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: ٨/ ٢٨٧
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شُرَيحٍ وابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ثابِتِ بنِ يَزيدَ الخَولانِيِّ أخبَرَه أنَّه كان له عَمٌّ يَبيعُ الخَمرَ وكانَ يَتَصَدَّقُ، فنَهَيتُه عَنها فلَم يَنتَهِ، فقَدِمتُ المَدينَةَ فلَقيتُ ابنَ عباسٍ فسألتُه عن الخَمرِ وثَمَنِها، فقالَ: هِيَ حَرامٌ وثَمَنُها حَرامٌ. ثُمَّ قال: يا مَعشَرَ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ، إنَّه لَو كان كِتابٌ بعدَ كِتابِكُم، ونَبِيٌّ بعدَ نَبِيِّكُم، لأنزَلَ فيكُم كما أنزَلَ فيمَن قبلكم، ولا أُخِّرَ ذَلِكَ مِن أمرِكُم إلَى يَومِ القيامَةِ، ولعَمرِى لَهو أشَدُّ عَلَيكُم. قال ثابِتٌ: ثُمَّ لَقيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فسألتُه عن ثَمَنِ الخَمرِ؟ فقالَ: سأخبِرُكَ عن الخَمرِ؛ إنِّى كُنتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ، فبَينا هو مُحتَبٍ حَلَّ حُبوَتَه ثُمَّ قال: «**مَن كان عِندَه مِن هذه الخَمرِ شَىءٌ فليأتِ بها**». فجَعَلوا يأتونَه فيَقولُ أحَدُهُم: عِندِى راويَةٌ[2]. ويَقولُ الآخَرُ:

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٩٧)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٨.
(٢) الراوية: القربة الكبيرة. مشارق الأنوار ١/ ٣٠٣.

عِندِى زِقٌّ[1]. أو ما شاءَ اللَّهُ أن يَكونَ عِندَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجمَعوا بِبَقيعِ كَذا وكَذا ثُمَّ آذِنونى**». ففَعَلوا ثُمَّ أتَوه، فقامَ وقُمتُ مَعَه، فمَشَيتُ عن يَمينِه وهو مُتَّكِئٌ علىَّ، فلَحِقَنا أبو بكرٍ رضي الله عنه، فأخَّرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَنِى عن شِمالِه وجَعَلَ أبا بكرٍ رضي الله عنه مَكانِى، ثُمَّ لَحِقَنا عُمَرُ رضي الله عنه، فأخَّرَنِى وجَعَلَه عن يَسارِه فمَشَى بَينَهُما، حَتَّى إذا وقَفَ على الخَمرِ فقالَ لِلنّاسِ: «**أتَعرِفونَ هَذِهِ؟**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ، هذه الخَمرُ. فقالَ: «**صَدَقتُم**». قال: «**فإنَّ اللَّهَ لَعَنَ الخَمرَ، وعاصِرَها، ومُعتَصِرَها، وشارِبَها، وساقِيَها، وحامِلَها، والمَحمولَةَ إلَيه، وبائعَها، ومُشتَرِيَها، وآكِلَ ثَمَنِها**». ثُمَّ دَعا بسِكّينٍ فقالَ: «**اشحَذوها**». ففَعَلوا، ثُمَّ أخَذَها رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُقُ بها الزِّقاقَ، فقالَ النّاسُ: إنَّ فى هذه الزِّقاقِ مَنفَعَةً. قال: «**أجَل، ولَكِنِّى إنَّما أفعَلُ ذَلِكَ غَضَبًا للهِ عَزَّ وجَلَّ؛ لِما فيها مِن سَخَطِه**». قال عُمَرُ رضي الله عنه: أنا أكفيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا**». قالَ ابنُ وهبٍ: وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ فى قِصَّةِ الحَديثِ[2].

١٧٤١١- قال: وأخبَرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، أن أبا طُعمَةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ بهَذا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) الزق: السقاء ينقل فيه الماء، وقال الليث: الزق من الأُهُب: كل وعاء اتخذ للشراب وغيره. ينظر غريب الحديث لأبى عبيدة ٣/ ٢٥٦، والتاج ٢٥/ ٤٠٨ (ز ق ق).

(٢) المصنف فى الشعب (٥٥٨٤) مختصرًا جدًا، وابن وهب (٥٤)، و من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٤٢)، والطبرانى (١٢٩٧٧)، وليس عند الطحاوى ذكر لقيه لابن عباس، وليس عند الطبرانى ذكر لقيه لابن عمر. وأخرجه الحاكم ٤/ ١٤٤، ١٤٥ عن أبى العباس بإسناده عن عبد الرحمن بن شريح أنه كان له عم يبيع الخمر. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٧٣: رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ابن وهب (٥٥)، و من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٤٣).

١٧٤١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن أبى طُعمَةَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لُعِنَتِ الخَمرُ، وشارِبُها، وساقيها، وعاصِرُها، ومُعتَصِرُها، وحامِلُها، والمَحمولَةُ إلَيه، ومُبتاعُها، وآكِلُ الثَّمَنِ**[1]».

١٧٤١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا ثُمَّ لَم يَتُبْ مِنها حُرِمَها فى الآخِرَةِ**»[2].

١٧٤١٤- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلا أنَّه لَم يَذكُرِ التَّوبَةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٧٤١٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو زَكَريّا ابنُ

---

(١) فى م: «ثمنها».

والحديث أخرجه أحمد (٥٣٩٠) من طريق ابن لهيعة به. وتقدم فى (١٠٨٨١، ١١١٥٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٩٨)، والشافعى ٦/ ١٧٩، ومالك ٢/ ٨٤٦، ومن طريقه أحمد (٤٦٩٠)، والنسائى (٥٦٨٧)، والدارمى (٢٠٩٠). وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٣) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٤٥، ٦٠٤٦)، والترمذى (١٨٦١)، والنسائى (٥٦٩٠) من طريق نافع به.

(٤) البخارى (٥٥٧٥) بذكر التوبة، ومسلم (٢٠٠٣/ ٧٦).

أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حَدَّثَه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا مَرَّةً واحِدَةً فكأنَّما كانَت له الدُّنيا وما عَلَيها فسُلِبَها، ومَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا أربَعَ مَرّاتٍ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ؟ قال: «**عُصارَةُ أهلِ جَهَنَّمَ**»[1].

١٧٤١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أن أباه قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يقولُ: اجتَنِبوا الخَمرَ فإنَّها أُمُّ الخَبائثِ، إنَّه كان رَجُلٌ ممَّن خَلا قَبلَكُم يَتَعَبَّدُ ويَعتَزِلُ النّاسَ، فعَلِقَته امرأةٌ غَوِيَّةٌ فأرسَلَت إلَيه جارِيَتَها فقالَت: إنّا نَدعوكَ لِشَهادَةٍ. فدَخَلَ مَعَها، فطَفِقَت كُلَّما دَخَلَ بابًا أغلَقَته دونَه، حَتَّى أفضَى إلَى امرأةٍ وضيئَةٍ عِندَها غُلامٌ وباطيَةُ[2] خَمرٍ، فقالَت: إنِّى واللَّهِ ما دَعَوْتُكَ لِشَهادَةٍ، ولَكِنِّى دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ علىَّ، أو تَقتُلَ هذا

---

(١) تقدم فى (١٨٥٠).

(٢) الباطية: إناء، قيل: هو معرب. وقال الأزهرى: الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون. ينظر تهذيب اللغة ٤/ ٤٢٨، وتاج العروس ٣٧/ ١٧٤ (ب ط ى).

/ الغُلامَ، أو تَشرَبَ هذا الخَمرَ. فسَقَته كأسًا فقالَ: زيدونِي. فلَم يَرِمْ[1] حَتَّى ٨/ ٢٨٨
وقَعَ عَلَيها وقَتَلَ النَّفسَ، فاجتَنِبوا الخَمرَ؛ فإنَّها لا تَجتَمِعُ هِيَ والإيمانُ أبَدًا إلَّا أوشَكَ أحَدُهُما أن يُخرِجَ صاحِبَه[2].

١٧٤١٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ قال: قال عثمانُ رضي الله عنه: إيّاكُم والخَمرَ فإنَّها مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ؛ أُتِيَ رَجُلٌ فقيلَ له: إمّا أن تُخَرِّقَ هذا الكِتابَ، وإمّا أن تَقتُلَ هذا الصَّبِيَّ، وإمّا أن تَقَعَ على هذه المرأةِ، وإمّا أن تَشرَبَ هذا الكأسَ، وإمّا أن تَسجُدَ لِلصَّليبِ. فلَم يَرَ فيها شَيئًا أهوَنَ مِن شُرْبِ الكأسِ، فلَمّا شَرِبَها سَجَدَ لِلصَّليبِ، وقَتَلَ الصَّبِيَّ، ووَقَعَ على المَرأةِ، وخَرَّقَ الكِتابَ[3].

بابُ التَّشديدِ على مُدمِنِ الخَمرِ

١٧٤١٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا

---

(١) فلم يَرِمْ: أي: فلم يبرح، يقال: رام يريم. إذا برح وزال من مكانه، وأكثر ما يستعمل فى النفى. النهاية ٢/ ٢٩٠.

(٢) ابن وهب (٧٩). وأخرجه النسائى (٥٦٨٢، ٥٦٨٣)، و ابن حبان (٥٣٤٨) من طريق الزهرى به. وعند ابن حبان رفعه إلى النبى ﷺ. وقال الدارقطنى فى العلل ٣/ ٤١: والموقوف هو الصواب. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٣٦، ٥٢٣٧): صحيح موقوف.

(٣) جزء سعدان بن نصر (١٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٨٢٣-تفسير) عن سفيان به بنحوه. وسيأتى فى (١٩٧١٠).

يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا فماتَ وهو يُدمِنُها لَم يَتُبْ مِنها، لَم يَشرَبْها فى الآخِرَةِ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ(٢).

١٧٤١٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، أنَّه سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَيهِم يَومَ القيامَةِ؛ العاقُّ لِوالِدَيه، ومُدمِنُ(٣) الخَمرِ، والمَنّانُ بما أعطَى**»(٤).

١٧٤٢٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنّانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدمِنٌ**»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٣٠)، و أبو داود (٣٦٧٩) ، والترمذى (١٨٦١)، والنسائى (٥٥٩٨- ٥٦٠٠)، وابن حبان (٥٣٦٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٣).

(٣) فى حاشية الأصل ، ص٨: «المدمن».

(٤) ابن وهب (٦٧)، ومن طريقه ابن حبان (٧٣٤٠). وأخرجه أحمد (٦١٨٠)، والنسائى (٢٥٦١) من طريق عمر بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٠٢): حسن صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (١١٣٩٨) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٢٠) من طريق يزيد به.

بابُ التَّشديدِ على مَن سَقَى صَبيًّا خَمرًا

١٧٤٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُمَرَ الصَّنعانِيُّ[1] قال: سَمِعتُ النُّعمانَ يقولُ: عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُخَمِّرٍ خمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ مُسكِرًا بُخِسَت صَلاتُه أربَعينَ صَباحًا؛ فإن تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيه، فإن عادَ الرّابِعَةَ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**صَديدُ أهلِ النّارِ، ومَن سَقاه صَغيرًا لا يَعرِفُ حَلالَه مِن حَرامِه كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**»[2].

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ الخَمرِ التى نَزَلَ تَحريمُها

١٧٤٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن أبى حَيّانَ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وهِيَ مِن خَمسٍ[3].

١٧٤٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن

---

(١) فى ص٨: «الصغانى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٥٩.

(٢) أبو داود (٣٦٨٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤١٣)، وعبد الرزاق (١٧٠٤٩) بأطول من هذا.

٨/٢٨٩ أبى حَيّانَ / التَّيمِيِّ قال: حدثنا عامِرٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قامَ عُمَرُ رضي الله عنه خَطيبًا على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ فإنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها يَومَ نَزَلَ وهِيَ مِن خَمسَةٍ؛ مِنَ العِنَبِ، والتَّمرِ، والعَسَلِ، والحِنطَةِ، والشَّعيرِ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[1]، وفِي رِوايَةِ الثَّورِيِّ: الزَّبيبُ. بَدَلَ: العِنَبِ[2]. وكَذَلِكَ قالَه حَمّادٌ عن أبى حَيّانَ[3]، وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى السَّفَرِ عن الشَّعبِيِّ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5]، وأشارَ إلَى رِوايَةِ حَمّادٍ[6]، وذَكَرَ رِوايَةَ ابنِ أبى السَّفَرِ[7].

١٧٤٢٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا موسَى ابنُ حَيّانَ (ح) قال: وأخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ خَلادٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِيُّ، وهَذا حَديثُ أبى يَعلَى، حدثنا عامِرٌ، عن ابنِ عُمَرَ. وقالَ الحَسَنُ: حدثنا الشَّعبِيُّ،

---

(١) أخرجه البزار فى مسنده (١٧٧)، وأبو عوانة (٧٩٤٩)، والمصنف فى الصغرى (٣٤١١) من طريق يحيى القطان به. وتقدم فى (١٢٥٤٠).

(٢) هو المتقدم عند عبد الرزاق.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٤١٣) عن حماد به.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٧٨٤) من طريق ابن أبى السفر به.

(٥) البخارى (٥٥٨١).

(٦) البخارى (٥٥٨٨).

(٧) البخارى (٥٥٨٩).

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ. وقالَ أبو يَعلَى: عن عُمَرَ، أنَّه قامَ خَطيبًا على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، ألا وإنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها يَومَ نَزَلَ وهِيَ مِن خَمسَةٍ؛ مِنَ العِنَبِ، والتَّمرِ، والبُرِّ، والشَّعيرِ، والعَسَلِ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ، وثَلاثٌ أيُّها النّاسُ ودِدتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يُفارِقْنا حَتَّى يَعهَدَ إلَينا فيها عَهدًا نَنتَهِي إلَيه؛ الجَدُّ، والكَلالَةُ، وأبوابٌ مِن أبوابِ الرِّبا. فقُلتُ: ما تَرَى فى السّادِسَةِ[1] تُصنَعُ بالسِّندِ تُدعَى[2] الجاهِلَ، يَشرَبُ الرَّجُلُ مِنه الشَّربَةَ فتَصرَعُه[3]، يُصنَعُ مِنَ الأُرْزِ؟ قال: لَم يَكُنْ هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَو كان لَنَهَى عنه، ألا تَرَى أنَّه قَد عَمَّ الأشرِبَةَ كُلَّها فقالَ: «**الخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ**»؟! قال أبو بكرٍ: فيه دِلالَةٌ على أن قَولَه: «**والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ**». مِن قَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، إلا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: ولَو كان لَنَهَى عنه. إلَى آخِرِه؛ فإنَّه ممّا قيلَ لِلشَّعبِيِّ وهو الذِى أجابَ بِهِ[4].

---

(١) كذا فى النسخ، ومثله عند البزار فى مسنده (١٧٧)، وذكر ابن حجر أنه عند الإسماعيلى: السادية. وقال ابن حجر: هذا الاسم لم يذكره صاحب «النهاية» لا فى السين المهملة ولا الشين المعجمة، ولا رأيته فى «صحاح الجوهرى» وما عرفت ضبطه إلى الآن، ولعله فارسى، فإن كان عربيًّا، فلعله: الشاذبة. بشين وذال معجمتين ثم موحدة، قال فى «الصحاح»: الشاذب: المنتحى عن وطنه. فلعل الشاذبة تأنيثه، وسميت الخمر بذلك لكونها إذا خالطت العقل تنحَّتْ به عن وطنه. اهـ. فتح البارى ١٠/ ٥٠، ٥١.

(٢) رسمت فى الأصل بالتاء والياء.

(٣) رسمت فى الأصل بالتاء والياء.

(٤) البخارى (٥٥٨٨).

١٧٤٢٥- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ ابنِ مُهاجِرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ التَّمرِ خَمرًا، وإنَّ مِنَ الزَّبيبِ خَمرًا، وإنَّ مِنَ البُرِّ خَمرًا، وإنَّ مِنَ الشَّعيرِ خَمرًا، وإنَّ مِنَ العَسَلِ خَمرًا**»(١).

١٧٤٢٦- و أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: قَرأتُ على الفُضَيلِ، عن أبى حَريزٍ، أن عامِرًا حَدَّثَه، أن النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الخَمرَ مِنَ العَصيرِ والزَّبيبِ والتَّمرِ والحِنطَةِ والشَّعيرِ والذُّرَةِ، وإنِّى أنهاكُم عن كُلِّ مُسكِرٍ**»(٢).

وكَذَلِكَ روَاه السَّرِيُّ بنُ إسماعيلَ عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ(٣).

١٧٤٢٧- وهَذا لا يُخالِفُ الحديث الذِى **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٧٦) من طريق يحيى بن آدم به، بذكر العنب بدل الزبيب. وأحمد (١٨٣٥٠)، والترمذى (١٨٧٢) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى: هذا حديث غريب. والنسائى فى الكبرى (٦٧٨٧) من طريق إبراهيم بن مهاجر به. وابن ماجه (٣٣٧٩) من طريق الشعبى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤١٤)، وأبو داود (٣٦٧٧). وأخرجه ابن حبان (٥٣٩٨) من طريق معتمر به. والدارقطنى ٤/ ٢٥٢ من طريق الفضيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٤٠٧)، وابن ماجه (٣٣٧٩) من طريق السرى بن إسماعيل به.

العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أبو كَثيرٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**الخَمرُ مِن هاتَينِ الشَّجَرَتَينِ؛ النَّخلَةِ والعِنَبَةِ**»[1]. ٨/ ٢٩٠

١٧٤٢٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَهرُويه بنِ عباسٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأوزاعِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: عَنْ عَنْ. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ وغَيرِهِ[2].

فإنَّه أثبَتَ الخَمرَ مِنهُما فى هذا الحَديثِ، وأثبَتَها مِنهُما ومِن غَيرِهِما فيما مَضَى، فيُقالُ بجَميعِ ما ثَبَتَ عنه ﷺ مَتَى ما أمكَنَ الجَمعُ بَينَ جَميعِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٧٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنتُ قائمًا على عُمومَتِى أسقيهِم وهُم يَشرَبونَ يَومَئذٍ شَرابًا لهم، إذ دَخَلَ عَلَيهِم رَجُلٌ فقالَ: ألا هَل عَلِمتُم أن الخَمرَ قَد حُرِّمَت؟ فقالوا: يا أنَسُ أكفِئْها. فأكفأتُها، فواللَّهِ ما عادوا فيها حَتَّى لَقُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقُلتُ: وما كان شَرابُهُم؟ قال: البُسرُ والتَّمرُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢٩٧)، والترمذى (١٨٧٥)، والنسائى (٥٥٨٨) من طريق الأوزاعى به. وأبو داود (٣٦٧٨)، وابن ماجه (٧٧٣٨)، وابن حبان (٥٣٤٤) من طريق أبى كثير به.

(٢) مسلم (١٩٨٥).

فقالَ أبو بكرِ ابنُ أنَسٍ وأنَسٌ فى الحَلْقَةِ: كانَت خَمرَهم يَومَئذٍ. فما أنكَرَ ذاكَ عَلَيه أنَسٌ.

١٧٤٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ أبى قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كُنتُ قائمًا على الحَيِّ أسقيهِم على عُمومَتِى، وأنا أصغَرُهُم سِنًّا، مِن فضيخٍ لَهُم. قال: فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. فقالوا: أكفِئْها يا أنَسُ. قال: فكَفأتُها. فقيلَ لأنَسٍ: فما كان شَرابُهُم؟ قال: رُطَبٌ وبُسرٌ. قال أبو بكرِ ابنُ أنَسٍ وأنَسٌ شاهِدٌ: كانَت خَمرَهُم يَومَئذٍ. فلَم يُنكِرْ ذاكَ أنَسٌ. قال: وحَدَّثَنِى بَعضُ أصحابِنا أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كانَت خَمرَهُم يَومَئذٍ[1]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَوَاه مُسلِمٌ عن محمدِ ابنِ عبدِ الأعلَى عن مُعتَمِرٍ[2].

١٧٤٣١- أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغدادَ، قَرأتُ[3] عَلَيه قال: قَرأتُ على أبى العباسِ ابنِ حَمدانَ، حَدَّثَكُم محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ

(١) مسدد كما فى إتحاف الخيرة المهرة (٥٠٢٨)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٢) إلا أنه قال: عن ابن أبى عدى. بدلًا من: المعتمر بن سليمان. وأخرجه أحمد (١٢٨٨٨، ١٢٩٧٣)، والنسائى (٥٥٥٦) من طريق سليمان به.

(٢) البخارى (٥٥٨٣، ٥٦٢٢)، ومسلم (٦/١٩٨٠).

(٣) فى م: «قراءة».

قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: إنِّى لأسقِى أبا طَلحَةَ وأبا دُجانَةَ وسُهَيلَ[1] ابنَ بَيضاءَ مِن خَليطِ بُسرٍ وتَمرٍ إذ حُرِّمَتِ الخَمرُ، فرَفَعتُها، وأنا ساقيهِم يَومَئذٍ وأصغَرُهُم، وإنّا نَعُدُّها يَومَئذٍ الخَمرَ[2]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٧٤٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرَّزْجاهِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى المَنيعِىُّ، حَدَّثَنى أحمدُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ إشكابَ[4] والعباسُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: حُرِّمَت عَلَينا الخَمرُ حينَ حُرِّمَت وما نَجِدُ خُمورَ الأعنابِ إلَّا القَليلَ، وعامَّةُ خَمرِهِم البُسرُ والتَّمرُ[5]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[6].

١٧٤٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى م: «سهل».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٣٠٠٨)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٤/ ٢١٤ من طريق هشام به. والنسائى (٥٥٥٧) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٦٠٠)، ومسلم (١٩٨٠).

(٤) فى الأصل، ص٨، م: «إشكيب». ولعل أصله ألف ممالة، فأحيانًا يكتب بالألف وأحيانًا يكتب بالياء. وينظر حاشية الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٨.

(٥) أخرجه سمويه فى جزئه (ضمن مجموع عشرة أجزاء حديثية) (١٠٦) من طريق أحمد بن يونس به.

(٦) البخارى (٥٥٨٠).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الباغَندِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَقَد حُرِّمَتِ الخَمرُ وما بالمَدينَةِ مِنها شَىءٌ. يَعنِى: لَم يَكُنْ بالمَدينَةِ خَمرُ العِنَبِ حينَ حُرِّمَت. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ[1].

١٧٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو صالِحٍ يَعنِى خَلَفَ الخَيّامَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ ابنُ /إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وإنَّ بالمَدينَةِ يَومَئِذٍ لَخَمسَةَ أشرِبَةٍ ما فيها شَرابُ العِنَبِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[3]. ٢٩١/٨

١٧٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ

---

(١) البخارى (٥٥٧٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٤٣٨) عن محمد بن بشر به.

(٣) البخارى (٤٦١٦).

وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت- وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ، سَمِعَ عائشَةَ تَقولُ-: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البِتْعِ؟ فقالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

١٧٤٣٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البِتعِ فقالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**». والبِتعُ: نَبيذُ العَسَلِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٠٣)، وابن وهب (٣٢)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٧١)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٤٥، ومن طريقه أحمد (٢٥٥٧٢)، وأبو داود (٣٦٨٢)، والترمذى (١٨٦٣)، والنسائى (٥٦٠٨)، والشافعى ٦/ ١٤٤، ١٧٦. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٨٦) من طريق الزهرى به دون السؤال عن البتع.

(٢) البخارى (٥٥٨٥)، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٧، ٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤١٦)، وعبد الرزاق (١٧٠٠٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٨٩١)، والنسائى (٥٦١٠). وقوله: والبتع نبيذ العسل. من قول عبد الرزاق كما صرح هو فى مصنفه. وأخرجه النسائى (٥٦٠٩) من طريق معمر به.

(٤) مسلم (٢٠٠١/ ٦٩).

١٧٤٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ قِراءَةً عَلَيه، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمِ بنِ حَيّانَ الطّوسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا قُرَّةُ، عن سَيّارٍ أبى الحَكَمِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عِندَنا أشرِبَةً- أو شَرابًا- هذا البِتعُ والمِزْرُ مِنَ الذُّرَةِ والشَّعيرِ، فما تأمُرُنا فيهِما؟ فقالَ: «**أنهاكُم عن كُلِّ مُسكِرٍ**»(١).

١٧٤٣٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سعيدِ ابنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يُصنَعُ عِندَنا شَرابٌ مِنَ العَسَلِ يُقالُ له: البِتعُ. وشَرابٌ مِنَ الشَّعيرِ يُقالُ له: المِزْرُ، وهُما يُسكِرانِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ(٣)، واستَشهَدَ البخارىُّ بروايَةِ أبى داودَ الطَّيالِسِيِّ(٤).

١٧٤٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤١٧). وأخرجه أحمد فى الأشربة (٢٣٨)، وأبو يعلى (٧٢٤١)، وابن الجارود فى المنتقى (٨٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والروياني فى مسنده (٤٨٧) من طريق أبى بردة مقتصرًا على المرفوع. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٢: سنده صحيح.

(٢) الطيالسى (٤٩٩)، ومن طريقه النسائى (٥٦١١) مقتصرًا على قول النبى صلى اللَّه عليه وسلم فقط. وأخرجه أحمد (١٩٦٧٣)، وفى الأشربة (٢٢٤)، والبغوى فى الجعديات (٥٣٩) من طريق شعبة به مطولًا.

(٣) البخارى (٤٣٤٤)، ومسلم (١٧٣٣/ ٧٠).

(٤) البخارى عقب (٤٣٤٤، ٧١٧٢).

ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ قُسْطٍ[1]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، أخبرَنا أبو بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ: «**انطَلِقا فادْعُوَا النّاسَ إلَى الإسلامِ، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أفتِنا فى شَرابَينِ كُنّا نَصنَعُهُما باليَمَنِ؛ البِتعُ مِنَ العَسَلِ نَنبِذُه حَتَّى يَشتَدَّ، والمِزْرُ مِنَ البُرِّ والشَّعيرِ والذُّرَةِ نَنبِذُه حَتَّى يَشتَدَّ. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ قَد أُعطِىَ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَه، وقالَ: «**أُحَرِّمُ كُلَّ مُسكِرٍ عن الصَّلاةِ**». قال: فانطَلَقنا[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3].

١٧٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عُمارَةُ / بنُ غَزيَّةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رَجُلًا قَدِمَ ٨/٢٩٢
مِن جَيْشانَ- وجَيْشانُ مِنَ اليَمَنِ- فسألَ النَّبِىَّ ﷺ عن شَرابٍ يَشرَبونَه بأرضِهِم مِنَ الذُّرَةِ يُقالُ له: المِزْرُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «[٤]**ومُسكِرٌ**[٤] **هوَ؟**». قالوا: نَعَم. قالَ

(١) فى م: «قسيط». وهو عمرو بن قسط ويقال: قسيط. وقد ضبط فى الأصل بضم القاف وإسكان الياء، وتقدم فى (١٥١٥، ١٢٥٩٠).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧٩٥٠) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وابن حبان (٥٣٧٦) من طريق زيد بن أبى أنيسة به.

(٣) مسلم (٢٠٠٢/ ٧١).

(٤-٤) فى م: «أومسكر».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، إنَّ اللَّهَ عَهِدَ لمن يَشرَبُ المُسكِرَ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما طينَةُ الخَبالِ؟ قال: «**عَرَقُ أهلِ النّارِ، أو عُصارَةُ أهلِ النّارِ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٧٤٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: تَلا النَّبِيُّ ﷺ وهو على المِنبَرِ يَعنِى آيَةً ذَكَرَ فيها الخَمرَ. قال: فقامَ إلَيه أبو وهبٍ الجَيْشانِيُّ فسألَه عن المِزْرِ. قال: «**وما المِزْرُ؟**». قال: شَىءٌ يُصنَعُ مِنَ الحَبِّ. قال: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[3]. هَكَذا جاءَ مُرسَلًا.

١٧٤٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ العباسِ بنِ الفَضلِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَزَنِيِّ، عن دَيْلَمٍ الحِميَرِيِّ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ بارِدَةٍ نُعالِجُ بها عَمَلًا شَديدًا، وإنّا نَتَّخِذُ شَرابًا مِن هذا القَمحِ؛ نَتَقَوَّى به على أعمالِنا وعَلَى بَردِ بلادِنا. قال: «**هَل يُسكِرُ؟**». قالَ: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاجْتَنِبوه**». ثُمَّ جِئتُه مِن بَينِ يَدَيه فقُلتُ له مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: «**هَل**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٩). وأخرجه أحمد (١٤٨٨٠)، والنسائى (٥٧٢٥) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٢/ ٧٢).

(٣) جزء سعدان بن نصر (١٣٤). وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة (٧٠٨٦) من طريق سفيان به.

يُسكِرُ؟». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاجْتَنِبوه**». ثُمَّ قُلتُ: إنَّ النّاسَ غَيرُ تارِكيهِ. قال: «**فإن لَم يَترُكوه فاقْتُلوهُم**»(١).

وكَذَلِكَ روَاه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ(٢).

١٧٤٤٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ وعَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن أبى الخَيرِ وهو مَرثَدٌ، عن دَيْلَمٍ الجَيْشانِيِّ أنَّه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ بارِدَةٍ شَديدَةِ البَردِ، نَصنَعُ بها شَرابًا مِنَ القَمحِ، أفَيَحِلُّ يا نَبِىَّ اللَّهِ؟ فقالَ: «**أليسَ بمُسكِرٍ؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**فإنَّه حَرامٌ**»(٣).

١٧٤٤٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن دَرّاجًا أبا السَّمحِ حَدَّثَه، أن عُمَرَ بنَ الحَكَمِ حَدَّثَه، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن ناسًا مِن أهلِ اليَمَنِ قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ والسُّنَنَ والفَرائضَ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٠٩٢)، وأحمد (١٨٠٣٥) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٣٦٨٣) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣١).

(٢) أخرجه ابن سعد ٥/ ٥٣٣، وأحمد (١٨٠٣٤، ١٨٠٣٦)، وفى الأشربة (٢٠٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٣٦، ١٣٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٣) ابن وهب (٣٤). وأخرجه الطبرانى (٤٢٠٦)، ومن طريقه أبو نعيم فى المعرفة (٢٥٨٥) من طريق ابن لهيعة به، وعندهما: «فإنه خمر». بدلًا من: «فإنه حرام».

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَنا شَرابًا نَصنَعُه مِنَ القَمحِ والشَّعيرِ. فقالَ: «**الغُبَيراءُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لا تَطعَموه**». ثُمَّ لما كان بعدَ يَومَينِ ذَكَروه له أيضًا، فقالَ: «**الغُبَيراءُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لا تَطعَموه**». ثُمَّ لما أرَادوا أن يَنطَلِقوا سألوه عنه، فقالَ: «**الغُبَيراءُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لا تَطعَموه**»[1].

١٧٤٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ، عن مالِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن صَعصَعَةَ بنِ صُوحانَ قال: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ، حدثنا مالِكُ بنُ عُمَيرٍ قال: جاءَ صَعصَعَةُ بنُ صُوحانَ إلَى عليٍّ رضي الله عنه فقالَ: انْهَنا عَمّا نَهاكَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ. / قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والْجِعَةِ، وحَلْقَةِ[٨/ ٨١ظ] الذَّهَبِ، ولُبسِ الحَريرِ والقَسِّيِّ والمِيثَرَةِ الحَمراءِ[2]. ٨/ ٢٩٣

(١) ابن وهب (٣٣)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٧). و أخرجه أحمد (٢٧٤٠٧)، وفى الأشربة (٢٩)، وأبو يعلى (٧١٤٧)، والطبرانى ٢٣/ ٢٤٢، ٢٤٦ (٤٨٣، ٤٩٥) من طريق دراج به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٥٥: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٢) الدباء: القرع، كانوا ينتبذون فيها فتسرع فى الشراب. والحنتم: جِرار مدهونة خُضْرٌ كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة. والنقير: أصل النخلة يُنقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويُلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسْكرًا. والقَسِّى: هى ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقَس وهو موضع من بلاد مصر. وقيل: هى ثياب كتان مخلوط بحرير. والميثرة: وطاء محشوٌّ يصنع من حرير أو ديباج، يترك على رحل =

لَيسَ فى حَديثِ ابنِ خُشَيشٍ: النَّقيرُ[1].

١٧٤٤٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن هُبَيرَةَ وأصحابِ علىٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الجِعَةِ، والجِعَةُ شَرابٌ يُصنَعُ مِنَ الشَّعيرِ حَتَّى يُسكِرَ[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّ الطَّبخَ لا يُخرِجُ هذه الأشرِبَةَ مِن دُخولِها فى الاسمِ والتَّحريمِ إذا كانَت مُسكِرَةً

١٧٤٤٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**»[3]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ. وفِى رِوايَةِ

= البعير تحت الراكب. ينظر النهاية ١/ ٤٤٨، ٢/ ٩٦، ٤/ ٣٧٨، ٥/ ١٠٤، ١٥٠، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٤.

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٩٧) عن مسدد مختصرًا. والنسائى (٥١٨٤) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. من طريق إسماعيل بن سميع به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٤).

(٢) الطيالسى (١٣٥). وأخرجه النسائى (٥١٨٢) من طريق زهير به. والترمذى (٢٨٠٨) من طريق هبيرة به بنحوه، وقال: حسن صحيح.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥، ٥٢٠٢)، والشافعى ٦/ ١٧٩. وتقدم فى (٢٣، ١٧٤٣٥).

المُخَرِّمِيّ قال: عن عائشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ المَدينِيِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن سُفيانَ على اللَّفظِ الَّذِى رَواه الشّافِعِيُّ[1].

١٧٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ الطَّبّاعِ وأبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ الرّازِيُّ، حدثنا أبو كامِلٍ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا فماتَ وهو يُدمِنُها لَم يَتُبْ مِنها، لَم يَشرَبْها فى الآخِرَةِ**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ وأبِى كامِلٍ[3].

١٧٤٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ والصَّغانِيِّ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[5].

---

(١) البخارى (٢٤٢)، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٩).

(٢) تقدم فى (١٧٤١٨).

(٣) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٢٦). وأخرجه أحمد (٤٨٣٠)، وفى الأشربة (١٨٩) عن روح بن عبادة به. وتقدم فى (١٧٤١٨).

(٥) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٤).

١٧٤٥٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ ابنِ عَقيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ الإسفراييني بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، ولا أعلَمُه إلَّا عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ خَمرٍ حَرامٌ**»(١). روَاه مُسلِمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى(٢).

١٧٤٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الدُّولابِيُّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»(٣). قال أحمدُ: هَكَذا حدثنا به رَوْحٌ مَرفوعًا.

١٧٤٥٢- و أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن / ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ(٤). كَذا ٨/٢٩٤

(١) أخرجه أحمد (٤٦٤٥)، وفي الأشربة (١٩٥)، وابن الجارود (٨٥٧)، وأبو عوانة (٧٩٥٨)، والدارقطني ٤/٢٤٩ من طريق يحيى بن سعيد به. وابن حبان (٥٣٥٤) من طريق عبيد الله به.

(٢) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٥).

(٣) المصنف في الصغرى (٣٤٢٧)، والمعرفة (٥٢١١). وأورده الدارقطني في العلل ١٣/٨٦ عن الدولابي.

(٤) المصنف في المعرفة (٥٢١٠)، والشافعي ٦/ ١٨٠، ومالك في الموطأ برواية أبي مصعب =

رواه سائرُ أصحابِ مالكٍ عن مالكٍ مَوقوفًا[1]، غَيرَ رَوْحٍ فإنَّه رَفَعَه فى رِوايَةِ الدُّولابِيِّ عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَه مِن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ لَهُما: «**بَشِّرا** [٨/٨٢و] **ويَسِّرا، وعَلِّما ولا تُنَفِّرا**». وأُراه قال: «**وتَطاوَعا**». قال: فلَمّا ولِىَ[2] رَجَعَ أبو موسَى فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَهُم شَرابًا مِنَ العَسَلِ يُطبَخُ، والمِزْرُ يُصنَعُ مِنَ الشَّعيرِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ما أسكَرَ عن الصَّلاةِ فهو حَرامٌ**»[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[4].

١٧٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الجُوَيريَةِ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الباذَقِ[5] فقالَ: سَبَقَ

= (١٨٤٤)، ومن طريقه النسائى (٥٧١٥). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦١): صحيح الإسناد موقوف، وصح عنه- ابن عمر- مرفوعًا.

(١) فى س، ص٨: «مرفوعًا».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وكذلك جاء السياق عند أبى يعلى، وعند ابن حبان: ولى معاذ رجع أبو موسى.

(٣) أبو يعلى فى معجمه (٦٧). وأخرجه ابن حبان (٥٣٧٣) من طريق محمد بن عباد به.

(٤) مسلم (١٧٣٣).

(٥) سيأتى تعريفها فى (١٧/٤١٦).

محمدٌ ﷺ الباذَقَ، ما أسكَرَ فهو حَرامٌ. قال: الشَّرابُ الحَلالُ الطَّيِّبُ لا الحَرامُ الخَبيثُ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ إلَّا أنَّه قال: قال: الشَّرابُ الحَلالُ الطَّيِّبُ. قال: لَيسَ بعدَ الحَلالِ الطَّيِّبِ إلَّا الحَرامُ الخَبيثُ[2].

١٧٤٥٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أفتِنِى - رَحِمَكَ اللَّهُ - فى الباذَقِ. فقالَ: سَبَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الباذَقِ، ما أسكَرَ فهو حَرامٌ. قال: قُلتُ: أفتِنِى- رَحِمَكَ اللَّهُ- فى الباذَقِ؛ فإنّا نَشرَبُه. قال: سَبَقَ محمدٌ ﷺ إلَى الباذَقِ، وما أسكَرَ فهو حَرامٌ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنّا نَعمِدُ إلَى العِنَبِ فنَعصِرُه ثُمَّ نَطبُخُه حَتَّى يَكونَ حَلالًا طَيِّبًا. قالَ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! اشرَبِ الحَلالَ الطَّيِّبَ؛ فإنَّه لَيسَ بعدَ الحَلالِ الطَّيِّبِ إلَّا الحَرامُ الخَبيثُ[3].

١٧٤٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَرْوانَ النَّسائىُّ[4]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٠٣) من طريق سفيان به بنحوه. والطبرانى (١٢٦٩٤) من طريق أبى الجويرية بنحوه.

(٢) البخارى (٥٥٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٦٩٤) من طريق أبى خيثمة به مختصرًا.

(٤) فى س: «الكيسانى». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥٨.

يَحيَى بنِ عُبَيدٍ النَّخَعِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَاه قَومٌ فسَألوه عن بَيعِ الخَمرِ واشتِرائِه والتِّجارَةِ فيه. فقالَ ابنُ عباسٍ: أمُسلِمونَ أنتُم؟ فقالوا: نَعَم. قال: فإنَّه لا يَصلُحُ بَيعُه ولا شِراؤُه ولا التِّجارَةُ فيه لمسلِمٍ، إنَّما مَثَلُ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنكُم مَثَلُ بَنِى إسرائيلَ؛ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فلَم يأْكُلوها، فباعوها وأكَلوا أثمانَها. ثُمَّ سألوا عن الطِّلاءِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: وما طِلاؤُكُم هذا؟ إذ سألتُمونِى فبَيِّنوا لِى الَّذِى تَسألونِى عَنه. قالوا: هو العِنَبُ يُعصَرُ ثُمَّ يُطبَخُ ثُمَّ يُجعَلُ فى الدِّنانِ. قال: وما الدِّنانُ؟ قالوا: دِنانٌ مُقَيَّرَةٌ. قال: مُزَفَّتَةٌ؟ فقالوا: نَعَم. قال: أيُسكِرُ؟ قالوا: إذا أُكثِرَ مِنه أسْكَرَ. قال: فكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ[1].

١٧٤٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ أبى عُمَرَ البَهْرانِيِّ قال: سُئِلَ ابنُ عباسٍ عن الطِّلاءِ فقالَ: إنَّ النّارَ لا تُحِلُّ شَيئًا ولا تُحَرِّمُه[2].

١٧٤٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ نَشيطٍ الوَعْلانِيُّ وعَمرُو ابنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أبا مسلمٍ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٣٨٤)، من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٥: إسناده صحيح. وسيأتى طرف منه فى (١٧٤٨٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٤) مطولًا. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٣٥٨) من طريق الأعمش به. فى حاشية مخطوط المهذب كما فى المطبوع ٧/ ٣٤٣٥: فيه انقطاع.

الخَوْلانِيَّ حَجَّ، فدَخَلَ على عائشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ فجَعَلَت تَسألُه عن الشّامِ وعن بَردِها، فجَعَلَ يُخبِرُها، فقالَت: كَيفَ يَصبِرونَ على بَردِها؟ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنَّهُم يَشرَبونَ شَرابًا لَهُم يُقالُ له: الطِّلاءُ. فقالَت: صَدَقَ اللَّهُ وبَلَّغَ حِبِّي؛ سَمِعتُ / حِبِّي رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أُناسًا مِن أُمَّتِي يَشرَبونَ الخَمرَ يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها**»[1]. ٨/ ٢٩٥

١٧٤٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حاتِمِ بنِ حُرَيْثٍ، [٨/ ٨٢ظ] عن مالِكِ ابنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنُ غَنْمٍ الأشعَرِيِّ، عن أبى مالِكٍ الأشعَرِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَيَشرَبَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتِي الخَمرَ يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها، وتُضرَبُ على رُءوسِهِمُ المَعازِفُ، يَخسِفُ اللَّهُ بهِمُ الأرضَ، ويَجعَلُ مِنهُم قِرَدَةً وخَنازيرَ**»[2].

١٧٤٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ

---

(١) ابن وهب (٤٥)، ومن طريقه أبو يعلى (٤٣٩٠)، والحاكم ٤/ ١٤٧ وصححه.

(٢) المصنف فى الشعب (٥١١٤) وليس فيه: أبو مالك الأشعرى، وابن وهب (٤٦) وفيه: «كريب»، بدلًا من: «حريث»، و: «مالك بن أبى مريم عبد الرحمن بن غنم». وأخرجه أحمد (٢٢٩٠٠)، وأبو داود (٣٦٨٨)، وابن ماجه (٤٠٢٠)، وابن حبان (٦٧٥٨) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣٥).

شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّه أخبَرَه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَرَجَ عَلَيهِم فقالَ: إنِّى وجَدتُ مِن فُلانٍ ريحَ شَرابٍ فزَعَمَ أنَّه شَرِبَ الطِّلاءَ، وأنا سائلٌ عَمّا شَرِبَ؛ فإن كان يُسكِرُ جَلَدتُه. فجَلَدَه عُمَرُ رضي الله عنه الحَدَّ تامًّا[1].

١٧٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: قَد جاءَت فى الأَشرِبَةِ آثارٌ كَثيرَةٌ بأسماءٍ مُختَلِفَةٍ عن النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابِه، وكُلٌّ له تَفسيرٌ؛ فأوَّلُها الخَمرُ: وهِىَ ما غَلَى مِن عَصيرِ العِنَبِ، فهَذا ما لا اختِلافَ فى تَحريمِه بَينَ المسلِمينَ، إنَّما الاختِلافُ فى غَيرِه، ومِنها السَّكَرُ: وهو نَقيعُ التَّمرِ الَّذِى لَم تَمَسَّه النّارُ؛ وفيه يُروَى عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: السَّكَرُ خَمرٌ. ومِنها البِتْعُ: وهو نَبيذُ العَسَلِ، ومِنها الجِعَةُ: وهو نَبيذُ الشَّعيرِ، ومِنها المِزْرُ: وهو مِنَ الذُّرَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه أبو المُنذِرِ إسماعيلُ بنُ عُمَرَ الواسِطِىُّ، عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عن أُكَيلٍ مُؤَذِّنِ إبراهيمَ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه فسَّرَ هذه الأربَعَةَ الأشرِبَةَ، وزادَ: والخَمرُ مِنَ العِنَبِ، والسَّكَرُ مِنَ التَّمرِ. قال أبو عُبَيدٍ: ومِنها السُّكُرْكَةُ، وقَد روِىَ عن الأشعَرِىِّ التَّفسيرُ فقالَ: إنَّه مِنَ الذُّرَةِ[2].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٢١٤)، والشافعى ٦/ ١٤٤، ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٢، و من طريقه النسائى (٥٧٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٢. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٦).

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٦ ووقع فيه: أكتل. وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٦٥، والأسماء المفردة (٣٢٨)، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٦١.

قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا حَجّاجٌ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عليِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدْعانَ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى الأشعَرِيَّ يَخطُبُ فقالَ: خَمرُ المَدينَةِ مِنَ البُسرِ والتَّمرِ، وخَمرُ أهلِ فارِسَ مِنَ العِنَبِ، وخَمرُ أهلِ اليَمَنِ البِتْعُ، وهو مِنَ العَسَلِ، وخَمرُ الحَبَشِ السُّكُرْكَةُ[1].

قال أبو عُبَيدٍ: ومِنَ الأشرِبَةِ أيضًا الفَضيخُ[2]؛ وهو ما افتُضِخَ مِنَ البُسرِ مِن غَيرِ أن تَمَسَّه النّارُ، وفيه يُروَى عن ابنِ عُمَرَ: لَيس بالفَضيخِ، ولَكِنَّه الفَضوحُ[3].

ويُروَى عن أنَسٍ أنَّه قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وما كانَت غَيرَ فضيخِكُم هَذا. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه ابنُ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ عن أنَسٍ[4].

قال أبو عُبَيدٍ: فإن كان مَعَ البُسْرِ تَمرٌ فهو الَّذِى يُسَمَّى الخَليطَينِ،

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٦، ١٧٧. و أخرجه أحمد فى الأشربة (٢٢٥) من طريق حماد به. والطيالسى (٥٣٥) من طريق على بن زيد به بذكر خمر المدينة فحسب.

(٢) فى س، م: «الفضوخ».

(٣) فى س، ص٨، م: «الفضوخ» بالخاء المعجمة . وهو كذلك فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٣٨٠)، وأحمد فى الأشربة (١٢٣، ١٤٠، ٢٠٠)، والطبرانى (١٣٤٩٠، ١٣٤٩١). وفى هذه المصادر بالخاء المعجمة أيضًا. والمثبت عندنا من نسخة الأصل بالحاء المهملة ، وهو موافق لما فى غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٥٥، فقد أخرج الأثر بإسناده، وقال فى الفائق ٣/ ١٢٦: أراد: يسكر شاربه ويفضحه. وينظر فى هذا المعنى تهذيب اللغة ٧/ ١١٥، والمغرب ٢/ ١٤١، وطلبة الطلبة ص ١٥٩.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٧.

وكَذَلِكَ إن كان زَبيبًا وتمرًا فهو مِثلُه، ومِنَ الأشرِبَةِ المُنَصَّفُ؛ وهو أن يُطبَخَ عَصيرُ العِنَبِ قبلَ أن يَغْلِيَ حَتَّى يَذهَبَ نِصْفُه، وقَد بَلَغَنِي أنَّه يُسكِرُ؛ فإن كان يُسكِرُ فهو حَرامٌ، وإن طُبِخَ حَتَّى يَذهَبَ ثُلُثاه ويَبقَى ثُلُثُه فهو الطِّلاءُ، وإنَّما سُمِّيَ بذَلِكَ لأنَّه شُبِّهَ بطِلاءِ الإبِلِ فى ثُخْنِه وسَوادِه، وبَعضُ العَرَبِ يَجعَلُ الطِّلاءَ الخَمرَ بعَينِها، يُروَى أن عَبيدَ بنَ الأبرَصِ قال فى مَثَلٍ له:

هِيَ الخَمرُ تُكنَى الطِّلا كما الذِّئبُ يُكنَى أبا جَعدَهْ[1]

قال: وكَذَلِكَ الباذَقُ وقَد يُسَمَّى به الخَمرُ والمطبوخُ؛ وهو الَّذِي يُروَى فيه الحَديثُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن الباذَقِ فقالَ: سَبَقَ محمدٌ ﷺ الباذَقَ، وما أسكَرَ فهو حَرامٌ. وإنَّما قال ابنُ عباسٍ ذَلِكَ لأنَّ الباذَقَ كَلِمَةٌ فارِسيَّةٌ عُرِّبَت فلَم يَعرِفْها[2].

وذَكَرَ أبو عُبَيدٍ أسماءً سِواها، ثُمَّ قال: وهَذِه الأشرِبَةُ المُسَمّاةُ عِندِي كُلُّها كِنايَةٌ عن اسمِ الخَمرِ، ولا أحسِبُها إلَّا داخِلَةً فى حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّ ناسًا مِن أُمَّتِي يَشرَبونَ الخَمرَ بِاسمٍ يُسَمّونَها به**». قال: ومِمّا يُبَيِّنُه قَولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ: الخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ[3].

٢٩٦/٨ **/بابٌ: ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**

١٧٤٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٧.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٨، وفيه: نعرفها. والباذق: تعريب باذه. الفائق ١/ ٩٠.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٨-١٨٠.

العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ[1] عليُّ بنُ محمدٍ ببغدادَ[2] المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا الضَّحاكُ بنُ عثمانَ، عن بُكَيرٍ[3] [٨/٨٣و] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أنهاكُم عن قَليلِ ما أسكَرَ كَثيرُه**»[4].

١٧٤٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ ومُحَمَّدُ بنُ المُنَخَّلِ قالا: حدثنا أبو ضَمرَةَ، حدثنا داودُ بنُ بكرِ بنِ أبى الفُراتِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»[5].

١٧٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ،

---

(١) بعده فى س: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٢) ليس فى: س، ص٨، م.

(٣) من هنا خرم فى المخطوطة «س» ينتهى فى (١٧٦٢٧).

(٤) أخرجه النسائى (٥٦٢٤) من طريق ابن أبى مريم به. وابن حبان (٥٣٧٠) من طريق الضحاك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٨١).

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٤٣١). وأخرجه أحمد (١٤٧٠٣)، وأبو داود (١٣٦٨١)، والترمذى (١٨٦٥)، وابن ماجه (٣٣٩٣) من طريق داود بن بكر به، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب من حديث جابر. وابن حبان (٥٣٨٢) من طريق محمد بن المنكدر بنحوه. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: ورواه إسماعيل بن جعفر عن داود، وداود صدوق.

حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»(١).

١٧٤٦٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى مَعشَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»(٢).

١٧٤٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى أبو مَعشَرٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»(٣).

١٧٤٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ

---

(١) أخرجه البزار (٦٠٧٠)، والطبرانى فى الأوسط (٣٨٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد به، ووقع عند البزار: إبراهيم بن مسعود. وأحمد فى الأشربة (٧٥) من طريق نافع به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: هذا فى جزء ابن عرفة، وإسناده صالح.

(٢) أخرجه أحمد فى الأشربة (٧٥)، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٩، وابن المقرئ فى معجمه (١٢٢٢) من طريق أبى معشر به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: أبو معشر نجيح يصلح للاعتبار.

(٣) ابن وهب (٣٧). ووقع فيه قلب: ما أسكر قليله فكثيره حرام. وأخرجه أحمد (٥٦٤٨) من طريق أبى معشر به.

رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا [1]أبو حامِدٍ[1] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشْرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»[2].

وكَذَلِكَ روَاه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن عمرٍو.

١٧٤٦٨- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[3].

قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى شَمِرُ بنُ نُمَيرٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ هو ابنُ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[4].

١٧٤٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

(١-١) زيادة من: م.

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٧٤)، والنسائى (٥٦٢٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن ماجه (٣٣٩٤) من طريق عبيد الله بن عمر به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٨٠): حسن صحيح.

(٣) ابن وهب (٣٨). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٠٧)، وأحمد (٦٥٥٨)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٢١٧ من طريق عبد الله بن عمر به.

(٤) ابن وهب (٣٩). وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٩٤ من طريق حسين به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٨: شمر وشيخه ضعيفان.

محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفراييِنيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ ابنُ أخِي جوَيريَةَ، وكانَ رَجُلًا صالِحًا، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا أبو عثمانَ الأنصارِيُّ، عن القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، وما أسكَرَ مِنه الفَرَقُ**[1] **فمِلءُ الكَفِّ مِنه حَرامٌ**»[2].

١٧٤٧٠- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن لَيثِ بنِ أبي سُلَيمٍ، عن أبي عثمانَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، وما أسكَرَ الفَرَقُ فالحُسوَةُ**[3] **مِنه حَرامٌ**»[4].

١٧٤٧١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّهِ بنُ نافِعٍ،

---

(١) الفرق: مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهو يعادل ٩,١٦٥ ليترات. النهاية ٣/ ٤٣٧، والمكاييل الشرعية ص٢٩٩. والمراد التعبير عن التكثير والتقليل لا التحديد. التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٤٢٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٣٢)، وأبو داود (٣٦٨٧)، والترمذى (١٨٦٦)، وابن حبان(٥٣٨٣) من طريق مهدى بن ميمون به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) الحُسوة: الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة. النهاية ١/ ٣٨٧.

(٤) أخرجه أحمد فى الأشربة (٦، ٤٣)، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٢٧) من طريق ليث به. وإسحاق بن راهويه فى مسنده(٤٠٨-٩٥١)، والدارقطنى ٤/ ٢٥٥ من طريق أبى عثمان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٨: أبو عثمان الأنصارى هذا ولى قضاء مرو، وصالح الحديث، وحسن هذا الحديث الترمذى.

عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو الفُقَيْمِيِّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفْتِرٍ[1].

/بابُ ما يَحتَجُّ به مَن رَخَّصَ فى المُسكِرِ إذا لَم يَشرَبْ مِنه ما يُسكِرُه، والجَوابِ عنه

٨/٢٩٧

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧].

١٧٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجْدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ سُفيانَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه سُئِلَ عن هذه الآيَةِ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾. قال: السَّكَرُ ما حُرِّمَ مِن ثَمَرَتِها، والرِّزقُ الحَسَنُ ما حَلَّ مِن ثَمَرَتِها[2].

١٧٤٧٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾: فحَرَّمَ اللَّهُ بعدَ ذَلِكَ السَّكَرَ مَعَ تَحريمِ الخَمرِ؛ لأنَّه

---

(١) فى حاشية الأصل: «كأنه يعنى ما يحصل به فترة أو نشوة، واللَّه أعلم». والحديث عند أبى داود (٣٦٨٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٣٤) عن الحسن بن عمرو به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٣).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٥٥. وعنده: «عمرو بن سليم» بدلًا من: «عمرو بن سفيان». وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٧٧، وابن النحاس فى ناسخه ص ٥٤٢ من طريق الثورى بنحوه. وعلقه البخارى قبل (٤٧٠٧).

مِنها. قال: ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا﴾، فهو حَلالُه مِنَ الخَلِّ والرُّبِّ[1] والنَّبيذِ وأشباهِ ذَلِكَ، فأقَرَّه اللَّهُ وجَعَلَه حَلالًا لِلمُسلِمينَ[2].

وقَد رُوِّينا عن أبى عُبَيدٍ أنَّه قال: السَّكَرُ نَقيعُ التَّمرِ[3]. وعَلَيه تَدُلُّ رِوايَةُ ابنِ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عباسٍ، مَعَ الدَّلالَةِ على دُخولِه فى التَّحريمِ حينَ حُرِّمَتِ الخَمرُ؛ لأنَّه مِنها.

١٧٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى هذه الآيَةِ قال: السَّكَرُ الخَمرُ قبلَ تَحريمِها، والرِّزقُ الحَسَنُ طَعامُه[4].

١٧٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِيِّ وأبِى رَزينٍ قالوا فى هذه الآيَةِ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾: هِىَ مَنسوخَةٌ[5].

---

(١) الرُّبّ: ما يطبخ من التمر. التاج ٢/ ٤٧٨ (ر ب ب).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٨٢، وأبو عبيد فى ناسخه ص٣٦٥، ٣٦٦ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٦. وزاد فيه: الذى لم تمسه النار.

(٤) تفسير مجاهد ص٤٢٣، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٨٠ من طريق ورقاء به.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٧٩ من طريق سعيد به. وأبو عبيد فى ناسخه ص٣٦٤ من طريق شعبة به.

١٧٤٧٦- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى عَوْنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حُرِّمَتِ الخَمرُ بعَينِها؛ القَليلُ مِنها والكَثيرُ، والسَّكَرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[1].

والمُرادُ بالسَّكَرِ المَذكورِ فيه المُسكِرُ.

١٧٤٧٧- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الصوفىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن ابنِ عباسٍ قال: حُرِّمَتِ الخَمرُ بعَينِها؛ قَليلُها وكَثيرُها، والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[2].

١٧٤٧٨- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا الأُستاذُ أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ ٨/٢٩٨
محمدٍ أَملَاه عَلَينا، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: قَليلُها وكَثيرُها[3].

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٠١، ٥٧٠٢) من طريق أبى عون به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٥٠)، وسيأتى فى (٢٠٩٨٨).

(٢) أخرجه النسائى (٥٧٠١) من طريق أحمد بن حنبل به.

(٣) أحمد فى الأشربة (١٠٩)، ومن طريقه الطبرانى (١٠٨٣٧). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ =

وكَذَلِكَ رواه عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ موسَى بنُ هارونَ[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عَيّاشٍ العامِرِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ عن ابنِ عباسٍ: والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[2]. وعَلَى هذا تدُلُّ سائرُ الرِّواياتِ عن ابنِ عباسٍ.

١٧٤٧٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن أبى عَوانَةَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَليلُ ما أسكَرَ كَثيرُه حَرامٌ[3].

١٧٤٨٠- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَلَّامٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى بُردَةَ- ولَيسَ بابنِ أبى موسَى- أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**اشرَبوا ولا تَسكَروا**»[4]. فكَذا رَواه أبو الأحوَصِ سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ. وبَلَغَنى عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىِّ أنَّه قال[5]:

= دمشق ٢٩/ ١٤١، وجمال الدين الحنفى الظاهرى فى مشيخة ابن البخارى ١/ ٤٣٧ (١٤٢) من طريق البغوى به. والنسائى فى الكبرى (٦٧٧٩) عن محمد بن جعفر به.

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥٦ من طريق موسى بن هارون به.

(٢) أخرجه أحمد فى الأشربة (٢٣)، والدارقطنى ٤/ ٢٥٦ من طريق عياش العامرى به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٥٦.

(٤) الطيالسى (١٤٦٦). وأخرجه النسائى (٥٦٩٣) من طريق أبى الأحوص بلفظ: «اشربوا فى الظروف ولا تَسْكروا».

(٥) السنن الكبرى للنسائى ٣/ ٢٣١، ٢٣٢.

هذا حَديثٌ مُنكَرٌ؛ غَلِطَ فيه أبو الأحوَصِ سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ، لا نَعلَمُ أنَّ أحَدًا تابَعَه عَلَيه مِن أصحابِ سِماكٍ. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: كان أبو الأحوَصِ يُخطِئُ فى هذا الحَديثِ. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: ورَواه أبو عَوانَةَ عن سِماكٍ عن قِرْصافَةَ امرأةٍ مِنهُم عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: اشرَبُوا ولا تَسكَروا. وهَذا أيضًا غَيرُ ثابِتٍ، وقِرْصافَةُ هذه لا يُدرَى مَن هِيَ، والمشهورُ عن عائشَةَ رضي الله عنها خِلافُ ذَلِكَ[1].

وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ قال: وهِمَ أبو الأحوَصِ فى إسنادِه ومَتنِه، وقالَ غَيرُه: عن سِماكٍ عن القاسِمِ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه: ولا تَشرَبوا مُسكِرًا[2].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه مُحارِبُ بنُ دِثارٍ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ.

١٧٤٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ ابنُ فُضَيلٍ، عن ضِرارِ بنِ مُرَّةَ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَهَيتُكُم عن النَّبيذِ إلَّا فى سِقاءٍ؛ فاشرَبوا فى الأَسقيَةِ كُلِّها، ولا تَشرَبوا مُسكِرًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[4].

---

(١) النسائى (٥٦٩٥). وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٣٨): ضعيف موقوفًا، لكن صح مرفوعًا.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٥٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٨)، والنسائى (٢٠٣١، ٥٦٦٨)، وابن حبان (٥٣٩١، ٥٤٠٠) من طريق محمد بن الفضيل به بزيادة. وأبو داود (٣٦٩٨) من طريق محارب بن دثار به بزيادة.

(٤) مسلم (٩٧٧/ ٦٣، ١٠٦، ١٩٧٧/ ٣٧).

١٧٤٨٢- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ ابنِ مُشْكانَ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَحمودٍ، حدثنا العباسُ بنُ زُرارَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، هِىَ الشَّربَةُ التى تُسكِرُكَ[١].

فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِيُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[٢]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمْعَةَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ عن حَديثِ جَريرٍ عن ابنِ مَسعودٍ: تَحرُمُ الشَّربَةُ التى تُسكِرُكَ؟ فقالَ: هذا باطِلٌ[٣].

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: حَجّاجُ بنُ أرطاةَ ضَعيفٌ، وإنَّما هو مِن قَولِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ. ورَواه بإسنادِه عن مِسعَرٍ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ مِن قَولِه بمَعناه[٤].

١٧٤٨٣- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ عن إبراهيمَ بخِلافِه؛ وذَلِكَ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٥١.

(٢) فى م: «شاسويه» بالشين المعجمة أوله. وتقدم فى (٧١٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥١ من طريق عبد الكريم به.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٥٠، ٢٥١.

فيما رَواه الحَسَنُ بنُ عمرٍو عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو عن إبراهيمَ قال: كانوا يَرَونَ أنَّ مَن شَرِبَ شَرابًا فسَكِرَ مِنه لَم يَصلُحْ له أن يَعودَ فيهِ[1]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ قال: قال زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ: لما قَدِمَ ابنُ المُبارَكِ الكوفَةَ كانَت به عِلَّةٌ، فأتاه وكيعٌ وأصحابُنا والكوفيّونَ، فتَذاكَروا عِندَه حَتَّى بَلَغوا الشَّرابَ، فجَعَلَ ابنُ المُبارَكِ يَحتَجُّ بأحاديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِ النَّبِىِّ ﷺ والمُهاجِرينَ والأنصارِ مِن أهلِ المَدينَةِ، قالوا: لا، ولَكِن مِن حَديثِنا. فقالَ ابنُ المُبارَكِ: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو الفُقَيمِىُّ عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو عن إبراهيمَ قال: كانوا يَقولونَ: إذا سَكِرَ مِن شَرابٍ لَم يَحِلَّ له أن يَعودَ فيه أبَدًا. فنَكَّسوا رُءوسَهُم، فقالَ ابنُ المُبارَكِ لِلَّذِى يَليه: رأيتَ أعجَبَ مِن هَؤُلاءِ؟! أُحَدِّثُهُم عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وعن أصحابِه والتّابِعينَ فلَم يعبَئُوا به، وأذكُرُ عن إبراهيمَ فنَكَّسوا / رُءوسَهُم[2]! ٢٩٩/٨

بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ نَبيذِهِمُ الَّذِى كانوا يَشرَبونَه فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالكٍ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ وأصحابِهِ

١٧٤٨٤- أمّا حَديثُ أنَسٍ: فأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدثنا عَفّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ،

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٦٣) من طريق الحسن بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٣٠٣): صحيح الإسناد ومقطوع.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٦).

حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنْبَرِيُّ، [1]حدثنا عَفّانُ[1]، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: لَقَد سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بقَدَحِى هذا الشَّرابَ كُلَّه؛ العَسَلَ والنَّبيذَ والماءَ واللَّبَنَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[3].

١٧٤٨٥- وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنّا لَنَشرَبُ مِنَ النَّبيذِ نَبيذًا يَقطَعُ لُحومَ الإبِلِ فى بُطونِنا مِن أن تُؤذِيَنا[4].

١٧٤٨٦- وأمّا الصِّفَةُ ففيما حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا القاسِمُ، حدثنا ثُمامَةُ بنُ حَزْنٍ القُشَيرِيُّ قال: لَقيتُ عائشَةَ رضي الله عنها فسألتُها عن النَّبيذِ، فدَعَت عائشَةُ جاريَةً حَبَشيَّةً فقالَت: سَلْ هذه؛ إنَّها كانَت تَنبِذُ

(١-١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٨١) من طريق عفان به، وليس فيه: «النبيذ». والنسائى (٥٧٦٩) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٢٠٠٨/ ٨٩).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٢٢٧)، والدارقطنى ٤/ ٢٦٠ من طريق أبى إسحاق.

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَتِ الحَبَشيَّةُ: كُنتُ أنبِذُ له فى سِقاءٍ مِنَ اللَّيلِ، وأُوكِيه وأُعَلِّقُه، فإذا أصبَحَ شَرِبَ مِنه[1]. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ، رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[2].

١٧٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ ومُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ، قال ابنُ النَّضرِ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ شاذانَ: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كُنّا نَنبِذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ وُكِيَ أعلاه ولَه عَزْلاءُ[3]، نَنبِذُ غُدوَةً فيَشرَبُه عِشاءً، ونَنبِذُ عِشاءً فيَشرَبُه غُدوَةً[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مثنَّى[5].

١٧٤٨٨-/ أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا ٨/ ٣٠٠
أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ شَبيبَ بنَ عبدِ المَلِكِ يُحَدِّثُ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ قال: حَدَّثَتْنِى عَمْرَةُ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أنَّها كانَت تَنبِذُ لِرسولِ اللَّه ﷺ غُدوَةً، فإذا كان مِنَ العَشِيِّ فتَعَشَّى شَرِبَ على عَشائِه،

---

(١) الطيالسى (١٦٣٥). وأخرجه أحمد (٢٥٠٥٨)، والنسائى (٥٦٥٤) من طريق القاسم به.

(٢) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٤).

(٣) عَزْلاء: فم المزادة الأسفل. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٣٠٣.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧١١)، والترمذى (١٨٧١)، وابن حبان (٥٣٨٥) من طريق محمد بن المثنى به. وتقدم فى (٣٣).

(٥) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٥).

فإن فضَلَ شَىءٌ صَبَبْتُه أو فرَّغتُه، ثُمَّ تَنبِذُ له باللَّيلِ فإذا أصبَحَ تَغَدَّى فشرِبَ على غَدائِه. قالَت: نَغسِلُ السِّقاءَ غُدوَةً وعَشيَّةً. فقالَ لها أَبى: مَرَّتَينِ فى يَومٍ؟ قالَت: نَعَم[1].

١٧٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَروانَ النَّسائىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ النَّخَعِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتاه قَومٌ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ سأَلوه عن النَّبيذِ. فقالَ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فرَجَعَ مِن سَفَرِه وأُناسٌ مِن أصحابِه قَدِ انتَبَذوا نَبيذًا لهم فى نَقيرٍ وحَنَاتِمَ ودُبّاءٍ، فأمَرَ بها فأُهْريقَتْ. قال: فأمَرَ بسِقاءٍ فجُعِلَ فيه زَبيبٌ وماءٌ، فكانَ يُنبَذُ له مِنَ اللَّيلِ فيُصبِحُ فيَشرَبُ يَومَه ذَلِكَ ولَيلَتَه التى يَستَقبِلُ، ومِنَ الغَدِ حَتَّى يُمسِىَ، فإذا أمسَى شَرِبَ مِنه وسَقَى، فإذا أصبَحَ فيه شَىءٌ أمَرَ به فأُهْرِيقَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3].

١٧٤٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ،

---

(١) أبو داود (٣٧١٢). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٠) من طريق المعتمر به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٣٨٦) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم طرف منه فى (١٧٤٥٦).

(٣) مسلم (٢٠٠٤/ ٨٣).

عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ أبى عُمَرَ البَهْرانِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنبَذُ له الزَّبيبُ مِنَ اللَّيلِ فى السِّقاءِ، فإذا أصبَحَ شَرِبَه يَومَه ولَيلَتَه ومِنَ الغَدِ، فإذا كان مَساءُ الثّالِثِ شَرِبَه أو سَقاه الخَدَمَ، فإن فضَلَ شَىءٌ أهْرَاقَه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٤٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الطّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّه لما عَرَّسَ أبو أُسَيدٍ دَعا النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه، فما صَنَعَ لَهُم طَعامًا ولا قَرَّبَه إلَيهِم إلَّا امرأتُه أُمُّ أُسَيدٍ، وبَلَّت تَمَراتٍ مِنَ اللَّيلِ فى تَوْرٍ مِن حِجارَةٍ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّعامِ أَمَاثَتْه[3] فسَقَتْه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ[5].

١٧٤٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٤). وأخرجه أحمد (١٩٦٣)، وأبو داود (٣٧١٣)، والنسائى (٥٧٥٥) من طريق الأعمش به. وابن ماجه (٣٣٩٩) من طريق يحيى بن عبيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٤/ ٨١، ٨٢).

(٣) أماثته: عصرته وصفته. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٤٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٠٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٢٣)، وابن ماجه (١٩١٢) من طريق أبى حازم به بنحوه.

(٥) البخارى (٥١٨٢)، ومسلم (٢٠٠٦/ ٨٧).

أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ محمدٍ، حدثنا ضَمْرَةُ، عن السَّيْبانيِّ[1]، عن عبدِ اللَّهِ الدَّيلَمِيِّ[2]، عن أبيه قال: أتَينا النَّبِيَّ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد عَلِمتَ مَن نَحنُ ومِن أينَ نَحنُ، فإلَى مَن نَحنُ؟ قال: «**إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى رسولِه**». فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَنا أعنابًا ما نَصنَعُ بها؟ قال: «**زَبِّبوها**». قُلنا: ما نَصنَعُ بالزَّبيبِ؟ قال: «**انبِذوه على غَدائِكُم واشرَبوه على عَشائِكُم، وانبِذوه على عَشائِكُم واشرَبوه على غَدائِكُم، وانبِذوه فى الشِّنانِ ولا تَنبِذوه فى القُلَلِ**[3]؛ **فإنَّه إذا تأخَّرَ عن عَصْرِه صارَ خَلًّا**»[4].

١٧٤٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو حَصِينٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ الأَوْدِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن مِسْعَرٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ إذا اشتَدَّ نَبيذُ النَّبِيِّ ﷺ جَعَلتُ فيه زَبيبًا يَلتَقِطُ حُموضَتَه[5].

قال الشيخُ: وعَلَى مِثلِ هذه الصِّفَةِ كان نَبيذُ عُمَرَ بنِ الخطابِ وغَيرِه مِنَ

---

(١) فى م: «الشيبانى». وهو يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى، ينظر الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١١١، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠.

(٢) فى م: «ابن الديلمى». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٥.

(٣) الشنان: الأسقية من الأدم وغيرها، واحدها شن، وأكثر ما يقال ذلك فى الجلد الرقيق أو البالى من الجلود، والقلل: الجرار الكبار، واحدتها قلة. النهاية ٢/ ٥٠٦، ومعالم السنن ٤/ ٢٧١.

(٤) أبو داود (٣٧١٠). وأخرجه النسائى (٥٧٥٢) من طريق عيسى بن محمد به. وأحمد (١٨٠٤٢) من طريق يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٥٤): حسن صحيح.

(٥) سيأتى فى (١٧٥٢٦) بزيادة فى إسناده.

الصَّحابَةِ رضي الله عنهم، ألا تَرَى أن عُمَرَ رضي الله عنه إنَّما أحَلَّ الطِّلاءَ حينَ ذَهَبَ سَكَرُه وشَرُّه وحَظُّ شَيطانِهِ.

١٧٤٩٤- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ وعن سلمةَ بنِ عَوفِ بنِ سَلامَةَ أخبَراه، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ الأنصارِيِّ، أن / عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حينَ قَدِمَ الشّامَ فشكا إلَيه أهلُ الشّامِ وباءَ الأرضِ ٣٠١/٨
وثِقَلَها، وقالوا: لا يُصلِحُنا إلا هذا الشَّرابُ. فَقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اشرَبوا العَسَلَ. فقالوا: لا يُصلِحُنا العَسَلُ. فقالَ رِجالٌ مِن أهلِ الأرضِ: هَل لَكَ أن نَجعَلَ لَكَ مِن هذا الشَّرابِ شَيئًا لا يُسكِرُ؟ فقالَ: نَعَم. فطَبَخوه حَتَّى ذَهَبَ مِنه الثُّلُثانِ وبَقِيَ الثُّلُثُ، فأتَوا به عُمَرَ رضي الله عنه، فأدخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه فيه إصبَعَه ثُمَّ رَفَعَ يَدَه فتبِعَها يَتَمَطَّطُ[1] فقالَ: هذا الطِّلاءُ، هذا مِثلُ طِلاءِ الإبِلِ. فأمَرَهُم عُمَرُ رضي الله عنه أن يَشرَبوه، فقالَ له عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ: أحلَلْتَها واللَّهِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: كَلَّا واللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى لا أُحِلُّ لَهُم شَيئًا حَرَّمتَه عَلَيهِم، ولا أُحَرِّمُ عَلَيهِم شَيئًا أحلَلْتَه لَهُم[2].

١٧٤٩٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) يتمطط: أى يتمدد. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢١٣)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٧.

إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: أنِ اطبُخوا شَرابَكُم حَتَّى يَذهَبَ نَصيبُ الشَّيطانِ مِنه، فإنَّ لِلشَّيطانِ اثنَينِ ولَكُم واحِدَةً[1].

١٧٤٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الجَوْزِيُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن
٣٠٢/٨ عبدِ اللَّهِ / بنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: كان النَّبيذُ الَّذِى يَشرَبُ عُمَرُ ﷺ كان يُنقَعُ له الزَّبيبُ غُدوَةً فيَشرَبُه عَشيَّةً، ويُنقَعُ له عَشيَّةً فيَشرَبُه غُدوَةً، ولا يُجعَلُ فيه دُردِيٌّ[2].

١٧٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ والحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى حَمزَةَ جارِهِم قال: سَمِعتُ هِلالَ المازِنِيَّ يُحَدِّثُ، عن سوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بجَرَّةٍ فيها نَبيذٌ فنَهانِى عنه فكَسَرتُها. قال: وقالَ سوَيدٌ: انتَبِذْ أوَّلَ اللَّيلِ واشرَبْه آخِرَ اللَّيلِ، وانتَبِذْ أوَّلَ النَّهارِ واشرَبْه آخِرَ النَّهارِ[3]. لَفظُ حَديثِ الصَّغانِيِّ، وفِى رِوايَةِ الحَسَنِ قال: عن هِلالٍ المازِنِيِّ.

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٣٣) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٧٥).

(٢) الدُّرْدِى: الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر. التاج ٨/ ٧٠ (درد).

والأثر عند ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٣٢). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥٩ من طريق عبد الرحمن ابن مهدى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤١٥٨)، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٠٨٤)، وأحمد (١٥٧٠٤، ٢٣٧٤٣) من طريق شعبة به، وفى الموضع الأول عن أحمد لم يسم المازنى.

بابُ ما جاءَ فى الكَسْرِ بالماءِ

١٧٤٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ الهَيثَمِ المُؤَذِّنُ، حدثنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى القَمُوصِ زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أحَدِ الوَفدِ الَّذينَ وفَدوا إلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ مِن وفدِ عبدِ القَيسِ، أَلَّا يَكونَ قَيسَ بنَ النُّعمانِ فإِنِّى نَسِيتُ اسمَه. قال: فقالَ رَجُلٌ مِنّا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أرضَنا أرضٌ وبِئَةٌ[1] وإنَّه لا يُوافِقُها إلَّا الشَّرابُ، فما الَّذِى يَحِلُّ لَنا مِنَ الآنيَةِ وما الَّذِى يَحرُمُ عَلَينا؟ قال: «**لا تَشرَبوا فى الدُّبّاءِ ولا النَّقيرِ والمُزَفَّتِ، واشرَبوا فى الجِلالِ**[2]- أو قال: **الجِلدِ الموكَى**[3] **عَلَيه - فإِنِ اشتَدَّ مَتْنُه فاكسِرُوه بالماءِ، فإِن أعياكُم فأهْريقُوه**»[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: الرِّواياتُ الثّابِتَةُ فى قِصَّةِ وفدِ عبدِ القَيسِ خاليَةٌ عن هذه اللَّفظَةِ، وفِى هذا الإِسنادِ مَن يُجهَلُ حالُه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى م: «وبيئة»، ورسمت فى الأصل: «وبية». وأرض وبئة وموبوءة: إذا خالط الهواء أبخرة رديئة. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٦٩١.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وعند أحمد ويعقوب بن سفيان: «الحلال» بالحاء المهملة، وليس هذا اللفظ عند أبى داود.

(٣) الموكى: المشدود فمه بالوكاء، وهو الخيط أو الحبل. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٠٠. وإكمال المعلم ١/ ١٧٦.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٧، ٢٩٨. وأخرجه أحمد (١٧٨٢٩)، **وأبو داود (٣٦٩٥) من طريق عوف** بنحوه.

وقَد رُوِىَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى هذه القِصَّةِ أنَّه قال: «**فإن خَشِىَ شِرَّتَه- أو قال: شِدَّتَه- فليَصُبَّ عَلَيه الماءَ**»:

١٧٤٩٩- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وابنُ صاعِدٍ والحُسَينُ بنُ إسماعيلَ قالوا: حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال لِوَفدِ عبدِ القَيسِ: «**لا تَشرَبوا فى نَقيرٍ ولا مُقَيَّرٍ ولا دُبّاءٍ ولا حَنتَمٍ ولا مَزادَةٍ، ولكِنِ اشرَبوا فى سِقاءٍ أحَدِكُم غَيرَ مُسكِرٍ، فإن خَشِىَ شِرَّتَه فليَصُبَّ عَلَيه الماءَ**»[(١)].

لَفظُ ابنِ مَنيعٍ، ورَواه جَماعَةٌ عن نوحِ بنِ قَيسٍ لَم يَذكُروا فيه هذه اللَّفظَةَ، فيُشبِهُ أن تكونَ مِن قَولِ بَعضِ الرّواةِ[(٢)].

ورُوِىَ فى الكَسرِ بالماءِ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ، وإسنادُه ضَعيفٌ[(٣)].

٣٠٣/٨ **١٧٥٠٠**- / وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن علىٍّ ابنِ بَذيمَةَ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: إنَّ أوَّلَ مَن سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن النَّبيذِ عبدُ القَيسِ أتَوه فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٥٨ بلفظ: «شدته».

(٢) سيأتى فى (١٧٥٣٧).

(٣) سيأتى عقب (١٧٥٠٤).

ريفٍ وإنّا نُصيبُ مِنَ الثُّفْلِ[1] فأُمُرنا بشَرابٍ. فقالَ: «**اشرَبوا فى الأَسقيَةِ، ولا تَشرَبوا فى الجَرِّ ولا فى الدُّبّاءِ ولا المُزَفَّتِ ولا النَّقيرِ، وإنِّى نُهيتُ عن الخَمرِ والمَيْسِرِ والكُوبَةِ** - وهِىَ الطَّبلُ - **وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ فإذا اشتَدَّ. قال: فقالَ: «**صُبّوا عَلَيه الماءَ**». قال: فإذا اشتَدَّ. قال: «**صُبّوا عَلَيه الماءَ**». قال فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ: «**فإذا اشتَدَّ فأهْريقوه**»[2].

خالَفَه أبو جَمرَةَ عن ابنِ عباسٍ فذَكَرَ الكَسْرَ بالماءِ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ:

١٧٥٠١- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو جَمرَةَ قال: كان ابنُ عباسٍ يُقعِدُنِى على سَريرِهِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: قُلتُ: فإنَّ عبدَ القَيسِ تَنتَبِذُ فى مَزادٍ لها نَبيذًا شَديدًا. قال: فإذا خَشيتَ شِدَّتَه فاكسِرْه بالماءِ. ثُمَّ قال: إنَّ عبدَ القَيسِ لما أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ لَيسَ فيه الأمرُ بالكَسرِ بالماءِ[3]. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ.

وإنَّما أرادَ بالكَسرِ بالماءِ فى هذا وفِى غَيرِه، إذا خَشِىَ شِدَّتَه قبلَ بُلوغِه

---

(١) فى م: «البقل». والثُّفْل: ما رسب تحت الشىء من خثورة وكدرة، كثفل الزيت والعصير والمرق. الفائق ١/ ١٦٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٧٦)، وأبو داود (٣٦٩٦)، وابن حبان (٥٣٦٥) من طريق على بن بذيمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٣).

(٣) تقدم فى (٧٩٧٠، ١٢٨٤٦، ١٢٨٧٦).

حَدَّ الإسكارِ، بدَليلِ قَولِه: «**وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». والحَرامُ لا يُحِلُّه دُخولُ الماءِ فيهِ.

١٧٥٠٢- وفيما بَلَغَ حَدَّ الإسكارِ ورَدَ ما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُسَينٍ، عن أبى هريرةَ قال: عَلِمتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصومُ فتَحَيَّنتُ فِطرَه بنَبيذٍ صَنَعتُه فى دُبّاءٍ، ثُمَّ أتَيتُه به فإذا هو يَنِشُّ[(١)] فقالَ: «**اضرِبْ بهَذا الحائطَ**[(٢)]، **فإنَّ هذا شَرابُ مَن لا يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**»[(٣)].

١٧٥٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُلْوانِىُّ يَعنِى أحمدَ بنَ يَحيَى، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ عَلّاقٍ، عن زَيدِ بنِ واقِدٍ قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ حُسَينٍ مَولَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ أبَا هريرةَ يقولُ. فذَكَرَ مَعناه[(٤)].

---

(١) يَنِشّ: أى يغلى، يقالُ: نَشَّتِ الخمر تَنِشُّ نَشيشًا، إذا غلت. النهاية ٥/ ٥٦.

(٢) اضرب بهذا الحائط: أى اصببه وأرقه فى البستان. عون المعبود ٣/ ٣٨٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٢)، والمعرفة (٥٢٢٢)، وأبو داود (٣٧١٦). وأخرجه النسائى (٥٦٢٦) عن هشام بن عمار به. وابن ماجه (٣٤٠٩) من طريق صدقة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٦٠).

(٤) أخرجه أحمد فى الأشربة (١٥٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٥٧، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق الهيثم بن خارجة به.

١٧٥٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى موسَى، أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ مُخَيمِرَةَ يُخبِرُ، أن أبا موسَى الأشعَرِيَّ رضي الله عنه أتَى النَّبِيَّ ﷺ بنَبيذِ جَرٍّ يَنِشُّ، فقالَ: **«اضرِبْ به الحائطَ، فإنَّه لا يَشرَبُ هذا مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ»**[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ولَو كان إلَى إحْلالِه بصَبِّ الماءِ عَلَيه سَبيلٌ لَما أمَرَ بإراقَتِه، واللَّهُ أعلَمُ.

ورأيتُ فى حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ثُمامَةَ بنِ كِلابٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها مَرفوعًا: **«لا تَنتَبِذوا فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ ولا النَّقيرِ ولا الحَنْتَمَةِ[(٢)]، ولا تَنبِذوا البُسْرَ والرُّطَبَ جَميعًا، ولا التَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا، وما كان سِوَى ذَلِكَ فاشتَدَّ عَلَيكُم فاكسِروه بالماءِ»**[(٣)]. وثُمامَةُ بنُ كِلابٍ هذا مَجهولٌ[(٤)]، والثّابِتُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن أبى قَتادَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ فى النَّهيِ عن الخَليطَينِ دونَ هذه اللَّفظَةِ، واللَّهُ أعلَمُ[(٥)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٧٢٥٩) من طريق الوليد بن مسلم به. والبزار فى مسنده (٣١٩٢)، والباغندى فى أماليه (٢٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٤٥: سنده منقطع.

(٢) فى م: «الحنتم».

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٠٥٧)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (١٢٤٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به، وليس عند أحمد: «وما كان سوى ذلك».

(٤) ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٧٨، والجرح والتعديل ٢/ ٤٦٧، والثقات لابن حبان ٦/ ١٢٧، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٠٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٠: مقبول.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٧٥٢١).

ورأيتُه أيضًا فى حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن أبى كَثيرٍ السُّحَيمِيِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا، إلَّا أنَّه قال: «**إذا رابَكَ مِن شَرابِكَ رَيْبٌ فشُنَّ عَلَيه الماءَ، أَمِطْ عَنكَ حَرامَه واشرَبْ حَلالَه**». وهَذا أيضًا ضَعيفٌ؛ عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ اختَلَطَ فى آخِرِ عُمُرِه وساءَ حِفظُه فرَوَى ما لَم يُتابَعْ عَلَيهِ[1].

وقَد رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، قال: وقَولُه: إذا رابَكَ. قالَه أبو هريرةَ[2]. / وذَكَرَه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ فى «مسنده». ٣٠٤/٨

١٧٥٠٥- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عيسَى البَزّازُ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حدثنا عُمَرُ ابنُ علىٍّ المُقَدَّمِيُّ، عن الكَلبِيِّ، عن أبى صالِحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِيِّ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ فى يَومٍ قائظٍ شَديدِ الحَرِّ فاستَسقَى رَهطًا مِن قُرَيشٍ، فقالَ: «**هَل عِندَ أحَدٍ مِنكُم شَرابٌ فيُرسِلَ إلَيهِ؟**». فأرسَلَ رَجُلٌ مِنهُم إلَى مَنزِلِه فجاءَت جارِيَةٌ مَعَها إناءٌ فيه نَبيذُ زَبيبٍ، فلَمّا رآها النَّبِيُّ ﷺ قال: «**ألا خَمَّرتَه ولَو بعودٍ تَعرُضُه عَلَيه؟!**». فَلَمّا أدناه مِنه وجَدَ له رائحَةً شَديدَةً فقَطَّبَ[3] ورَدَّ الإناءَ، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنْ يَكُنْ حَرامًا لَم نَشرَبْه. فاستَعادَ الإناءَ وصَنَعَ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ الرَّجُلُ مِثلَ ذَلِكَ، فدَعا بدَلْوٍ

---

(١) تقدم عقب (٦٥٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٧٤) من طريق عكرمة به موقوفًا.

(٣) قطب: بالتخفيف والتثقيل، أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العَبوس. انظر النهاية ٤/ ٧٩.

مِن ماءِ زَمزَمَ فصَبَّه على الإناءِ وقالَ: «**إذا اشتَدَّ عَلَيكُم شَرابُكُم**[1] **فاصْنَعوا به هَكَذا**»[2].

١٧٥٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الكَلبِيِّ، عن أبى صالِحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ حارٍّ فاستَسقَى، فأُتِىَ بإناءٍ مِن نَبيذٍ، فلَمّا رَفَعَه إلَى فيه قَطَّبَ فتَرَكَه، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا شَرابُ أهلِ مَكَّةَ، أحَرامٌ هوَ؟ فسَكَتَ، ثُمَّ أتاه الثّانيَةَ فقَطَّبَ فنَحّاه، فقالَ له الرَّجُلُ مِثلَ ذَلِكَ، فدعَا بذَنوبٍ أو دَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ سَقَى الَّذِى يَليه والَّذِى عن يَمينِه، ثُمَّ قال: «**هَكَذا اصنَعوا به إذا غَلَبَكُم**»[3]. فهَذا إنَّما رَواه الكَلبِىُّ، والكَلبِىُّ مَتروكٌ[4]، وأبو صالِحٍ باذانُ ضَعيفٌ[5]، لا يُحتَجُّ بخَبَرِهما.

١٧٥٠٧- ورَواه يَحيَى بنُ يَمانٍ عن سُفيانَ، فغَلِطَ فى إسنادِه:

---

(١) فى م: «شرابه».

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٦١، ٢٦٢. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ١/ ٢٨٧ من طريق المقدمى به بنحوه، وليس فيه: «إذا اشتد ...». والطبرانى ٢٠/ ٢٩١ (٦٨٩) من طريق أبى صالح به مختصرًا.

(٣) أخرجه الواقدى فى مغازيه ٢/ ٨٦٤، والطبرانى ٢٠/ ٢٩١، ٢٩٢ (٦٩٠) من طريق سفيان به. والدارقطنى ٤/ ٢٦٢ من طريق الكلبى بنحوه.

(٤) تقدم عقب (١٢٦٤٦).

(٥) أبو صالح باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبى طالب. ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٤٤، والجرح والتعديل ١/ ١٣٥، والمجروحين ١/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٣: ضعيف مدلس.

أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا ابنُ يَمانٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ سُلَيمانَ وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ بَحْرٍ العَطّارُ جَميعًا بالبَصرَةِ قالا: حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ بنِ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن خالِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: عَطِشَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَولَ الكَعبَةِ فاستَسقَى، فأُتِىَ بنَبيذٍ مِنَ السِّقايَةِ فشَمَّه فقَطَّبَ فقالَ: «**علىَّ بذَنوبٍ مِن زَمزَمَ**». فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ، فقالَ رَجُلٌ: حَرامٌ هو يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لا**»[1]. لَفظُ حَديثِ الشَّهيدِيِّ. وَحَديثُ أبى مَعمَرٍ مُختَصَرٌ: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ وهو فى الطَّوافِ: أحَلالٌ هو أم حَرامٌ؟ قال: «**حَلالٌ**». يَعنِى النَّبيذَ. قال علىُّ بنُ عُمَرَ: هذا حَديثٌ مَعروفٌ بيَحيَى بنِ يَمانٍ، ويُقالُ: إنَّه انقَلَبَ عَلَيه الإسنادُ واختَلَطَ بحَديثِ الكَلبِيِّ عن أبى صالِحٍ[2]. والكَلبِيُّ مَتروكٌ، وأبو صالِحٍ ضَعيفٌ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ عبدانَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ يقولُ: ابنُ يَمانٍ سَريعُ النِّسيانِ، وحَديثُه خَطأٌ عن الثَّورِيِّ عن مَنصورٍ عن خالِدِ بنِ سَعدٍ عن

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ٩٠٠، والدارقطنى ٤/ ٢٦٣. وعند ابن عدى: الحسين بن عبد الله القطان حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى. بدلًا من: الحسن بن سفيان حدثنا أبو معمر. وأخرجه النسائى (٥٧١٩) عن يحيى بن اليمان به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٦٤.

أبى مَسعودٍ، إنَّما هو عن الكَلبِيِّ عن أبى صالِحٍ عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وَدَاعَةَ[1].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا الجُنَيدِيُّ قال: قال البخارىُّ فى حَديثِ يَحيَى بنِ اليَمانِ هذا: لَم يَصِحَّ عن النَّبِيِّ ﷺ هَذا. وقالَ الأشجَعِيُّ وغَيرُه عن سُفيانَ عن الكَلبِيِّ عن أبى صالِحٍ عن المُطَّلِبِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المحمودِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى قال: ذَكَرتُ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ حَديثَ سُفيانَ عن مَنصورٍ فى النَّبيذِ. قال: لا تُحَدِّثْ بهَذا.

قال الشيخُ: وقَد سَرَقَه عبدُ العَزيزِ بنُ أبانٍ فرَواه عن سُفيانَ، وسَرَقَه الْيَسَعُ ابنُ إسماعيلَ فرَواه عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن سُفيانَ، وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبانٍ مَتروكٌ[3]، والْيَسَعُ بنُ إسماعيلَ ضَعيفُ الحَديثِ[4].

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ عن أبى الحَسَنِ الدّارَقُطنِيِّ[5].

---

(١) الكامل ٣/ ٩٠٠.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٨٩٩، ٩٠٠، والتاريخ الكبير للبخارى ٣/ ١٥٣.

(٣) هو عبد العزيز بن أبان، أبو خالد القرشى الأموى. ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٠، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧٧، والمجروحين ٢/ ١٤٠، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٠٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٠٧، ٥٠٨: متروك، وكذبه ابن معين وغيره.

(٤) هو اليسع بن إسماعيل، أبو موسى الضرير. ينظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٨، والإكمال ٧/ ٤٢٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٥٥، ولسان الميزان ٦/ ٢٩٨.

(٥) ينظر سنن الدارقطنى ٤/ ٢٦٤.

ورَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قِصَّةِ طَوافِ النَّبِىِّ ﷺ ودُعائِه بشَرابٍ قال: فأُتِىَ بشَرابٍ فشَرِبَ
٣٠٥/٨ مِنه، / ثُمَّ دَعا بالماءِ فصَبَّه فيه فشَرِبَ، ثُمَّ اشتَدَّ عَلَيه فدَعا بماءٍ فصَبَّه فيه، ثُمَّ شَرِبَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ قال: «**إذا اشتَدَّ عَلَيكُم فاقتُلوه بالماءِ**»[1]. ويَزيدُ بنُ أبى زيادٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به لسُوءِ حِفظِهِ[2].

وقَد رَوَى خالِدٌ الحَذّاءُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قِصَّةَ طَوافِ النَّبِىِّ ﷺ وشُربِه، لَم يَذكُرْ فيها ما ذَكَرَ يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ[3]، وإنَّما تُعرَفُ هذه الزِّيادَةُ مِن رِوايَةِ الكَلبِىِّ كما مَضَى، وزادَ يَزيدُ شُرْبَه مِنه قبلَ خَلطِه بالماءِ، وهو بخِلافِ سائرِ الرِّواياتِ، وكَيفَ يُظَنُّ بالنَّبِىِّ ﷺ أن يَشرَبَ المُسكِرَ إن كان مُسكِرًا- على زَعمِهِم- قبلَ أن يَخلِطَه بالماءِ؟! فدَلَّ على أنَّه لا أصلَ له، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا دارِمٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ الحَنَفِىَّ قال: شَهِدتُ عَطاءً وسُئِلَ عن النَّبيذِ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». فقُلتُ: يا ابنَ أبى رَباحٍ، إنَّ هَؤُلاءِ يَسقونَنا فى المَسجِدِ. فقالَ: أما واللَّهِ لَقَد أدرَكْتُها وإنَّ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٥٣) من طريق يزيد بن أبى زياد بنحوه.
(٢) تقدم عقب (٢٣٤٢).
(٣) تقدم فى (٩٧٣٧).

الرَّجُلَ لَيَشرَبُ مِنها فتَلتَزِقُ شَفَتاه مِن حَلاوَتِها، ولَكِنَّ الحُرِّيَّةَ ذَهَبَت ووَلِيَها العَبيدُ فتَهاوَنوا بها[1].

١٧٥٠٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيْبانِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ أخِى القَعقاعِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن رَجُلٍ ريحَ نَبيذٍ فقالَ: «**ما هذه الرِّيحُ؟**».

١٧٥١٠- أخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا ورقاءُ، عن سُلَيمانَ الشَّيْبانِىِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ نافِعٍ ابنِ أخِى القَعقاعِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فوَجَدَ مِنه ريحًا فقالَ: «**ما هذه الرِّيحُ؟**». فقالَ: نَبيذٌ. قال: «**فأرسِلْ إلَىَّ مِنه**». فأرسَلَ إلَيه فوَجَدَه شَديدًا، فدَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ، ثُمَّ قال: «**إذا اغتَلَمَتْ[2] أشرِبَتُكُم فاكْسِروها بالماءِ**»[3].

١٧٥١١- ورَواه أيضًا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ عن قُرَّةَ العِجْلِىِّ عن عبدِ المَلِكِ وقالَ: «**فاقطَعوا مُتونَها بالماءِ**». **أخبرَنا** علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) أحمد فى الأشربة (١٥١)، وفيه: آدم. مكان: دارم. وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٣. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٢/ ٦٢ من طريق دارم به.

(٢) اغتلمت: هاجت سورتها وحمياها. الفائق ٣/ ٧٥.

(٣) أخرجه النسائى (٥٧١١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٩، والدارقطنى ٤/ ٢٦٢ من طريق سليمان الشيبانى به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٤١).

حدثنا جَعفَرُ بنُ كَذَالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، حَدَّثَنِى قُرَّةُ العِجْلىُّ، عن عبدِ المَلِكِ ابنِ أخِى القَعقاعِ بنِ شَوْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فذُكِرَ له شَرَابٌ، فأُتِىَ بقَدَحٍ مِنه، فلَمّا قَرَّبَه إلَى فيه كَرِهَه فرَدَّه، فقالَ بَعضُ القَومِ: أحَرامٌ هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**رُدُّوه**». فأخَذَ مِنه ثُمَّ دَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيه، ثُمَّ قال: «**انظُروا هذه الأسقيَةَ إذا اغتَلَمَتْ فاقطَعوا مُتونَها بالماءِ**»(١).

فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بعَبدِ المَلِكِ بنِ نافِعٍ هذا، وهو رَجُلٌ مَجهولٌ(٢)، اختَلَفوا فى اسمِه واسمِ أبيه؛ فقيلَ هَكَذا، وقيلَ: عبدُ المَلِكِ بنُ القَعقاعِ. وقيلَ: ابنُ أبى القَعقاعِ. وقيلَ: مالِكُ بنُ القَعقاعِ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: أرأيتَ حَديثَ عبدِ المَلِكِ بنِ نافِعٍ الَّذِى يَرويه إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ فى النَّبيذِ؟ قال: هُم يُضَعِّفونَه(٣).

قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٢١٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) هو عبد الملك بن نافع الشيبانى الكوفى. ويقال: عبد الملك بن القعقاع. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٣، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٥٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٢٤، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٤: مجهول.

(٣) الكامل ٥/ ١٩٤٤.

عبدُ المَلِكِ بنُ نافِعٍ ابنُ أخِى القَعقاعِ بنِ شَورٍ عن ابنِ عُمَرَ فى النَّبيذِ، لَم يُتابَعْ عَلَيهِ[1].

وقالَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ: عبدُ المَلِكِ بنُ نافِعٍ لَيسَ بمَشهورٍ ولا يُحتَجُّ بحَديثِه، والمشهورُ عن ابنِ عُمَرَ خِلافُ حِكايَتِهِ[2].

١٧٥١٢- وأمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: تَلَقَّتْ ثَقيفُ عُمَرَ رضي الله عنه بنَبيذٍ فوَجَدَه شَديدًا، فدَعا بماءٍ فصَبَّ عَلَيه مَرَّتَينَ أو ثَلاثًا[3].

١٧٥١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ. قال: وحَدَّثَنا الحَجّاجُ، حدثنا جَدِّى، جَميعًا عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى مُعاذُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىُّ، أنَّ أباه عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عثمانَ قال: صاحَبتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه إلَى مَكَّةَ فأهدَى له رَكْبٌ مِن ثَقيفَ سَطيحَتَينِ[4] مِن نَبيذٍ، والسَّطيحَةُ فوقَ الإداوَةِ ودونَ / المَزادَةِ. قال عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ: ٣٠٦/٨

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٤، والتاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٤٣٤.

(٢) النسائى عقب (٥٧١١).

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٦٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٢٢)، والنسائى (٥٧٢٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وفيهما زيادة: «هكذا فافعلوا». وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٤٥).

(٤) السطيحة: المزادة من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه. النهاية ٢/ ٣٦٥.

فشَرِبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ إحداهُما- قال حَجّاجٌ: طَيِّبَةً- ثُمَّ أُهدِيَ له لَبَنٌ فعَدَلَه عن شُربِ الأُخرَى حَتَّى اشتَدَّ ما فيها، فذَهَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ لِيَشرَبَ مِنها فوَجَدَه قَدِ اشتَدَّ، فقالَ: اكسِروه بالماءِ[1].

فإنَّما كان اشتِدادُه واللَّهُ أعلمُ بالحُموضَةِ أو بالحَلاوَةِ؛ فقَد رُوِيَ عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال لِيَرفا: اذهَبْ إلَى إخوانِنا فالتَمِسْ لَنا عِندَهُم شَرابًا. فأتاهُم فقالوا: ما عِندَنا إلَّا هذه الإداوَةُ وقَد تَغَيَّرَتْ. فدَعا بها عُمَرُ ﷺ فذاقَها، فقَبَّضَ وجهَه ثُمَّ دَعا بماءٍ فصَبَّ عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ. قال نافِعٌ: واللَّهِ ما قَبَّضَ وجهَه إلَّا أنَّها تَخَلَّلَت[2].

١٧٥١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الجَوْزِيُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنا مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ ابنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ قال: واللَّهِ ما قَبَّضَ عُمَرُ ﷺ وجهَه عن الإداوَةِ حينَ ذاقَها إلَّا أنَّها تَخَلَّلَت[3].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ ﷺ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ نافِعٍ[4].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٦، وفيه: «لحينه» بدلًا من: «طيبة». وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٨ من طريق ابن شهاب به.

(٢) ينظر شرح معانى الآثار ٤/ ٢١٨، والفتح ١٠/ ٤١.

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٣١).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٢٢٤).

ويُذكَرُ عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ عن عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ قال: كان النَّبيذُ الَّذِى شَرِبَه عُمَرُ رضي الله عنه قد تَخَلَّلَ[1].

ويُذكَرُ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا إذا حَمُضَ عَلَيهِمُ النَّبيذُ كَسَروه بالماءِ[2].

١٧٥١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ مَعينٍ، حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبى قال: أنتَ حَدَّثتَنِى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: إنَّما كَسَرَ عُمَرُ النَّبيذَ مِن شِدَّةِ حَلاوَتِهِ[3].

١٧٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سَاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِيُّ[4]، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنِى علىٌّ البَاشانِيُّ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ المبارَكِ: قال عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لأبِى حَنيفَةَ فى النَّبيذِ، فقالَ أبو حَنيفَةَ: أخَذنَاه مِن قِبَلِ أبيكَ. قال: وأبِى مَن هوَ؟! قال: إذا رابَكُم فاكْسِروه بالماءِ. قال عُبَيدُ اللَّهِ العُمَرِيُّ: إذا تَيَقَّنتَ به ولَم تَرتَبْ كَيفَ تَصنَعُ؟ قال: فسَكَتَ أبو حَنيفَةَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٢٣) من طريق قيس بن أبى حازم به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٥).

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٤٤٤).

(٣) أخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٣٨٤١)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٩٤، ١٦٦٩) من طريق يحيى بن معين به.

(٤) فى م: «بن السكرى».

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦١ من طريق عبد الله بن المبارك به.

١٧٥١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الجَوْزِيُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا محمدُ بنُ أبى سَمينَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ التَّيمِيَّ يقولُ: ما فى شَربَةٍ مِن نَبيذٍ ما يُخاطِرُ رَجُلٌ بدينِهِ(١).

١٧٥١٨- وسَمِعتُ أبا القاسِمِ عبدَ الخالِقِ بنَ علىٍّ المُؤَذِّنَ يقولُ: سَمِعتُ أبا علىٍّ محمدَ بنَ محمدِ بنِ مَحمودٍ المُزَكِّى ببُخارَى يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ محمدَ بنَ نَصرٍ المَروَزِيَّ الإمامَ بسَمَرقَندَ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ إدريسَ الكوفِيَّ يقولُ: قُلتُ لأهلِ الكوفَةِ: يا أهلَ الكوفَةِ، إنَّما حَديثُكُمُ الَّذِى تُحَدِّثونَه فى الرُّخصَةِ فى النَّبيذِ عن العُمْيانِ والعُورانِ والعُمْشانِ، أينَ أنتُم عن أبناءِ المُهاجِرينَ والأنصارِ؟ حَدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِيُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»(٢).

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٤١). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٤ من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

(٢) أخرجه الترمذى (١٨٦٤) من طريق عبد اللَّه بن إدريس بلفظ: «كل مسكر حرام». وأحمد (٤٨٣١)، والنسائى (٥٧١٧)، وابن ماجه (٣٣٩٠) من طريق محمد بن عَمْرو بن علقمة به. وليس فى أى من هذه المصادر ذكر كلام ابن إدريس. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٣): حسن صحيح.

بابُ الخَليطَين

١٧٥١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وجَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُنتَبَذَ الزَّبيبُ والتَّمرُ جَميعًا، ونَهَى أن يُنتَبَذَ البُسْرُ والرُّطَبُ جَميعًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ / وعن شَيبانَ عن جَريرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[2]. ٣٠٧/٨

١٧٥٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا مُسلِمٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُجمَعَ بَينَ التَّمرِ والزَّهْوِ[3]، وبَينَ التَّمرِ والزَّبيبِ، وأمَرَ أن

---

(١) ابن وهب (١٨)، و أبو داود (٣٧٠٣). وأخرجه الترمذى (١٨٧٦)، والنسائى (٥٥٧١) عن قتيبة به، وليس عند الترمذى الزبيب والتمر. وأحمد (١٤٢٤٠) من طريق جرير بن حازم به. وابن حبان (٥٣٧٩) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٩٨٦/ ١٦، ١٧)، والبخارى (٥٦٠١).

(٣) الزهو: هو البسر الملون الذى بدا فيه حمرة أو صفرة، وطاب. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣١٢، والنهاية ٢/ ٣٢٣.

يُنبَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على حِدَةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٥٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى قَتادَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَنبِذوا**[3] **الرُّطَبَ والزَّهوَ جَميعًا، والتَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا، وانبِذوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما على حِدَتِه**». قال يَحيَى: فسألتُ عن ذَلِكَ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَتادَةَ فأخبَرَنى بذَلِكَ عن أبيهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِيِّ عن رَوحٍ[5].

١٧٥٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن خَليطِ البُسْرِ والتَّمرِ، وعن خَليطِ الزَّبيبِ والتَّمرِ، وعن خَليطِ الزَّهْوِ والرُّطَبِ، وقالَ: «**انتَبِذوا كُلَّ واحِدٍ على حِدَتِه**».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٤٦)، والدارمى (٢١١٣)، والنسائى (٥٥٨٢) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٦٠٢).

(٣) فى م: «تنتبذوا».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٨). وأخرجه أحمد (٢٢٦٢٩)، وأبو عوانة (٨٠١٤) من طريق روح بن عبادة به. والنسائى (٥٥٦٧) من طريق يحيى به.

(٥) مسلم (١٩٨٨).

قال: وحَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى قَتادَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بهَذا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن عَفّانَ[2]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وأبِى هريرةَ وابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُم[3].

١٧٥٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحْمَسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن الحَسَنِ ابنِ صالِحٍ، عن خالِدِ بنِ الفِزْرِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَا إنَّ المُزّاةَ حَرامٌ، ألَا إنَّ المُزّاةَ حَرامٌ؛ خَلطُ البُسْرِ والتَّمرِ، والتَّمرِ والزَّبيبِ**»[4].

١٧٥٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ثابِتِ بنِ عُمارَةَ قال: حَدَّثَتنِى رَيْطَةُ، عن كَبشَةَ بنتِ أبى مَريَمَ قالَت: سألتُ أُمَّ سلمةَ: ما كان النَّبِىُّ ﷺ يَنهَى عَنهُ؟ قالَت: كان يَنهانا أن نَعْجُمَ النَّوَى طَبخًا، أو نَخلِطَ الزَّبيبَ والتَّمرَ[5].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يُشبِهُ أنَّه إنَّما نَهَى عن المُبالَغَةِ فى نَضجِ النَّوَى؛ مِن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦١٨)، وأبو عوانة (٨٠١٥) من طريق عفان به. وأبو داود (٣٧٠٤) من طريق أبان به. والنسائى (٥٥٦٦، ٥٥٧٦، ٥٥٨٢)، وابن ماجه (٣٣٩٧) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (١٩٨٨/ ٢٦).

(٣) مسلم (٩٩٨٧/ ٢٠، ٢١) عن أبى سعيد، وفى (١٩٨٩/ ٢٦) عن أبى هريرة، وفى (١٩٩٠/ ٢٧) عن ابن عباس، وفى (١٩٩١/ ٢٨) عن ابن عمر.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٥٧٥)، وأبو يعلى (٤٠٤٧، ٤٠٤٨) من طريق الحسن بن صالح به.

(٥) أبو داود (٣٧٠٦). وأخرجه أحمد (٢٦٥٠٥) من طريق يحيى به. وأبو يعلى (٦٩٨٤) من طريق ثابت ابن عمارة به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٤).

أجلِ أنَّه يُفسِدُ طَعمَ التَّمرِ، أو لأنَّه عَلَفُ الدَّواجِنِ فتَذهَبُ قوَّتُه إذا نَضِجَ. قالَه أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ رَحِمَه اللَّهُ[1].

١٧٥٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ سَلمانَ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، [2]عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ[2]، عن امرأةٍ، أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا تَنتَبِذوا التَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا؛ انبِذوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما وحدَه»**[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: نَهيُ النَّبِيِّ ﷺ عن الخَليطَينِ يَحتَمِلُ أمرَينِ: أحَدُهُما، أن يَكونَ إنَّما نَهَى عنه لخَلطِهِما، سَواءٌ بَلَغَ حَدَّ الإسكارِ أو لَم يَبلُغْ، وأباحَ شُربَه إذا نُبِذَ على حِدَتِه. والآخَرُ، أن يَكونَ إنَّما نَهَى عنه لأنَّه أقرَبُ إلَى الاشتِدادِ، وإذا نُبِذَ على حِدَتِه كان أبعَدَ عن الاشتِدادِ، فما لَم يَبلُغْ حالَةَ الاشتِدادِ فى المَوضِعَينِ جَميعًا لا يَحرُمُ.

وعَلَى هذا المَعنَى الثّانِي يَدُلُّ ما:

١٧٥٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا

---

(١) معالم السنن ٤/ ٢٧٠.

(٢-٢) ليس فى: ص٨. وينظر ما سيأتى فى تخريج الحديث.

(٣) ابن وهب (٢٠). و أخرجه الحميدى (٣٥٦)، وابن سعد ٨/ ٤٠٦، وأحمد (٢٣٩٣٢)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٧ (٣٥٣، ٣٥٤)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٩١ من طريق معبد بن كعب عن أمه، دون ذكر عبد الله بن كعب بن مالك. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٥٥: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، / عن مِسعَرٍ، عن موسَى بنِ ٨/٣٠٨
عبدِ اللَّهِ، عن امرأةٍ مِن بَنِى أسَدٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنبَذُ له زَبيبٌ فيُلقَى فيه تَمرٌ، أو تَمرٌ فيُلقَى فيه زَبيبٌ[1].

١٧٥٢٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ يَحيَى الحَسّانِىُّ، حدثنا أبو بَحرٍ، حدثنا عَتّابُ بنُ عبدِ العَزيزِ الحِمّانِىُّ، حَدَّثَتنِى صَفيَّةُ بنتُ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلتُ مَعَ نِسوَةٍ مِن عبدِ القَيسِ على عائشَةَ رضي الله عنها، فسألناها عن التَّمرِ والزَّبيبِ فقالَت: كُنتُ آخُذُ قَبضَةً مِن تَمرٍ وقَبضَةً مِن زَبيبٍ فأُلقيه فى إناءٍ فأمرُسُه[2]، ثُمَّ أسقيه النَّبِىَّ ﷺ[3].

١٧٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُخلَطَ التَّمرُ والزَّهْوُ ثُمَّ يُشرَبَ، وأنَّ ذَلِكَ كان عامَّةَ خُمورِهِم يَومَ[4] حُرِّمَتِ الخَمرُ[5]. قال البخارىُّ: وقالَ عمرُو بنُ الحارِثِ. فذَكَرَه، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[6].

---

(١) أبو داود (٣٧٠٧). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٥).

(٢) أى: تدلكه بأصابعها فى الماء. ينظر النهاية ٤/ ٣١٩، وعون المعبود ٣/ ٣٨٤.

(٣) أبو داود (٣٧٠٨). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٦).

(٤) فى ص٨: «حين».

(٥) ابن وهب (٢١)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٨٠).

(٦) البخارى عقب (٥٦٠٠)، ومسلم (١٩٨١/ ٨).

وفِى هذا الحَديثِ ما دَلَّ على أنَّه إنَّما نَهَى عنه لِكَونِه خَمرًا، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ، وعَلَى [1]أنّا نَستَحِبُّ[1] تَركَ الخَليطَينِ وإن لَم يَكُنْ مُسكِرًا؛ لِثُبوتِ الأخبارِ فى النَّهيِ عنه مُطلَقًا، وأنَّها أثبَتُ ممّا رُوِّينا فى الإباحَةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأوعيَةِ

١٧٥٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ جَريرٍ وغَيرِه عن الأعمَشِ[4].

١٧٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ فى بَعضِ مَغازيه، قال ابنُ عُمَرَ: فأقبَلتُ نَحوَه

(١-١) فى م: «أنه يستحب».

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٤)، والنسائى (٥٦٤٣) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (٥٥٩٤).

(٤) البخارى عقب (٥٥٩٤)، ومسلم (١٩٩٤).

فانصَرَفَ قبلَ أن أبلُغَه، فسألتُ: ماذا قالَ؟ قالوا: نَهَى أن يُنبَذَ فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٧٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاوِيَةَ، عن مَنصورِ بنِ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ، أنَّهُما شَهِدا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والمُزَفَّتِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن مَروانَ[4].

١٧٥٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا شَيبانُ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا يَعلَى بنُ حَكيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن نَبيذِ الجَرِّ، فقالَ: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. قال: فأتَيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٣٤)، والشافعى ٦/ ١٧٩، ومالك ٢/ ٨٤٣. وأخرجه أحمد (٧٥٧٤، ٥٠٩٢، ٥٤٧٧)، والنسائى (٥٦٤٧)، وابن ماجه (٣٤٠٢) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (١٩٩٧/ ٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٠٠)، و أبو داود (٣٦٩٠)، والنسائى (٥٦٥٩) من طريق منصور به.

(٤) مسلم (١٩٩٧/ ٤٦).

ألا تَسمَعُ ما يقولُ ابنُ عُمَرَ؟ قال: وما يَقولُ؟ قُلتُ: قال: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. فقالَ: صَدَقَ ابنُ عُمَرَ، حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. فقُلتُ: وأيُّ شَيءٍ نَبيذُ الجَرِّ؟ فقالَ: كُلُّ شَيءٍ يُصنَعُ مِنَ المَدَرِ[1]. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[3].

١٧٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنِى. وقالَ أبو سعيدٍ: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / قال: ٣٠٩/٨
«لا تَنتَبِذوا[4] فى الدُّبّاءِ ولا المُزَفَّتِ»[5]. وكانَ أبو هريرةَ يُلحِقُ مَعَها الحَنتَمَ والنَّقيرَ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[7].

١٧٥٣٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا

---

(١) المدَر: قطع الطين اليابس. تهذيب اللغة ١٤/ ٨٦.

(٢) أخرجه أحمد (٥٩١٦)، وأبو داود (٣٦٩١) من طريق جرير به. والنسائى (٥٦٣٥، ٥٦٣٦) من طريق سعيد بن جبير به.

(٣) مسلم (١٩٩٧/ ٤٧).

(٤) فى م: «تنبذوا».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٨١٠٩)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٩٨٣) من طريق أبى اليمان به. والدارمى (٢١٥٦) من طريق شعيب به. وليس عندهم ذكر أبى هريرة.

(٦) سيأتى فى (١٧٥٣٥).

(٧) البخارى (٥٥٨٧).

عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ أن يُنبَذَ فيهِما[1].

١٧٥٣٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ أن يُنتَبَذَ فيهِ[2].

١٧٥٣٦- قال: وأخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَنتَبِذوا**[3] **فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ**». قال: ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: واجتَنِبوا الحَناتِمَ والنَّقيرَ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[5].

١٧٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأحمَدُ بنُ سَهلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٧١) من طريق سفيان به. والنسائى (٥٦٤٥) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٠٢).

(٢) الأم ٦/ ١٧٩.

(٣) فى م: «تنبذوا».

(٤) الأم ٦/ ١٧٩. وأخرجه أحمد (٧٢٨٨)، والنسائى (٥٦٤٦) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٤٠٤، ٥٤٠٨) من طريق أبى سلمة به، وليس عند النسائى وابن حبان قول أبى هريرة.

(٥) مسلم (١٩٩٢/ ٣١).

قالوا: حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال لِوَفدِ عبدِ القَيْسِ: «**أنهاكُم عن النَّقيرِ والمُقَيَّرِ والحَنتَمِ والدُّبّاءِ والمَزادَةِ المجْبوبَةِ، ولَكِنِ اشرَبْ فى سِقائِكَ وأَوْكِهْ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ(٢).

وفِى حَديثِ أبى صالِحٍ: قيلَ لأبِى هريرةَ: ما الحَنتَمُ؟ قال: الجَرُّ الأخضَرُ(٣).

١٧٥٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَبيذِ الجَرِّ الأخضَرِ. قُلتُ: أنَشْرَبُ(٤) فى جِرارِ البيضِ؟ قال: لا(٥). رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ(٦).

١٧٥٣٩- و أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٤٠٥) من طريق نصر بن على بنحوه. و أبو داود (٣٦٩٣) من طريق نوح بن قيس به. وينظر ما تقدم عقب (١٧٤٩٩).

(٢) مسلم (١٩٩٣/ ٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٩٣/ ٣٢) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة.

(٤) فى ص٨، م: «أشرب».

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٠٣)، والنسائى (٥٦٣٧) من طريق الشيبانى به.

(٦) البخارى (٥٥٩٦).

قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَبيذِ الجَرِّ الأخضَرِ والأبيَضِ والأحمَرِ[1].

١٧٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ وابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن النَّقيرِ والمُزَفَّتِ والدُّبّاءِ[2].

١٧٥٤١- وعن جابِرٍ قال: كان يُنبَذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ، فإذا لَم يَجِدوا له سِقاءً نُبِذَ له فى تَوْرٍ مِن حِجارَةٍ، فقالَ بَعضُ القَومِ وأنا أسمَعُ لأبِى الزُّبَيرِ: مِن بِرَامٍ[3]؟ قال: مِن بِرَامٍ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[5].

---

(١) الأم ٦/ ١٧٩. و أخرجه النسائى (٥٦٣٨) من طريق سفيان به، دون ذكر الأحمر. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٩٥) دون قوله: الأبيض. فإنه مدرج.

(٢) أخرجه أحمد (٦٠١٢) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٣) البِرَام: حجارة تصنع منها القدور بمكة. مشارق الأنوار ١/ ٨٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٩٩)، وأبو داود (٣٧٠٢) من طريق زهير أبى خيثمة به. وليس عند أبى داود ذكر البِرَام. والنسائى (٥٦٦٣، ٥٦٦٤) من طريق أبى الزبير به.

(٥) مسلم (١٩٩٩/ ٥٩، ٦١، ٦٢).

وفِى البابِ عن عائشَةَ وأبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِهِما.

١٧٥٤٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ زاذَانَ يقولُ: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: أخبِرْنا بما نَهَى عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأوعيَةِ؛ أخبِرْنا بلُغَتِكُم، وفَسِّرْه لَنا بلُغَتِنا. قال: نَهَى عن الحَنتَمِ وهِىَ الجَرَّةُ، ونَهَى عن المُزَفَّتِ وهِىَ المُقَيَّرُ، ونَهَى عن الدُّبّاءِ وهو القَرْعُ، ونَهَى عن النَّقيرِ، وهِىَ أصلُ النَّخْلَةِ تُنقَرُ نَقرًا وتُنسَجُ نَسجًا[1]، وأمَرَ أن يُنتَبَذَ فى الأسقيَةِ[2].

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى وبُندارٍ عن أبى داودَ[3].

١٧٥٤٣- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوْشَنٍ، ٨/ ٣١٠ / حَدَّثَنِى أبى قال: كان أبو بكْرَةَ يُنتَبَذُ له فى جَرَّةٍ، فقَدِمَ أبو بَرزَةَ مِن غَيبَةٍ كان

---

(١) فى حاشية الأصل: «صوابه بالحاء المهملة، أى: تقشر والله أعلم». وهى كذلك بالحاء المهملة فى المصادر. قال النووى فى شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٦٥: هكذا هو فى معظم الروايات- يعنى بالحاء المهملة - والنسح بسين وحاء مهملتين أى: تقشر، ثم تنقر فتصير نقيرًا، ووقع لبعض الرواة فى بعض النسخ: تنسج بالجيم. قال القاضى وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع فى نسخ صحيح مسلم والترمذى بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٦٢.

(٢) الطيالسى (٢٠٥١)، ومن طريقه الترمذى (١٨٦٨). وأخرجه أحمد (٥١٩١)، والنسائى (٥٦٦١) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٩٩٧).

غابَها فنَزَلَ بمَنزِلِ أبى بكْرَةَ قبلَ أن يأتِىَ مَنزِلَه. فذَكَرَ الحديثَ فى إنكارِ ما نُبِذَ له فى جَرَّةٍ، وقَولِه لامرأتِه: ودِدتُ أنَّكِ جَعَلتيه فى سِقاءٍ. وأنَّ أبا بكرَةَ حينَ جاءَ قال: قَد عَرَفْنا الذِى نُهينا عنه؛ نُهينا عن الدُّبّاءِ والنَّقيرِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ، فأمّا الدُّبّاءُ فإنّا مَعشَرَ ثَقيفَ بالطّائفِ كُنّا نأخُذُ الدُّبّاءَ فنَخرِطُ فيها عَناقيدَ العِنَبِ ثُمَّ نَدفِنُها ثُمَّ نَترُكُها حَتَّى تَهدِرَ ثُمَّ تَموتَ، وأمّا النَّقيرُ فإنَّ أهلَ اليَمامَةِ كانوا يَنقُرونَ أصلَ النَّخلَةِ فيَشدَخونَ فيه الرُّطَبَ والبُسرَ ثُمَّ يَدَعونَه حَتَّى يَهدِرَ[1] ثُمَّ يَموتَ، وأمّا الحَنتَمُ فجِرارٌ كان يُحمَلُ إلَينا فيها الخَمرُ، وأمّا المُزَفَّتُ فهِىَ هذه الأوعيَةُ التى فيها هذا الزِّفتُ[2].

قال الشيخُ: كَذا رُوِىَ عن أبى بكْرَةَ، وقَد قال جَماعَةٌ مِن أهلِ العِلمِ: إن المَعنَى فى النَّهيِ عن الانتِباذِ فى هذه الأوعيَةِ أن النَّبيذَ فيها يَكونُ أسرَعَ إلَى الفَسادِ والاشتِدادِ حَتَّى يَصيرَ مُسْكِرًا، وهو فى الأسقيَةِ أبعَدُ مِنه، ثُمَّ ورَدَتِ الرُّخصَةُ فى الأوعيَةِ كُلِّها إذا لَم يَشرَبوا مُسْكِرًا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى الأوعيَةِ بعدَ النَّهيِ

١٧٥٤٤- أخبرَنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بَكْرِ ابنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ

(١) هَدَر الشراب يَهْدِر هَدْرًا: غلا. الصحاح ٢/ ٨٥٢.

(٢) الطيالسى (٩٢٣). وأخرجه ابن حبان (٥٤٠٧) من طريق عيينة بنحوه.

حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عِياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: لمَّا نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن الأوعيَةِ قالوا: لَيسَ كُلُّ النّاسِ يَجِدُ سِقاءً. فأرخَصَ فى الجَرِّ غَيرِ المُزَفَّتِ. لَفظُ حَديثِ أحمدَ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: فأذِنَ لَهُم فى الجَرِّ غَيرِ المُزَفَّتِ. وسَقَطَ مِن إسنادِ حَديثِه أبو عياضٍ وهو فيهِ(١). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ(٢).

١٧٥٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ زيادٍ، حدثنا شَريكٌ، عن زيادِ بنِ فيّاضٍ، عن أبى عياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: ذَكَرَ النَّبِىُّ ﷺ الأوعيَةَ؛ الدُّبّاءَ والحَنتَمَ والمُزَفَّتَ والنَّقيرَ، فقالَ أعرابِىٌّ: إنَّه لا ظُروفَ. قال: «**اشرَبوا ما حَلَّ**»(٣).

١٧٥٤٦- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ بإسنادِه قال: «**اجتَنِبوا ما أسكَرَ**»(٤).

١٧٥٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو أحمدَ

(١) الشافعى ٦/ ١٧٩، وأحمد (٦٤٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٩٦١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٩٣)، ومسلم (٢٠٠٠).

(٣) أبو داود (٣٧٠٠). و أخرجه أحمد (٦٩٧٩) ، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٨ من طريق شريك بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٧).

(٤) أبو داود (٣٧٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٨).

الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الظُّروفِ، فقالَتِ الأنصارُ: إنَّه لا بُدَّ لَنا مِنها. قال: «**فلا إذن**[1]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى أحمدَ[2].

١٧٥٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، / أخبرَنِى أبو حَزْرَةَ يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ، حدثنا ٣١١/٨
عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم أن تَنتَبِذوا فى الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ، فانبِذوا، ولا أُحِلُّ مُسكِرًا**»[3].

١٧٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ (ح) قال: وأخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مُعَرِّفِ بنِ واصِلٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتُ**

---

(١) أخرجه النسائى (٥٦٧٢) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وأحمد (١٤٢٤٤)، وأبو داود (٣٦٩٩)، والترمذى (١٨٧٠) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٩٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٨، وأبو عوانة (٧٩٥٥) من طريق ابن أبى مريم به. وعند أبى عوانة بلفظ: «نهيتكم عن كذا وكذا».

نَهَيتُكُم عن الأشرِبَةِ فى ظُروفِ الأَدَمِ، فاشرَبوا فى كُلِّ وِعاءٍ، غَيرَ ألا تَشرَبوا مُسكِرًا»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٥٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ (ح) قال: و أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ، فقَد أُذِنَ لمحمدٍ فى زيارَةِ قَبرِ أُمِّه، فزُورُوها؛ فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثٍ ليَتَّسِعَ ذو الطَّولِ على مَن لا طَولَ له، فكُلوا ما بَدا لَكُم وأطعِموا وادَّخِروا، ونَهَيتُكُم عن الظُّروفِ، وإنَّ الظُّروفَ لا تُحَرِّمُ شَيئًا ولا تُحَلِّلُه، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عاصِمٍ، رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن أبى عاصِمٍ[4].

١٧٥٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ أخبَرَه،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٠). وأخرجه أبو داود (٣٦٩٨) من طريق أحمد بن يونس به مطولًا.

(٢) مسلم (٩٧٧/ ٦٣، ١٠٦، ١٩٩٩/ ٦٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٧٨٧٩، ٧٨٨١) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٣٠١٦) من طريق سفيان به. والبغوى فى الجعديات (٢٠٩٨) من طريق علقمة به.

(٤) مسلم (١٩٧٧).

أن واسِعَ بنَ حَبّانَ حَدَّثَه، أن أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَهَيتُكُم عن النَّبيذِ، ألَا فانتَبِذوا، ولا أُحِلُّ مُسْكِرًا**»(١).

١٧٥٥٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ هانِئٍ، عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن نَبيذِ الأوعيَةِ، ألَا إنَّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئًا، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»(٢).

١٧٥٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن أبى حَيّانَ وهو يَحيَى بنُ سعيدٍ التَّيمِيُّ، عن أبيه، عن مَريَمَ بنتِ طارِقٍ قالَت: دَخَلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها فى نِسوَةٍ مِن أهلِ الأمصارِ فجَعَلنَ يَسألْنَها عن الظُّروفِ، فقالَت: تَسألُنَّ عن ظُروفٍ ما كانَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنهاكُنَّ عن كُلِّ مُسكِرٍ، وإن أسكَرَ إحداكُنَّ ماءُ حُبِّها(٣).

بابُ النَّهيِ عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ

١٧٥٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ،

---

(١) تقدم فى (٧٢٧٦).

(٢) تقدم فى (٧٢٧٧).

(٣) الحُبّ: الجرة، صغيرة كانت أو كبيرة، أو هى الضخمة منها. التاج ٢/ ٢٢٤ (ح ب ب).
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤١٠٣)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (١٦٦٠)، وأحمد فى الأشربة (٢٢٦)، والحاكم ٤/ ١٤٨ من طريق أبى حيان يحيى بن سعيد به. وصححه الحاكم.

عن أبى سعيدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

١٧٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ الدّارَبَرِدِيُّ بمَروَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِيُّ، أخبرَنا شَبابَةُ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ أن يُشرَبَ مِن أفواهِها[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[4].

وقَد مَضَى تَمامُ هذا البابِ فى كِتابِ الوَليمَةِ[5].

١٧٥٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ /هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، عن ٣١٢/٨
النَّبِيِّ ﷺ أنَّه نَهَى أن يَشرَبَ الرَّجُلُ مِن فِى السِّقاءِ. قال أيّوبُ: نُبِّئتُ أن رَجُلًا شَرِبَ مِن فِى السِّقاءِ فخَرَجَت حَيَّةٌ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٦)، وأبو داود (٣٧٢٠)، والترمذى (١٨٩٠) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٤٧٧٦، ١٤٧٧٧).

(٢) مسلم (٢٠٢٣/ ١١٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٠١٦) وفيه: «الدراوردى» بدلًا من: «الداربردى». وأخرجه أحمد (١١٦٤٢)، والدارمى (٢١١٩) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٥٦٢٥).

(٥) تقدم فى (١٤٧٧٦).

(٦) أحمد (٧١٥٣). وتقدم فى (١٤٧٧٨-١٤٧٨٠).

بابُ ما جاءَ فى وُجوبِ الحَدِّ على مَن شَرِبَ خَمرًا أو نَبيذًا مُسكِرًا

١٧٥٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بالنُّعَيمانِ أوِ ابنِ النُّعَيمانِ وهو سَكرانُ. قال: فشَقَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَشَقَّةً شَديدَةً، ثُمَّ أمَرَ مَن كان فى البَيتِ أن يَضرِبوه، فضَرَبوه بالنِّعالِ والجَريدِ. قال: فكُنتُ فيمَنْ ضَرَبَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

١٧٥٥٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، حدثنا ابنُ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيْمِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ قَد شَرِبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اضرِبوه**». قال: فمِنّا الضّارِبُ بيَدِه، ومِنّا الضّارِبُ بنَعلِه، ومِنّا الضّارِبُ بثَوبِه، فلَمّا انصَرَفَ قال بَعضُ القَومِ: أخزاكَ اللَّهُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقولوا هَكَذا، ولا تُعينوا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦١٥٥) من طريق سليمان بن حرب به. والنسائى فى الكبرى (٥٢٩٥) من طريق وهيب به، وعنده «النعمان» بدلًا من: «النعيمان». وسيأتى فى (١٧٥٨٣، ١٧٥٨٤).

(٢) البخارى (٦٧٧٥).

الشَّيطانَ عَلَيه، ولَكِن قُولوا: رَحِمَكَ اللَّهُ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[2].

١٧٥٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ الهادِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، أن أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بشارِبٍ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أصحابَه أن يَضرِبوه، فمِنهُم مَن ضَرَبَه بنَعلِه، ومِنهُم بيَدِه، ومِنهُم بثَوبِه، ثُمَّ قال: «**ارجِعوا**». ثُمَّ أمَرَهُم فبَكَّتوه[3]؛ فقالوا: ألا تَستَحيِى! مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَصنَعُ هذا؟ ثُمَّ أرسَلَه، فلَمّا أدبَرَ وقَعَ القَومُ يَدْعونَ عَلَيه ويَسُبّونَه؛ يقولُ القائلُ: اللَّهُمَّ أخْزِه، اللَّهُمَّ الْعَنْه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقولوا هَكَذا، ولَكِن قُولوا: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه**»[4].

١٧٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ (ح) و أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا

(١) أخرجه أحمد (٧٩٨٥)، وأبو داود (٤٤٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٧)، وابن حبان (٥٧٣٠) من طريق أنس بن عياض به.

(٢) البخارى (٦٧٨١).

(٣) بكته بذنبه تبكيتا: إذا استقبله بما يكره، والتبكيت: التقريع. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٢٣، والقاموس المحيط (ب ك ت).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥١). وأخرجه أبو داود (٤٤٧٨) من طريق يحيى بن أيوب به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٩).

أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ[1] أحمدُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، أن رَجُلًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان اسمُه عبدَ اللَّهِ، وكانَ يُلَقَّبُ حِمارًا، وكانَ يُضحِكُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد جَلَدَه فى الشَّرابِ، فأُتِىَ به يَومًا فأمَرَ به فجُلِدَ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: اللَّهُمَّ الْعَنْه، ما أكثَرَ ما يُؤتَى بِهِ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَلْعَنْه، فواللَّهِ ما عَلِمتُ أنَّه يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه**»[2]. لَفظُ حَديثِهما سَواءٌ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

١٧٥٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ السّائبَ بنَ يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: ذُكِرَ لِى أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأصحابًا له شَرِبوا شَرابًا، وأنا سائلٌ عنه؛ فإن كان يُسكِرُ حَدَدْتُهُم. قال سفيانُ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ عن السّائبِ: فرأيتُه يَحُدُّهُم[4].

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) أخرجه البزار فى مسنده عقب (٢٦٩) من طريق الليث به. وأبو نعيم فى المعرفة (٤١٠٨) من طريق خالد بن يزيد به. وأبو يعلى (١٧٦) من طريق زيد بن أسلم به بنحوه.

(٣) البخارى (٦٧٨٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٤). وأخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١٠/ ٣٨٠، والخطيب فى غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٧٠ من طريق سفيان به.

١٧٥٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمٌ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: شَرِبَ أخِى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عُمَرَ وشَرِبَ مَعَه أبو سِرْوَعَةَ عُقبَةُ بنُ الحارِثِ، ونَحنُ بمِصرَ فى خِلافَةِ
٣١٣/٨ / عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، فسَكِرا، فلَمّا صَحا[1] انطَلَقا إلَى عمرِو بنِ العاصِ، وهو أميرُ مِصرَ، فقالا: طَهِّرْنا فإنّا قَد سَكِرْنا مِن شَرابٍ شَرِبناه. قال عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ: فلَم أشعُرْ أنَّهُما أتَيا عمرَو بنَ العاصِ. قال: فذَكَرَ لِى أخِى أنَّه قَد سَكِرَ. فقُلتُ له: ادخُلِ الدّارَ أُطَهِّرْكَ. قال: إنَّه قَد حَدَّثَ الأميرَ. قال عبدُ اللَّهِ: فقُلتُ: واللَّهِ لا تُحلَقُ اليَومَ على رُءوسِ النّاسِ، ادخُلْ أحلِقْكَ. وكانوا إذ ذاكَ يَحلِقونَ مَعَ الحَدِّ، فدَخَلَ مَعِى الدّارَ. قال عبدُ اللَّهِ: فحَلَقتُ أخِى بيَدِى ثُمَّ جَلَدَهُما عمرُو بنُ العاصِ، فسَمِعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بذَلِكَ فكَتَبَ إلَى عمرٍو: أن ابعَثْ إلَىَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عُمَرَ على قَتَبٍ[2]. ففَعَلَ ذَلِكَ عمرٌو، فلَمّا قَدِمَ عبدُ الرَّحمَنِ على عُمَرَ ﷺ جَلَدَه وعاقَبَه مِن أجلِ مَكانِه مِنه، ثُمَّ أرسَلَه، فلَبِثَ أشهُرًا صَحيحًا ثُمَّ أصابَه قَدَرُه، فيَحسِبُ عامَّةُ النّاسِ أنَّه ماتَ مِن جَلْدِ عُمَرَ، ولَم يَمُتْ مِن جَلْدِهِ[3].

---

(١) كذا فى النسخ، وفى المهذب ٧/ ٣٤٥٦: «صَحَوا». وهو الصواب، فالفعل منه: صحا يصحو، وفى لغة: صَحِى كرضى. ينظر التاج ٣٨/ ٤١٢ (ص ح و).

(٢) القتب للجمل كالإكاف - البرذعة - لغيره. ينظر التاج ٣/ ٥١٦ (ق ت ب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٤٧) من طريق الزهرى به.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: والَّذِى يُشبِهُ أنَّه جَلَدَه جَلْدَ تَعزيرٍ؛ فإنَّ الحَدَّ لا يُعادُ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لا أوتَى برَجُلٍ شَرِبَ خَمرًا ولا نَبيذًا مُسكِرًا إلَّا جَلَدْتُه الحَدَّ[1].

١٧٥٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُروةَ، أنَّه حَدَّثَ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجْلِدوا فى قَليلِ الخَمرِ وكَثيرِه؛ فإنَّ أوَّلَها وآخِرَها حَرامٌ**».

بابُ مَن أُقيمَ عَلَيه حَدٌّ أربَعَ مَرّاتٍ ثُمَّ عادَ لَهُ

١٧٥٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن عاصِمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَرِبوا الخَمرَ فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاقْتُلوهُم**»[2].

---

(١) الشافعى ٦/ ١٨٠، ١٨١.

(٢) أبو داود (٤٤٨٢) وفيه تكرار الشرب ثلاث مرات والقتل فى الرابعة. وأخرجه أحمد (١٦٨٥٩، =

١٧٥٦٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدِ بنِ يَزيدَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ. بهَذا المَعنَى، قال: وأحسِبُه قال فى الخامِسَةِ: «**إن شَرِبَها فاقتُلوه**»(١).

١٧٥٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئْبٍ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا سَكِرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إن سَكِرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إن سَكِرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاضْرِبوا عُنُقَه**»(٢). لَفظُ حَديثِ يَزيدَ. وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِيِّ: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه**».

١٧٥٦٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِسْتانِيُّ: وكَذا حَديثُ عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن

= ١٦٩٢٦)، والترمذى (١٤٤٤)، وابن ماجه (٢٥٧٣) من طريق عاصم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٣): حسن صحيح.

(١) أبو داود (٤٤٨٣). وأخرجه أحمد (٦١٩٧) من طريق حماد به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٣٠)، والطيالسى (٢٤٥٨). وأخرجه أحمد (٧٩١١، ١٠٥٤٧)، وأبو داود (٤٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٦٧٨) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٤): حسن صحيح.

أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه**». وكَذا حَديثُ سُهَيلٍ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إن شَرِبوا الرّابِعَةَ فاقْتُلوهُم**». وكَذا حَديثُ ابنِ أبى نُعْمٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، وكَذَلِكَ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِىِّ ﷺ، والشَّريدِ عن النَّبِىِّ ﷺ، وفِى حَديثِ / الجَدَلِىِّ عن مُعاويَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**فإن عادَ فى الثّالِثَةِ أو الرّابِعَةِ فاقْتُلوه**»[1]. ٨/ ٣١٤

١٧٥٦٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فى الرّابِعَةِ فاقْتُلوه**». فأُتِىَ برَجُلٍ قَد شَرِبَ الخَمرَ فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فى الرّابِعَةِ فجَلَدَه، فرَفَعَ القَتلَ عن النّاسِ وكانَت رُخصَةً فثَبَتَتْ[2].

١٧٥٧٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ. فذَكَرَ هذا الحديثَ، إلّا أنَّه قال: «**ثُمَّ إن شَرِبَ**

---

(١) أبو داود عقب (٤٤٨٤).

(٢) جزء سعدان بن نصر (٤٥). وأخرجه أبو داود (٤٤٨٥) من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦١ من طريق الزهرى به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٨): ضعيف مرسل.

فاقْتُلوه». لا يَدرِى الزُّهرِىُّ بعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، وقالَ فى آخِرِه: ووُضِعَ القَتلُ وصارَت رُخصَةً. قال سفيانُ: قال الزُّهرِىُّ لمنصورِ بنِ المُعتَمِرِ ومُخَوِّلٍ: كُونا وافِدَيِ العِراقِ بهَذا الحَديثِ[1].

١٧٥٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بن زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السَّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاقْتُلوه»**. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: نُعَيمانُ، فضَرَبَه أربَعَ مِرارٍ[2]، فرأى المُسلِمونَ أنَّ القَتلَ قَد أُخِّرَ، وأنَّ الضَّربَ قَد وجَبَ[3].

وقَد روِىَ هذا عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن ابنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ:

١٧٥٧٢- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا الإمامُ والِدِى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحَرَشِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن**

---

(١) الشافعى ٦/ ١٤٤، ١٨٠.

(٢) فى م: «مرات».

(٣) ابن بشران فى فوائده (ضمن مجموع أجزاء حديثية) ١/ ١٠٤ (١٦٤). وأخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة (١٥٢) من طريق السمرى به. وعندهما: «نعمان» بدلًا من: «نعيمان».

عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه». قال: وضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النُّعَيمانَ أربَعَ مَرّاتٍ. قال: فرأى المُسلِمونَ أن الحَدَّ قَد وقَعَ[1] حينَ ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ مَرّاتٍ[2].

ورَواه مَعمَرٌ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ وعن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّهُما قالا ذَلِكَ[3].

بابُ مَن وُجِدَ مِنه ريحُ شَرابٍ أو لُقِيَ سَكرانَ

١٧٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى عاصِمٍ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى والحَسَنُ بنُ عليٍّ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ رُكانَةَ، أخبرَنى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يوَقِّتْ فى الخَمرِ حَدًّا. قال ابنُ عباسٍ: فشَرِبَ رَجُلٌ فسَكِرَ، فلُقِيَ يَميلُ فى الفَجِّ[4]، فانطُلِقَ به إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فلَمّا حاذَى بدارِ العباسِ انفَلَتَ فدَخَلَ على العباسِ فالتَزَمَه، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فضَحِكَ وقالَ: **«فعَلَها؟»**. ثُمَّ لَم يأمُرْ فيه بشَىءٍ[5].

---

(١) فى ص٨، وحاشية الأصل: «رفع».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٠٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦١ من طريق محمد بن إسحاق بن يسار به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٨١، ١٧٠٨٢) عن معمر به.

(٤) الفج: الطريق. النهاية ٣/ ٤١٢.

(٥) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٢٦/ ١٥٩ من طريق ابن أبى عاصم به بلفظ: لم يقت فى الخمر حَدًّا. وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٣ من طريق أبى عاصم به. وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٥٩: هو محمد بن على بن يزيد بن ركانة، وثقه ابن حبان.

١٧٥٧٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: / لَم يَقِتْ[1]. قال أبو داودَ: هذا الحَديثُ مِمّا تَفَرَّدَ به أهلُ المَدينَةِ[2]. ٣١٥/٨

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: سُئِلَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ رُكانَةَ الَّذِى رَوَى هذا الحديثَ عن عِكرِمَةَ فقالَ: مَجهولٌ.

قال الشيخُ: وقَد رَوَى مَعنَى بَعضِ هذا الحَديثِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ:

١٧٥٧٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الخَمرِ إلَّا أخيرًا؛ لَقَد غَزا غَزوَةَ تَبوكَ فغَشِيَ حُجرَتَه مِنَ اللَّيلِ أبو عَلقَمَةَ ابنُ الأعوَرِ السُّلَمِىُّ وهو سَكرانُ حَتَّى قَطَعَ بَعضَ عُرَى الحُجرَةِ فقالَ: «**مَن هَذا؟**». فقيلَ: أبو عَلقَمَةَ

(١) لم يقت: أى: لم يوقت ولم يعين، أى: أنه لم يعين فيه قدرًا معينًا. ينظر عون المعبود ٤/ ٢٧٧. والحديث عند أبى داود (٤٤٧٦). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٩٠) عن ابن المثنى به. وأحمد (٢٩٦٣) من طريق ابن جريج به. وعند النسائى: لم يفت. بالفاء. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٧).

(٢) أبو داود عقب (٤٤٧٦).

سَكرانُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ليَقُمْ إلَيه رَجُلٌ مِنكُم فليأخُذْ بيَدِه حَتَّى يَرُدَّه إلَى رَحلِه**»[1].

وهَذا إن صَحَّ فقَولُ ابنِ عباسٍ: لَم يَقِتْ فى الخَمرِ حَدًّا. يَعنِى لَم يوَقِّتْه لَفظًا وقَد وقَّتَه فِعلًا، وذاك يَرِدُ، وإنَّما لَم يَعرِضْ له- واللَّهُ أعلمُ- بعدَ دُخولِه دارَ العباسِ مِن أجلِ أنَّه لَم يَكُنْ ثَبَتَ عَلَيه الحَدُّ بإقرارٍ مِنه أو بشَهادَةِ عُدولٍ، وإنَّما لُقِىَ فى الطَّريقِ يَميلُ فظُنَّ به السُّكرُ، فلَم يَكشِفْ عنه وتَرَكَه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٧٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَرَجَ فصَلَّى على جِنازَةٍ، فسَمِعَه السّائبُ يقولُ: إنِّى وجَدتُ مِن عُبَيدِ اللَّهِ وأصحابِه ريحَ شَرابٍ، وأنا سائلٌ عَمّا شَرِبوا، فإن كان مُسكِرًا حَدَدتُهُم. قال سفيانُ: فأخبَرَنِى مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن السّائبِ بنِ يَزيدَ أنَّه حَضَرَه يَحُدُّهُم[2].

١٧٥٧٧- و أخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أتَجلِدُ فى ريحِ الشَّرابِ؟ فقالَ عَطاءٌ: إنَّ الرّيحَ لَتَكونُ مِنَ الشَّرابِ الَّذِى لَيسَ به

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٤٨٥) عن أبى العباس محمد بن يعقوب به، وعنده «علقمة» مكان «أبو علقمة». وابن الأثير فى أسد الغابة ٦/ ٢٢٤ من طريق يونس به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢١٥)، والشافعى ٦/ ١٨٠. وتقدم فى (١٧٥٦١)، وينظر (١٧٤٦٠).

بأسٌ، فإذا اجتَمَعوا جَميعًا على شَرابٍ واحِدٍ فسَكِرَ أحَدُهُم جُلِدوا جَميعًا الحَدَّ تامًّا.

قال الشّافِعِيُّ: وقَولُ عَطاءٍ مِثلُ قَولِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[1].

١٧٥٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنتُ جالِسًا بحِمصَ فقالوا لِى: اقْرَهْ[2]. فقَرأتُ سورَةَ «يوسُفَ»، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: واللَّهِ ما هَكَذا أنزَلَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقُلتُ: ويحَكَ، لَقَد قَرأتُها على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «أحسَنتَ». وأنتَ تَقولُ لِى ما تَقولُ؟! قال: فبَينا أنا أُكَلِّمُه إذ وجَدتُ مِنه ريحَ الخَمرِ فقُلتُ: تُكَذِّبُ بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وتَشرَبُ الخَمرَ؟! أمّا واللَّهِ لا تَرجِعُ إلَى أهلِكَ حَتَّى أجلِدَكَ الحَدَّ[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

ويَحتَمِلُ أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ لَم يَجلِدْه حَتَّى ثَبَتَ عِندَه شُربُه ما يُسكِرُ ببَيِّنَةٍ أوِ اعتِرافٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢١٩)، والصغرى (٣٤٥٥)، والشافعى ٦/ ١٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٣٧) عن ابن جريج بنحوه دون قوله: فإذا اجتمعوا ...

(٢) فى م: «اقرأ».

(٣) أخرجه أحمد (٤٠٣٣) عن يعلى به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٨٠) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٥٠٠١)، ومسلم (٨٠١).

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ- وكانَ أبوه قَد شَهِدَ بَدرًا- أن عُمَرَ رضي الله عنه استعمَلَ قُدامَةَ بنَ مَظعونٍ على البحرَينِ- وهو خالُ حَفصَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ- فقَدِمَ الجارودُ سَيِّدُ عبدِ القَيسِ على عُمَرَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ قُدامَةَ شَرِبَ فسَكِرَ، وإنِّى رأيتُ حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ حَقًّا علىَّ أن أرفَعَه إلَيكَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَن شَهِدَ مَعَكَ؟ قال: أبو هُرَيرَةَ. فدَعا أبا هريرةَ فقالَ: بمَ تَشهَدُ؟ قال: لَم أرَه شَرِبَ[1] ولَكِنِّى رأيتُه سَكرانَ يَقِيءُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد تَنَطَّعتَ فى الشَّهادَةِ. قال: ثُمَّ كَتَبَ إلَى قُدامَةَ أن يَقدَمَ عَلَيه مِنَ البحرَينِ، فقَدِمَ فقامَ إلَيه الجارودُ فقالَ: أقِمْ على هذا كِتابَ اللَّهِ. فقالَ عُمَرُ / رضي الله عنه: أخَصمٌ أنتَ أم شَهيدٌ؟ ٣١٦/٨
قال: بَل شَهيدٌ. قال: فقَد أدَّيتَ الشَّهادَةَ. فصَمَتَ الجارودُ حَتَّى غَدا على عُمَرَ فقالَ: أقِمْ على هذا حَدَّ اللَّهِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ما أراكَ إلَّا خَصمًا، وما شَهِدَ مَعَكَ إلَّا رَجُلٌ. فقالَ الجارودُ: إنِّى أنشُدُكَ اللَّهَ. فقالَ عُمَرُ: لَتُمسِكَنَّ لِسانَكَ أو لأسوءَنَّكَ. فقالَ أبو هريرةَ: إن كُنتَ تَشُكُّ فى شَهادَتِنا فأرسِلْ إلَى ابنَةِ الوَليدِ فسَلْها. وهِىَ امرأةُ قُدامَةَ، فأرسَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى هِندَ بنتِ الوَليدِ يَنشُدُها، فأقامَتِ الشَّهادَةَ على زَوجِها، فقالَ عُمَرُ لِقُدامَةَ: إنِّى حادُّكَ. فقالَ: لَو شَرِبتُ كما يَقولونَ ما كان لَكُم تَجلِدونِى. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لِمَ؟ قال قُدامَةُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآيَة [المائدة: ٩٣]. قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّكَ أخطأتَ التَّأويلَ، إنِ

(١) فى ص٨، وحاشية الأصل: «يشرب».

اتَّقَيتَ اللَّهَ اجتَنَبتَ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيكَ. قال: ثُمَّ أقبَلَ عُمَرُ ﷺ على النّاسِ فقالَ: ماذا تَرَونَ فى جَلدِ قُدامَةَ؟ قالوا: لا نَرَى أن تَجلِدَه ما كان مَريضًا. فسَكَتَ عن ذَلِكَ أيّامًا، ثُمَّ أصبَحَ يَومًا وقَد عَزَمَ على جَلدِه فقالَ لأصحابِه: ما تَرَونَ فى جَلدِ قُدامَةَ؟ فقالَ القَومُ: ما نَرَى أن تَجلِدَه ما دامَ وجِعًا. فقالَ عُمَرُ ﷺ: لأن يَلقَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ تَحتَ السِّياطِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن يَلقاه وهو فى عُنُقِى، ائتونى بسَوطٍ تامٍّ. فأمَرَ عُمَرُ ﷺ بقُدامَةَ فجُلِدَ، فغاضَبَ عُمَرَ ﷺ قُدامَةُ وهَجَرَه، فحَجَّ وحَجَّ قُدامَةُ مَعَه مُغاضِبًا له، فلَمّا قَفَلا مِن حَجِّهِما ونَزَلَ عُمَرُ بالسُّقيا[1] واستَيقَظَ عُمَرُ مِن نَومِه فقالَ: عَجِّلوا علىَّ بقُدامَةَ فأْتونى به؛ فواللَّهِ إنِّى لأرَى أنَّ آتيًا أتانِى فقالَ: سالِمْ قُدامَةَ؛ فإنَّه[2] أخوكَ. فعَجِّلوا إلَىَّ به. فلَمّا أتَوه أبَى أن يأتِىَ، فأمَرَ به عُمَرُ ﷺ إن أبَى أن يُجَرَّ إلَيه حَتَّى كَلَّمَه واستَغفَرَ له، وكانَ ذَلِكَ أوَّلَ صُلحِهِما[3].

فى ابتِداءِ هذه القِصَّةِ ما دَلَّ على أن عُمَرَ ﷺ تَوَقَّفَ فى قَبولِ شَهادَتِهِما حينَ[4] لَم يَجتَمِعا على شُربِه، وحينَ حَدَّه يَحتَمِلُ أن يَكونَ ثَبَتَ عِندَه شُربُه بإقرارِه أو شَهادَةِ آخَرَ على شُربِه مَعَ الجارودِ[5].

---

(١) تقدم تحديد موضعه فى (٦٧٢٨).

(٢) فى م: «فإنى».

(٣) عبد الرزاق (١٧٠٧٦). و أخرجه ابن سعد ٥/ ٥٦٠، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٦٣٦)، وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨٤٢-٨٤٤ من طريق معمر به. و أخرجه البخارى (٤٠١١) مقتصرًا على أوله، وفى التاريخ الصغير ١/ ٦٨ من طريق الزهرى به.

(٤) فى م: «حيث».

(٥) قال الذهبى ٧/ ٣٤٦١: لم يتوقف إلا لكون الشاهد نصب نفسه خصما.

١٧٥٨٠- فقَد أخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ البَغدادِيُّ الإمامُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِيُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، أن الجارودَ لما قَدِمَ على عُمَرَ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ قال: فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، استَعمَلتَ عَلَينا مَن يَشرَبُ الخَمرَ. قال: ومَن شُهودُكَ؟ قال: أبو هُرَيرَةَ. قالَ: خَتَنُكَ خَتَنُكَ[1]. قال الأنصارِيُّ: وكانَت أُختُ الجارودِ تَحتَ أبى هريرةَ- قال: أمَا واللَّهِ لأُوجِعَنَّ مَتنَه بالسَّوطِ. قال: فقالَ له: ما ذاكَ فى الحَقِّ أن يَشرَبَ خَتَنُكَ وتَجلِدَ خَتَنِى. قال: ومَن؟ قال: عَلقَمَةُ. فَشَهِدوا عِندَه، فأمَرَ بجَلدِه، وقالَ: ما حابَيتُ فى إمارَتِى أحَدًا مُنذُ وُلِّيتُ غَيرَه، فما بُورِكَ لِى فيه، اذهَبوا به فاجلِدوه[2].

١٧٥٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وموسَى بنُ إسماعيلَ المَعنَى قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ المُختارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ، حَدَّثَنِى حُضَينُ بنُ المُنذِرِ الرَّقاشِيُّ وهو أبو ساسَانَ قال: شَهِدتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وأُتِىَ بالوَليدِ بنِ عُقبَةَ فشَهِدَ عَلَيه

(١) ليس فى: ص٨، م.
والختَن: هو أبو امرأة الرجل وأخوها وكل من كان من قِبَلِها. المعجم الكبير ٦/ ٨٢ (خ ت ن).
(٢) محمد بن عبد الله الأنصارى فى حديثه (٢٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨٤٤، ٨٤٥ من طريق آخر عن ابن سيرين به.

حُمْرانُ ورَجُلٌ آخَرُ؛ فشَهِدَ أحَدُهُما أنَّه رآه شَرِبَها- يَعنِي الخَمرَ- وشَهِدَ الآخَرُ أنَّه رآه يَتَقَيَّؤُها. فقالَ عثمانُ ﷺ: إنَّه لَم يَتَقَيَّأْها حَتَّى شَرِبَها. فقالَ لِعَلِيٍّ ﷺ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فقالَ عليٌّ لِلحَسَنِ ﷺ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فقالَ: ولِّ حارَّها مَن تَوَلَّى قارَّها[1]. فقالَ عليٌّ ﷺ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. قال: فأخَذَ السَّوطَ فجَلَدَه وعَلِيٌّ ﷺ يَعُدُّ، فلَمّا بَلَغَ أربَعينَ قال: حَسبُكَ، جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أربَعينَ. أحسِبُه قال: وجَلَدَ أبو بكرٍ ﷺ أربَعينَ، وعُمَرُ ﷺ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ، وهَذا أحَبُّ إلَيَّ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ[3].

وهَذا لا أعلمُ له تأويلًا يَصِحُّ غيرَ أنَّه قَبلَ الشَّهادَةَ عَلَيه هَكَذا، ومَن يُخالِفُه يقولُ: لَم تَجتَمِعْ شَهادَتُهُما على شُربِه، وقَد يُكرَهُ على الشُّربِ فيَتَقَيَّؤُها.

قال الشّافِعِيُّ فى نَظيرِ هذه المَسألَةِ: ومُغَيَّبُ المَعنَى لا يُحَدُّ فيه أحَدٌ ولا يُعاقَبُ، إنَّما يُعاقَبُ النّاسُ على اليَقينِ[4].

١٧٥٨٢- وقَد رَواه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ قال: رَكِبَ نَفَرٌ مِنهُم فأتَوْا عثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ فأخبَروه

(١) أى: وَلِّ شدتها ومشقتها من تولى خيرها ودعتها. مشارق الأنوار ١/ ٨٧.

(٢) أبو داود (٤٤٨٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٧٠) مقتصرًا على قول علىٍّ ﷺ الأخير. وابن ماجه (٢٥٧١) من طريق عبد العزيز بن المختار به، وفيه جلد علىٍّ ﷺ لعقبة بنفسه.

(٣) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٤) الأم ٦/ ١٤٤.

بما صَنَعَ الوَليدُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ: دونَكَ ابنَ عَمِّكَ فاجلِدْه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدٍ[2].

/بابُ ما جاءَ فى إقامَةِ الحَدِّ فى حالِ السُّكرِ أو حَتَّى يَذهَبَ سُكرُهُ ٣١٧/٨

١٧٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بالنُّعَيمانِ- أوِ ابنِ النُّعَيمانِ- وهو سَكرانُ، فشَقَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَشَقَّةً شَديدَةً، ثُمَّ أمَرَ مَن كان فى البَيتِ أن يَضرِبُوه. قال: فضَرَبُوه بالنِّعالِ والجَريدِ. قال: فكُنتُ فيمَن يَضرِبُه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[4]. كَذا رَواه وُهَيبٌ عن أيّوبَ.

١٧٥٨٤- ورَواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ عن أيّوبَ فقالَ: جِىءَ بالنُّعَيمانِ- أوِ ابنِ النُّعَيمانِ- شارِبًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَن فى البَيتِ: «**اضرِبوه**».

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٤) مطولًا، وأبو داود (٤٤٨١)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٦٩)، وابن ماجه (٢٥٧١) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وعند أبى داود مقتصرًا على قول علىٍّ ﷺ الأخير فى الحديث السابق. وسيأتى فى (١٧٥٩٢، ١٧٥٩٣).

(٢) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٧٥٥٧).

(٤) البخارى (٦٧٧٥).

أخبرَناه أبو عمرٍو البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ الوَهّابِ[2].

١٧٥٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدْبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَجُلًا رُفِعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ قَد سَكِرَ. قال: فأمَرَ قَريبًا مِن عِشرينَ رَجُلًا فجَلَدُوه بالجَريدِ والنِّعالِ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ رُفِعَ إلَيه بعدَما ذَهَبَ سُكرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: لا أشرَبُ نَبيذَ الجَرِّ بعدَ إذ أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنَشوانَ[4] فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما شَرِبتُ خَمرًا، إنَّما شَرِبتُ نَبيذَ زَبيبٍ وتَمرٍ فى دُبّاءَةٍ[5].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى ذيل تاريخه ص ٥٥٤ عن بندار محمد بن بشار به. والطبرانى ١٧/ ٣٥٤ (٩٧٨) من طريق عبد الوهاب الثقفى به.

(٢) البخارى (٦٧٧٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢٨٩٤) عن هدبة به مطولًا. وابن ماجه (٢٥٧٠) من طريق قتادة به. وسيأتى فى (١٧٥٩٦- ١٧٥٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٨٣).

(٤) النشوان: هو السكران. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩.

(٥) الدباءة: مفرد الدباء، وهو القرع إذا يبس، كانوا ينتبذون فيه. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٢.

قال: فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ فنُهِزَ بالأيدِى وخُفِقَ بالنِّعالِ. قال: ونَهَى عن الزَّبيبِ والتَّمرِ وعن الدُّبّاءِ[1].

١٧٥٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن أهلِ نَجرانَ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ سَكرانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أشرَبِ الخَمرَ، إنَّما شَرِبتُ زَبيبًا وتَمرًا. فأَمَرَ به فضُرِبَ الحَدَّ، ونَهَى عَنهُما أن يُخلَطا[2]. هَكَذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن شُعبَةَ ثُمَّ عن أبى إسحاقَ.

١٧٥٨٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حمدُويَه، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الزِّبرِقانِ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى فقيهٌ مِن أهلِ نَجرانَ عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ سَكرانَ- أو قال: نَشوانَ- فلَمّا ذَهَبَ سُكرُه أمَرَ بجَلدِه، قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أشرَبْ خَمرًا إنَّما شَرِبتُ خَليطَ بُسرٍ وتَمرٍ. فأمَرَ به فجُلِدَ، ثُمَّ نَهَى عَنهُما أن يُخلَطا.

١٧٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ،

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٧٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١١٢٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٩٢) من طريق شعبة به، وليس عنده: وعن الدباء.

(٢) الطيالسى (٢٠٥٢) مطولًا. وأخرجه أحمد (٥٠٦٧) من طريق شعبة به مطولًا. و النسائى فى الكبرى (٥٢٩٤) من طريق أبى إسحاق عن البحرانى عن ابن عمر.

عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ بشارِبٍ فقالَ: لأبعَثَنَّكَ إلَى رَجُلٍ لا تأخُذُه فيكَ هَوادَةٌ. فبَعَثَ به إلَى مُطيعِ بنِ الأسوَدِ العَدَوِىِّ فقالَ: إذا أصبَحتَ غَدًا فاضرِبْه الحَدَّ. فجاءَ عُمَرُ رضي الله عنه وهو يَضرِبُه ضَربًا شَديدًا فقالَ: قَتَلتَ الرَّجُلَ، كَم ضَرَبتَهُ؟ قال: سِتّينَ. قال: أقِصَّ عنه بعِشرينَ.

٣١٨/٨ قال أبو عُبَيدٍ: أقِصَّ عنه بعِشرينَ. يقولُ: اجعَلْ شِدَّةَ / هذا الضَّربِ الَّذِى ضَرَبتَه قِصاصًا بالعِشرينَ التى بَقِيَت. وفِى هذا الحَديثِ مِنَ الفِقهِ أنَّ ضَربَ الشّارِبِ ضَربٌ خَفيفٌ، وفيه أنَّه لَم يَضرِبْه فى سُكرِه حَتَّى أفاقَ، ألَم تَسمَعْ قَولَه: إذا أصبَحتَ غَدًا فاضرِبْه الحَدَّ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وفيه أن الزِّيادَةَ على الأربَعينَ تَعزيرٌ ولَيسَت بحَدٍّ.

١٧٥٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ ابنَ أخِى سَكرانُ. فقالَ: تَرتِروه ومَزمِزوه واستَنكِهوه. ففَعَلوا، فرَفَعَه إلَى السِّجنِ، ثُمَّ دَعا به مِنَ الغَدِ. وذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ جَلدِهِ[2].

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/٣٠٦، ٣٠٧.

(٢) أخرجه الحميدى (٨٩)، و ابن أبى شيبة (٢٩٠٩٧، ٢٩١٥٥) من طريق يحيى بن عبد الله الجابر به. وسيأتى فى (١٧٦٤١، ١٧٦٧٥).

قال أبو عُبَيدٍ: هو أن يُحَرَّكَ ويُزَعزَعَ ويُستَنكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنه الرّيحُ ليُعلَمَ ما شَرِبَ، وهِيَ التَّلتَلَةُ والتَّرتَرَةُ والمَزمَزَةُ بمَعنًى واحِدٍ. قال أبو عُبَيدٍ: وهَذا الحَديثُ بَعضُ أهلِ العِلمِ يُنكِرُه[1].

قالَ الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: لِضَعفِ يَحيَى الجابِرِ وجَهالَةِ أبى ماجِدٍ[2].

١٧٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفَّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا يُجلَدُ السَّكرانُ حَتَّى يَصحوَ.

بابُ ما جاءَ فى عَدَدِ حَدِّ الخَمرِ

١٧٥٩٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ فيروزَ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ الرَّقاشِيِّ قال: حَضَرْتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وأُتِيَ بالوَليدِ بنِ عُقبَةَ قَد شَرِبَ[3] الخَمرَ، وشَهِدَ عَلَيه حُمْرانُ بنُ أبانٍ ورَجُلٌ آخَرُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فأمَرَ عليٌّ رضي الله عنه عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ ذِى الجَناحَينِ رضي الله عنهما أن يَجلِدَه،

(١) غريب الحديث ٤/ ٦٥، ٦٦.

(٢) تقدم الكلام على يحيى الجابر وأبى ماجد عقب (٦٩٣٠).

(٣) إلى هنا آخر ما وصلنا من الجزء الثامن من المخطوط الأصل، ومفقود من الأصل من هنا إلى بدايات الجزء التاسع من المطبوع.

فأخَذَ فى جَلدِه وعَلِيٌّ ﷺ يَعُدُّ، حَتَّى جَلَدَ أربَعينَ، ثُمَّ قال له: أمسِكْ، جَلَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وجَلَدَ[1] أبو بكرٍ ﷺ أربَعينَ، وجَلَدَ عُمَرُ ﷺ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ، وهَذا أحَبُّ إلَىَّ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ[3].

١٧٥٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ قال: رَكِبَ نَفَرٌ مِنهُم فأتَوا عثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ، فأخبَروه بما صَنَعَ الوَليدُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ: دونَكَ ابنَ عَمِّكَ فاجلِدْه. فقالَ علىٌّ لِلحَسَنِ ﷺ: قُمْ فاجلِدْه. فَقالَ الحَسَنُ ﷺ: فيمَ أنتَ وهَذا؟ ولِّ هذا غَيرَكَ. فقالَ: بَل عَجَزْتَ ووَهَنْتَ وضَعُفتَ، يا عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ، قُمْ فاجلِدْه. فجَعَلَ يَجلِدُه وعَلِيٌّ ﷺ يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أربَعينَ فقالَ: أمسِكْ، جَلَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وجَلَدَ أبو بكرٍ أربَعينَ، وجَلَدَ عُمَرُ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ[4].

١٧٥٩٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سعيدٌ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ، عن حُضَينِ بنِ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الطيالسى (١٦٨)، وعنه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤. وأخرجه أبو عوانة (٦٣٣٥) عن يونس بن حبيب. وتقدم فى (١٧٥٨٢).

(٣) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٩)، وتقدم فى (١٧٥٨٢).

المُنذِرِ بنِ الحارِثِ بنِ وعْلَةَ، أنَّ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ صَلَّى بالنّاسِ الصُّبحَ أربَعًا، ثُمَّ التَفَتَ إلَيهِم فقالَ: أزيدُكُم؟ فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عثمانَ رضي الله عنه. / فذَكَرَ نَحوَه غَيرَ ٣١٩/٨
أنَّ فى حَديثِ يَزيدَ: ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وأبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما صَدرًا مِن خِلافَتِه أربَعينَ، ثُمَّ أتَمَّها عُمَرُ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مُختَصَرًا[2].

١٧٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمٌ وأبو عُمَرَ قالا: حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ جَلَدَ فى الخَمرِ بالجَريدِ- وقالَ أبو عُمَرَ: ضَرَبَ فى الخَمرِ بالجَريدِ- والنِّعالِ، وضَرَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أربَعينَ، فلَمّا أن وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه قال: إنَّ النّاسَ قَد دَنَوا مِنَ الرِّيفِ، فما تَرَونَ فى حَدِّ الخَمرِ؟ فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: نَرَى أن تَجعَلَه كأخَفِّ الحُدودِ. فجَلَدَه ثَمانينَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ حَفصِ ابنِ عُمَرَ مُختَصَرًا[4].

١٧٥٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٠) عن يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٧٩) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢١٣٩)، ومسلم (١٧٠٦/ ٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٧٧)، وابن حبان (٤٤٤٨، ٤٤٤٩) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٧٧٣).

هِشامٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَضرِبُ فى الخَمرِ بالنِّعالِ والجَريدِ أربَعينَ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه ضَرَبَ أربَعينَ، فلَمّا وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه سُئلَ عن ذَلِكَ فشاوَرَهُم عُمَرُ، فقالَ ابنُ عَوفٍ رضي الله عنه: أرَى أن تَضرِبَه ثَمانينَ. فَضَرَبَه ثَمانينَ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٥٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ شَرِبَ الخَمرَ فضَرَبَه بجَريدَتَينِ نَحوًا مِن أربَعينَ، ثُمَّ صَنَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ، فلَمّا كان عُمَرُ رضي الله عنه استَشارَ النّاسَ فيه، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: أخَفُّ الحُدودِ ثَمانونَ. ففَعَلَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ مُختَصَرًا[4].

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه جَلَدَ بالجَريدِ والنِّعالِ أربَعينَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٥١). وأخرجه أحمد (١٢٨٥٥)، و ابن ماجه (٢٥٧٠) مختصرًا من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (١٧٠٦/ ٣٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٢). وأخرجه أحمد (١٢٨٠٥)، ومسلم (١٧٠٦/ ٣٥)، والترمذى (١٤٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٧٤-٥٢٧٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٧٧٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٠) من طريق سعيد بن أبى عروبة به بنحوه، وليس عنده: أربعين.

١٧٥٩٨- ورَواه هَمّامٌ عن قَتادَةَ قال: فأمَرَ قَريبًا مِن عِشرينَ رَجُلًا فجَلَدَه كُلُّ رَجُلٍ جَلدَتَينِ بالجَريدِ والنِّعالِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا خَلَفٌ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ برَجُلٍ قَد سَكِرَ. فذَكَرَه[1].

١٧٥٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا نُؤتَى بالشُّرّابِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفِى عَهدِ أبى بكرٍ، وصَدرًا مِن إمرَةِ عُمَرَ- يَعنِى فنَضرِبُهُم بأيدينا ونِعالِنا وأرديَتِنا- حَتَّى كان صَدرًا مِن إمرَةِ عُمَرَ رضي الله عنه فجَلَدَ أربَعينَ، حَتَّى إذا عَتَوا فيه وفَسَقوا جَلَدَ ثَمانينَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ[3].

١٧٦٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٥٨٣) عن بهز به. وتقدم فى (١٧٥٨٥).

(٢) الحاكم ٤/ ٣٧٤. وأخرجه أحمد (١٥٧١٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٠) من طريق مكى به، وعنده إلى قوله: «وأرديتنا». وعنده أيضًا: المعلى. بدلًا من: الجعيد، وينظر تحفة الأشراف (٣٨٠٦).

(٣) البخارى (٦٧٧٩).

سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِيُّ قال: أُخبِرْنا عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ عامَ حُنَينٍ يَسألُ عن رَحْلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ، فجَرَيتُ[1] بَينَ يَدَيه أسألُ عن رَحلِ خالِدٍ حَتَّى أتاه جَذَعًا، وأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بشارِبٍ فقالَ: «**اضرِبوه**». فضَرَبوه بالأيدِى والنِّعالِ وأطرافِ الثِّيابِ وحَثَوا عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ قال النَّبِيُّ ﷺ: «**بَكِّتوه**». فبَكَّتوه، ثُمَّ أرسَلَه. قال: فلَمّا كان أبو بكرٍ رضي الله عنه سألَ مَن حَضَرَ ذَلِكَ المَضروبَ، فقَوَّمَه أربَعينَ، فضَرَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الخَمرِ أربَعينَ حَياتَه، ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنه، حَتَّى تَتايَعَ[2] النّاسُ فى الخَمرِ، فاستَشارَ فضَرَبَه ثَمانينَ[3].

وكَذَلِكَ رَواه هِشامُ بنُ يوسُفَ الصَّنعانِيُّ عن مَعمَرٍ[4].

٣٢٠/٨ **١٧٦٠١**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ عامَ الفَتحِ، وأنا غُلامٌ شابٌّ، يَسألُ عن مَنزِلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ،

---

(١) فى م: «فجئت».

(٢) فى م: «تتابع». والتتايع: التهافت فى الشر والمسارعة إليه، غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٤)، والشافعى ٦/ ١٨٠ وعنده: «أخبرنا سفيان عن معمر». وأخرجه أحمد (١٦٨١١)، وابن حبان (٧٠٩٠) من طريق معمر به. والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٢) من طريق الزهرى به مختصرًا.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٠، ٢٤١ من طريق هشام به مختصرًا.

فأُتِىَ بشارِبٍ فأمَرَهُم فضَرَبوه بما فى أيديهِم؛ فمِنهُم مَن يَضرِبُ بالسَّوطِ، ومِنهُم مِن يَضرِبُ بالعَصا، وحَثا عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ التُّرابَ[1].

١٧٦٠٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يومَ حُنَينٍ وهو يَتَخَلَّلُ النّاسَ يَسألُ عن مَنزِلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ، فأُتِىَ بسَكرانَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَن عِندَه: «اضرِبوه». فضَرَبوه بما فى أيديهِم. قال: وحَثا رسولُ اللَّهِ ﷺ التُّرابَ. قال: ثُمَّ أُتِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بسَكرانَ. قال: فتَوَخَّى الَّذِى كان مِن ضَربِهِم يَومَئذٍ، فضَرَبَ أربَعينَ[2].

قال الزُّهرِىُّ: ثُمَّ أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ وبَرَةَ الكَلبِىِّ قال: أرسَلَنِى خالِدُ بنُ الوَليدِ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فأتَيتُه ومَعَه عثمانُ بنُ عَفّانَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنهما، وعَلِىٌّ وطَلحَةُ والزُّبَيرُ رضي الله عنهم وهُم مَعَه مُتَّكِئونَ فى المَسجِدِ، فقُلتُ: إنَّ خالِدَ بنَ الوَليدِ أرسَلَنِى إلَيكَ وهو يَقرأ عَلَيكَ السَّلامَ

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٣، ٢٨٤. وأخرجه أحمد (١٦٨٠٩)، وأبو داود (٤٤٨٧) من طريق أسامة ابن زيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٦): حسن صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٥)، والدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨١) من طريق صفوان بن عيسى به مختصرًا.

ويَقولُ: إنَّ النّاسَ قَدِ انهَمَكوا فى الخَمرِ وتَحاقَروا العُقوبَةَ فيه. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: هُم هَؤُلاءِ عِندَكَ فسَلهُم. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: نُراه إذا سَكِرَ هَذَى وإذا هَذَى افتَرَى، وعَلَى المُفتَرِى ثَمانونَ. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أبلِغْ صاحِبَكَ ما قالَ. قال: فجَلَدَ خالِدٌ رضي الله عنه ثَمانينَ، وجَلَدَ عُمَرُ رضي الله عنه ثَمانينَ. قال: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه إذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الضَّعيفِ الَّذِى كانَت مِنه الزَّلَّةُ ضَرَبَه أربَعينَ. قال: وجَلَدَ عثمانُ رضي الله عنه أيضًا ثَمانينَ وأربَعينَ[1].

١٧٦٠٣- قال: وحَدَّثَنا الحُسَينُ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أزهَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[2].

١٧٦٠٤- قال: وحَدَّثَنا الحُسَينُ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَ ذَلِكَ[3].

١٧٦٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ قال: وجَدتُ فى كِتابِ خالِى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٤ من طريق صفوان بن عيسى به، وصححه ووافقه الذهبى. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥٣ بنحوه، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤٩٤ مختصرًا من طريق أسامة بن زيد به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٩٠) عن روح به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٨٠)، وأبو داود (٤٤٨٩) من طريق عثمان بن عمر به، وعند أبى داود مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٨).

عبدِ الحَميدِ: عن عُقَيلٍ، أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الأزهَرِ أخبَرَه عن أبيه: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بشارِبٍ وهو بحُنَينٍ، فحَثا فى وجهِه التُّرابَ، ثُمَّ أمَرَ أصحابَه فضَرَبوه بنِعالِهِم وما كان فى أيديهِم حَتَّى قال لَهُمُ: «**ارفَعوا**». فرَفَعوا، فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَدَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الخَمرِ أربَعينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ رضي الله عنه أربَعينَ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ جَلَدَ ثَمانينَ فى آخِرِ خِلافَتِه، ثُمَّ جَلَدَ عثمانُ رضي الله عنه الحَدَّينِ كِلاهُما- ثَمانينَ وأربَعينَ- ثُمَّ أثبَتَ مُعاويَةُ رَحِمَه اللَّهُ الحَدَّ ثَمانينَ[1].

١٧٦٠٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ أبانٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ فُلَيحٍ أخو محمدِ بنِ فُلَيحٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ الشُّرَّابَ كانوا يُضرَبونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- يَعنِى بالأيدِى والنِّعالِ والعِصِىِّ- قال: وكانوا فى خِلافَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه أكثَرَ مِنهُم فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لَو فرَضْنا لَهُم حَدًّا[2]. فتَوَخَّى نَحوًا مِمّا كانوا يُضرَبونَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَجلِدُهُم أربَعينَ حَتَّى توُفِّىَ، ثُمَّ كان عُمَرُ رضي الله عنه مِن بَعدِه[3] فجَلَدَهُم كَذَلِكَ أربَعينَ، حَتَّى أُتِىَ برَجُلٍ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ قَد شَرِبَ،

---

(١) أبو داود (٤٤٨٨). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٨٣) عن ابن السرح مقتصرًا على ذكر فعل النبى ﷺ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٧).

(٢) فى م: «هذا».

(٣) فى م: «بعدهم».

٨/٣٢١ فأمَرَ به أن يُجلَدَ، فقالَ: لِمَ تَجلِدُنِى؟ بَينِى وبَينَكَ / كِتابُ اللَّهِ. قال: وفِى أىِّ كِتابِ اللَّهِ تَجِدُ ألَّا أجلِدَكَ؟ قال: إنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ فى كِتابِه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآيَة [المائدة: ٩٣]. شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَدرًا وأُحُدًا والخَندَقَ والمَشاهِدَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ألَا تَرُدُّونَ عَلَيه ما يَقولُ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ هَؤُلاءِ الآياتِ نَزَلَت عُذرًا لِلماضينَ وحُجَّةً على الباقينَ؛ فعُذرُ الماضينَ لأنَّهُم لَقُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قبلَ أن تُحَرَّمَ عَلَيهِمُ الخَمرُ، وحُجَّةٌ على الباقينَ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ الآيَة [المائدة: ٩٠]. فإن كان مِنَ الَّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ، ثُمَّ اتَّقَوا وأحسَنوا، فإنَّ اللَّهَ قَد نَهَى أن تُشرَبَ الخَمرُ. قال عُمَرُ رضي الله عنه: فماذا تَرَونَ؟ قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: نَرَى أنَّه إذا شَرِبَ سَكِرَ، وإذا سَكِرَ هَذَى، وإذا هَذَى افتَرَى، وعَلَى المُفتَرِى ثَمانونَ جَلدَةً. فأمَرَ عُمَرُ فجُلِدَ ثَمانينَ[1].

١٧٦٠٧- أخبرَناه عاليًا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ فُلَيحٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن الشُّرَّابَ كانوا يُضرَبونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالأيدِى والنِّعالِ والعِصِىِّ، حَتَّى توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ.

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٨٨) من طريق يحيى بن فليح به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٦٧: لا أعرف ابن فليح.

١٧٦٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَسْتَانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: أُتِيَ عُمَرُ رضي الله عنه بشَيخٍ قَد شَرِبَ الخَمرَ فى شَهرِ رَمَضانَ، فجَلَدَه ثَمانينَ ونَفاه إلَى الشّامِ، وجَعَلَ يقولُ: لِلمَنْخَرَينِ للمَنْخَرَينِ[1]، أفِى شَهرِ رَمَضانَ وولدانُنا صيامٌ؟! أو: صِبيانُنا صيامٌ؟![2].

١٧٦٠٩- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا[3] عَطاءُ بنُ أبى مَروانَ، عن أبيه قال: أُتِيَ عليٌّ رضي الله عنه بالنَّجاشِيِّ قَد شَرِبَ خَمرًا فى رَمَضانَ فأفطَرَ، فضَرَبَه ثَمانينَ، ثُمَّ أخرَجَه مِنَ الغَدِ فضَرَبَه عِشرينَ، وقالَ: إنَّما ضَرَبتُكَ هذه العِشرينَ لِجُرأتِكَ على اللَّهِ وإفطارِكَ فى شَهرِ رَمَضانَ[4].

١٧٦١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن محمدِ بنِ علىٍّ، أن عَليًّا رضي الله عنه جَلَدَ رَجُلًا فى الخَمرِ أربَعينَ جَلدَةً بسَوطٍ له

---

(١) ليس فى: م.

ومعناه الدعاء عليه، أى: كبه اللَّه لمنخريه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٩٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٥٧، ١٧٠٤٣) عن سفيان به. والبغوى فى الجعديات (٥٩٨) من طريق أبى سنان به. وابن سعد فى الطبقات ٦/ ١١٥ من طريق ابن أبى الهذيل به.

(٣) فى م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٥٦، ١٧٠٤٢)، وأحمد (٧٤٤- مسائل ابنه صالح)، **والطحاوى فى شرح** المعانى ٣/ ١٥٣ من طريق سفيان الثورى به، وليس عند أحمد: **عن أبيه. وابن أبى شيبة (٢٩١٦٢)** من طريق عطاء بن أبى مروان به.

طَرَفانِ[1]. وكأنَّه أرادَ صارَ أربَعينَ بالطَّرَفَينِ، وذَكَرَه فى مَوضِعٍ آخَرَ كما رُوِّينا فى حَديثِ سَعدانَ، فقَد رُوِّينا فى الحَديثِ المَوصولِ عنه أنَّه أمَرَ بجَلدِه أربَعينَ[2]، واحتَجَّ فيه بمَن قَبلَه، وهَذِه الرِّوايَةُ مُنقَطِعَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦١١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئِلَ عن جَلدِ العَبدِ فى الخَمرِ فقالَ: بَلَغَنا أن عَلَيه نِصفَ حَدِّ[3] الحُرِّ، وأنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهم قَد جَلَدوا عَبيدَهُم نِصفَ حَدِّ الحُرِّ فى الخَمرِ[4].

بابُ الشَّارِبِ يُضرَبُ زيادَةً على الأربَعينَ فيَموتُ فى الزِّيادَةِ، والذِى يَموتُ فى غَيرِ حَدٍّ واجِبٍ مما[5] يُعاقَبُ بهِ

١٧٦١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا، حدثنا بُندارٌ[6] ويَعقوبُ وأحمَدُ بنُ سِنانٍ[6] قالوا: حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ،

---

(١) جزء سعدان بن نصر (٤٤). وأخرجه الشافعى ٦/ ١٨١، وعبد الرزاق (١٣٥٤٤)، وأبو يعلى (٥٩٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥٤ من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٩: وأبو جعفر لم يسمع من على.

(٢) تقدم فى (١٧٦١٠).

(٣) فى م: «جلد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٩ظ، ١٠و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٤٢.

(٥) فى م: «فيما».

(٦-٦) فى م: «وأحمد بن يعقوب وسنان». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢ (ترجمة أحمد بن سنان).

عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ النَّخَعِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما مِن رَجُلٍ أقَمتُ عَلَيه حَدًّا فماتَ، فأجِدَ فى نَفسِى إلَّا الخَمرَ فإنَّه إن ماتَ وَدَيتُه؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَسُنَّه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» / عن محمدِ بنِ مُثَنًّى عن عبدِ الرَّحمَنِ ٨/٣٢٢
ابنِ مَهدِيٍّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[2].

وإنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَسُنَّه زيادَةً على الأربَعينَ، أو لَم يَسُنَّه بالسِّياطِ، وقَد سَنَّه بالنِّعالِ وأطرافِ الثِّيابِ مِقدارَ أربَعينَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦١٣- وفيما أجازَ لى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ محمدِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ يَحيَى، عن الحَسَنِ، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: ما أحَدٌ يَموتُ فى حَدٍّ مِنَ الحُدودِ فأجِدُ فى نَفسِى مِنه شَيئًا، إلَّا الَّذِى يَموتُ فى حَدِّ الخَمرِ؛ فإنَّه شَىءٌ أحدَثناه بعدَ النَّبِىِّ ﷺ، فمَن ماتَ مِنه فَدِيَتُه. إمَّا قال: فى بَيتِ المالِ. وإمَّا قال: على عاقِلَةِ الإمامِ. أشُكُّ. يَعنِى الشّافِعِىَّ. قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وبَلَغَنا أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أرسَلَ إلَى امرأةٍ، ففَزِعَت فأجهَضَت ذا بَطنِها، فاستَشارَ عَلِيًّا رضي الله عنه فأشارَ عَلَيه أن يَديَه، فأمَرَ عُمَرُ عَلِيًّا رضي الله عنهما فقالَ: عَزَمتُ عَلَيكَ لَتَقسِمَنَّها على قَومِكَ[3].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٧١) عن بندار محمد بن بشار. وأحمد (١٠٢٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وتقدم فى (١١٧٨٤) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٧٠٧/ ...)، والبخارى (٦٧٧٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٥)، والشافعى ٦/٨٧، وليس فى المعرفة قصة عمر. وينظر ما =

١٧٦١٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ مُؤمِنِ بنِ شَبَّانَ العَطَّارُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِي بنُ قانِعٍ، حدثنا حامِدُ بنُ محمدٍ، حدثنا شُرَيحٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أشعَثَ، عن فُضَيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا، فزادَه الجَلَّادُ سَوطَينِ، فأقادَه مِنه عليٌّ رضي الله عنه[1].

بابُ الإمامِ فيما يُؤَدِّبُ إن رأى تَرْكَه تَرَكَه

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ألا تَرَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد ظَهَرَ على قَومٍ أنَّهُم قَد غَلُّوا فى سَبيلِ اللَّهِ فلَم يُعاقِبْهُم، ولَو كانَتِ العُقوبَةُ تَلزَمُ لُزومَ الحَدِّ ما تَرَكَهُم، كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[2] وقَطَعَ امرأةً لها شَرَفٌ فكُلِّمَ فيها: «**لَو سَرَقَت فُلانَةُ**- لامرأةٍ شَريفَةٍ- **لَقَطَعتُ يَدَها**»[3].

١٧٦١٥- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، عن ابنِ شَوذَبٍ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ شَوذَبٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ الأسلَمِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنه قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى ثَلاثًا، فيَرفَعُ النّاسُ

= تقدم فى (١١٧٨٢، ١١٧٨٣). وقال الذهبى ٧/ ٣٤٦٨: إسناده واه لانقطاعه، ولإبراهيم، ولا يدرى من شيخه.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٧٣) من طريق أشعث به، وعنده أنه زاده ثلاثة أسواط.

(٢) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوطة «س» والذى بدأ فى (١٧٣٩٤).

(٣) الأم ٦/ ١٧٦.

ما أصابوا، ثُمَّ يأمُرُ به فيُخَمَّسُ، فأتاه رَجُلٌ بزِمامٍ مِن شَعَرٍ وقَد قُسِمَتِ الغَنيمَةُ فقالَ: «**هَل سَمِعتَ بلالًا يُنادِي ثَلاثًا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تأتِيَ به؟**». فاعتَذَرَ إلَيه فقالَ له: «**كُنْ أنتَ الَّذِي توافِي به يَومَ القيامَةِ، فإنِّي لَن أقبَلَه مِنكَ**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ[2].

١٧٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن أبى عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أصابَ رَجُلٌ مِنِ امرأةٍ شَيئًا دونَ الفاحِشَةِ، فأتَى عُمَرَ رضي الله عنه فعَظَّمَ عَلَيه، ثُمَّ أتَى أبا بكرٍ رضي الله عنه فعَظَّمَ عَلَيه، ثُمَّ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فلا أدرِى أعظَّمَ عَلَيه أم لا. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤]. فقالَ الرَّجُلُ: ألِى هذه يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**هِيَ لِمَن أخَذَ بها مِن أُمَّتِي**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وأخرَجَه البخارِيُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن التَّيمِيِّ[4].

١٧٦١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه الخطيب فى تالى تلخيص المتشابه (٢١) من طريق أبى العباس به. والطبرانى فى مسند الشاميين (١٢٨٠)، والحاكم ٢/ ١٣٩ من طريق أيوب بن سويد به، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٥، ١٢٩٩٠)، وسيأتى فى (١٨٢٦١).

(٣) تقدم فى (١٧١٦٥).

(٤) مسلم (٢٧٦٣/ ٤١)، والبخارى (٤٦٨٧).

الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ وابنُ أبى سَبْرَةَ قالا: تَشاتَمَ رَجُلانِ عِندَ أبى بكرٍ ﷺ فلَم يَقُلْ لَهُما شَيئًا، وتَشاتَما عِندَ عُمَرَ فأدَّبَهُما[1].

بابُ السُّلطانِ يُكرِهُ رَجُلًا على أن يَدخُلَ نَهَرًا أو يَنزِلَ بئرًا أو يَرقَى نَخلَةً

١٧٦١٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ / (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ٣٢٣/٨
ابنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: خَرَجَ عُمَرُ ﷺ ويَداه فى أُذُنَيه وهو يقولُ: يا لَبَّيكاه يا لَبَّيكاه. قال النّاسُ: ما لَهُ؟ قال: جاءَه بَريدٌ مِن بَعضِ أُمَرائِه أن نَهَرًا حالَ بَينَهُم وبَينَ العُبورِ ولَم يَجِدوا سُفُنًا، فقالَ أميرُهُم: اطلُبوا لَنا رَجُلًا يَعلَمُ غَوْرَ الماءِ. فأُتِىَ بشَيخٍ فقالَ: إنِّى أخافُ البَرْدَ. وذاكَ فى البَرْدِ، فأكرَهَه فأدخَلَه فلَم يُلبِثْه البَرْدُ، فجَعَلَ يُنادِى: يا عُمَراه يا عُمَراه. فغَرِقَ، فكَتَبَ إلَيه فأقبَلَ، فمَكَثَ أيّامًا مُعرِضًا عنه، وكانَ إذا وجَدَ على أحَدٍ مِنهُم فعَلَ به ذَلِكَ، ثُمَّ قال: ما فعَلَ الرَّجُلُ الَّذِى قَتَلتَهُ؟ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما تَعَمَّدتُ قَتلَه؛ لَم نَجِدْ شَيئًا نَعبُرُ فيه وأرَدْنا أن نَعلَمَ غَوْرَ الماءِ؛ ففَتَحْنا كَذا وكَذا، وأصَبْنا كَذا وكَذا. فقالَ عُمَرُ ﷺ: لَرَجُلٌ مُسلِمٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن كُلِّ

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٦٥).

شَيءٍ جِئتَ به، لَولا أن تَكونَ سُنَّةً لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، اذهَبْ فأعطِ أهلَه ديَتَه، واخرُجْ فلا أراكَ[1].

بابُ السُّلطانِ يُكرِهُ على الاختِتانِ، أو الصَّبِيِّ[2] وسَيِّدِ المَملوكِ يأمُرانِ به، وما وَرَدَ فى الخِتانِ

١٧٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الفِطرَةُ خَمسٌ؛ الاختِتانُ، والاستِحدادُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإبطِ**»[3].

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[4].

١٧٦٢٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ بنِ إسماعيلَ الغَزِّىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ حَمّادٍ الطَّهْرانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨١٢، ٨١٣ من طريق الأعمش به. ولم يذكر صدر الحديث. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: هذه قصة منكرة على نظافة الإسناد.

(٢) كذا فى س، ص٨، م. وفى حاشية م: «هامش ر: لعله الولى».

(٣) تقدم فى (٦٠٣٠) سندًا ومتنًا.

(٤) مسلم (٢٥٧/ ٥٠)، والبخارى (٥٨٨٩).

عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه جاءَ [٨/ ٨٣ظ] إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأسلَمَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ألقِ عَنكَ شَعَرَ الكُفرِ واختَتِنْ**»(١). قال أبو أحمدَ: وهَذا الَّذِى قالَه ابنُ جُرَيجٍ فى هذا الإسنادِ: أُخبِرتُ عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ. إنَّما حَدَّثَه إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، فكَنَّى عن اسمِهِ(٢). ٨/ ٣٢٤ /

١٧٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بُندارٍ القَزوينِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو محمدٍ سَهلُ بنُ أحمدَ الدِّيباجِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ الأشعَثِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ ابنِ سُلَيمانَ الصُّوفىُّ قال: قُرِئَ على أبى علىٍّ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الأشعَثِ الكوفِىِّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ إسماعيلَ بنِ موسَى بنِ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا أبى، عن أبيه، عن جَدِّه جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن أبيه علىٍّ رضي الله عنه قال: وجَدْنا فى قائمِ سَيفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّحيفَةِ: «**إنَّ الأقلَفَ(٣) لا يُترَكُ فى الإسلامِ حَتَّى يَختَتِنَ ولَو بَلَغَ ثَمانينَ سنةً**»(٤). وهذا حَديثٌ يَنفَرِدُ به أهلُ البَيتِ عَلَيهِمُ السَّلامُ بهَذا الإسنادِ(٥).

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٣، وعبد الرزاق (٩٨٣٥، ١٩٢٢٤) - ومن طريقه أحمد (١٥٤٣٢)، وأبو داود (٣٥٦). وعند ابن عدى: بزيادة محمد بن أحمد بن سوادة قبل الغزى، وعنده: إبراهيم. بدلًا من: هارون، ومحمد. بدلًا من: حماد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) الأقلف: الذى لم يختن. النهاية ٤/ ١٠٣.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان (٦) من طريق المصنف بالإسناد الأول.

(٥) قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: بل ذا موضوع، من صنعة ابن الأشعث، فيا ليتك صُنتَ كتابك عن إيراده.

١٧٦٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ خاتِنَةً تَختِنُ فقالَ: «**إذا خَتَنْتِ فلا تَنهَكِي**[1]؛ **فإنَّ ذَلِكَ أحظَى لِلمَرأةِ وأحَبُّ إلَى البعلِ**»[2].

١٧٦٢٣- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الأشجَعِيُّ قالا: حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ، قال عبدُ الوَهّابِ الكوفِيُّ: عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ، أن امرأةً كانَت تَختِنُ بالمَدينَةِ، فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَنهَكِي؛ فإنَّ ذَلِكَ أحظَى لِلمَرأةِ وأحَبُّ إلَى البعلِ**». قال أبو داودَ: محمدُ بنُ حَسّانَ مَجهولٌ، وهَذا الحَديثُ ضَعيفٌ[3].

١٧٦٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِيُّ قال: سألتُ أبا زَكَريّا عن حَديثٍ حدثنا به عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِي رَجُلٌ

---

(١) لا تنهكى: لا تبالغى. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٦.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٢٣ من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: ولا لقى عبد الملك أم عطية.

(٣) أبو داود (٥٢٧١).

مِن أهلِ الكوفَةِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ قال: كان بالمَدينَةِ امرأةٌ يُقالُ لها: أُمُّ عَطيَّةَ. تَخفِضُ الجَوارِيَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أُمَّ عَطيَّةَ اخفِضِي ولا تَنهَكِي، فإنَّه أسرَى لِلوَجهِ وأحظَى عِندَ الزَّوجِ**». قال الغَلّابِيُّ: فقالَ أبو زَكَريّا وهو يَحيَى بنُ مَعينٍ: الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ هذا لَيسَ بالفِهرِيِّ[1].

١٧٦٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى بنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سَلّامٍ الجُمَحِيُّ، حدثنا زائدَةُ بنُ أبى الرُّقادِ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ أن النَّبِيَّ ﷺ قال لأُمِّ عَطيَّةَ: «**إذا خَفَضتِ**[2] **فأشِمِّى ولا تَنهَكِى؛ فإنَّه أسرَى لِلوَجه وأحظَى عِندَ الزَّوجِ**»[3]. قال أبو أحمدَ: هذا يَرويه عن ثابِتٍ زائدَةُ بنُ أبى الرُّقادِ، لا أعلمُ يَرويه عنه غَيرُه[4].

١٧٦٢٦- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٨). وأخرجه الطبرانى (٨١٣٧)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٩١٤) - والحاكم ٣/ ٥٢٥ من طريق عبيد الله بن عمرو به، وعنده: زيد بن أنيس. بدلًا من: رجل من أهل الكوفة. وليس عند أحد منهم ذكر أبى زكريا ولا السؤال.

(٢) فى ص٨، م: «حفضت» بالحاء المهملة.

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٨٣ وفيه: «حفظت». وأخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٣٦٠، ٣٦١، والطبرانى فى الأوسط (٢٢٥٣) من طريق محمد بن سلام به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: قال البخارى: زائدة منكر الحديث.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٨٣.

الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مسلمٍ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: عَقَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الحَسَنِ والحُسَينِ، وخَتَنَهُما لِسَبعَةِ أيّامٍ[1].

١٧٦٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ[2] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ- يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ- وتَمتامٌ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حَدَّثَتنا أُمُّ الأسوَدِ قالَت: سَمِعتُ مُنْيَةَ بنتَ عُبَيدِ بنِ[3] [٨/ ٨٤و] أبى بَرزَةَ تُحَدِّثُ عن جَدِّها أبى بَرزَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى الأقلَفِ يَحُجُّ بَيتَ اللَّهِ قال: «**لا، حَتَّى يَختَتِنَ**». لَفظُ حَديثِ تَمتامٍ. وفِى رِوايَةِ الأسفاطِىِّ قال: سَمِعتُ مُنْيَةَ قالَت: سَمِعتُ أبا بَرزَةَ قال: سألنا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن رَجُلٍ أقلَفَ يَحُجُّ بَيتَ اللَّهِ، قال: «**لا، حَتَّى يَختَتِنَ**»[4].

١٧٦٢٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أيّوبُ الوَزّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا ابنُ ثَوبانَ، / عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ ٨/ ٣٢٥

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٧٤، ١٠٧٥. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٧٠٨) من طريق الوليد بن مسلم به، وعنده: زهير بن محمد عن ابن عقيل عن محمد بن المنكدر. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: هذا من مناكير زهير التميمى.

(٢) فى م: «الحسين». وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر ترجمته فى (١٨).

(٣) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوط «س» والذى بدأ من (١٧٤٦٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٧٤٣٣)، والروياني فى مسنده (١٣٢٢) من طريق أحمد بن يونس به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: هما مجهولتان يعنى أم الأسود ومنية بنت عبيد.

قال: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، مَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»[1]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، والمَحفوظُ مَوقوفٌ:

١٧٦٢٩- أخبرَناه هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ[2].

١٧٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى مَليحِ ابنِ أُسامَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»[3]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ عن أبى أيّوبَ وهو مُنقَطِعٌ:

١٧٦٣١- أخبرَناه علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٥٩٠) عن عبدان به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٧٢ عن إبراهيم بن مجشر به. والطبرانى (١٢٨٢٨) من طريق وكيع ابن الجراح به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧١٩) من طريق الحجاج بن أرطاة به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحَجّاجُ، عن مَكحولٍ، عن أبى أيّوبَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»[1].

١٧٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّنعانِيُّ[2]، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ ذَبيحَةَ الأرغَلِ[3]، قالَ: لا تُقبَلُ صَلاتُه، ولا تَجوزُ شَهادَتُه[4].

١٧٦٣٣- قال: وأخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تُقبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ لَم يَختَتِنْ[5].

وهَذا يَدُلُّ على أنَّه كان يوجِبُه، وأنَّ قَولَه: الخِتانُ سُنَّةٌ. أرادَ به سُنَّةَ النَّبِىِّ ﷺ الموجِبَةَ.

وأحسَنُ ما يُستَدَلُّ به فى هذه المَسألَةِ ما:

١٧٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرِ بنِ القاسِمِ الخَوّاصُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٢٣١) عن عبد الواحد بن زياد به.

(٢) فى س، ص٨: «الصغانى». وينظر ما تقدم فى (١٦٧٣٣).

(٣) الأرغل: الأقلف، الذى لم يختن. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٨٠، والتاج ٢٩/ ٨٨ (رغ ل).

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٨٦٤٣)، وعبد الرزاق (٢٠٢٤٦)، ومن طريقه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٤٨٠ مختصرًا، وفى الشعب: الأدغل. بدلًا من: الأرغل.

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٤٣)، وعبد الرزاق (٢٠٢٤٨).

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اختتَنَ إبراهيمُ النَّبِىُّ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ ثَمانينَ سنةً بالقَدُومِ**»(١). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ(٢).

وقَد قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣].

وروِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]. قال: ابتَلاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بالطَّهارَةِ؛ خَمسٌ فى الرَّأسِ وخَمسٌ فى الجَسَدِ، فى الرَّأسِ: قَصُّ الشّارِبِ، والمَضمَضَةُ، والاستِنْشاقُ، والسِّواكُ، وفَرقُ الرَّأسِ، وفِى الجَسَدِ: تَقليمُ الأظفارِ، وحَلقُ العانَةِ، والخِتانُ، ونَتفُ الإبْطِ، وغَسلُ مَكانِ الغائطِ والبَولِ بالماءِ(٣). قال أصحابُنا: والابتِلاءُ إنَّما يَقَعُ فى الغالِبِ بما يَكونُ واجِبًا.

١٧٦٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّه، عن حَمزَةَ الجَزَرِىِّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ الأقلَفِ. حَمزَةُ الجَزَرِىُّ تَرَكوه، / لا يَجوزُ الاحتِجاجُ بخَبَرِهِ(٤). ٣٢٦/٨

(١) أخرجه أحمد (٩٤٠٨) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٣٣٥٦)، ومسلم (٢٣٧٠/ ١٥١).

(٣) تقدم فى (٦٩٣).

(٤) هو حمزة بن أبى حمزة ميمون الجعفى الجزرى النصيبى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح =

١٧٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا موسَى بنُ عُلَيٍّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: إنَّ إبراهيمَ خَليلَ الرَّحمَنِ أُمِرَ أن يَختَتِنَ وهو ابنُ ثَمانينَ سنةً، فعَجِلَ فاختَتَنَ بقَدُومٍ فاشتَدَّ عَلَيه [٨/ ٨٤ظ] الوَجَعُ، فدَعا رَبَّه فأوحَى اللَّهُ إلَيه: إنَّكَ عَجِلتَ قبلَ أن نأمُرَكَ بالآلَةِ. قال: يا رَبِّ كَرِهتُ أن أُؤَخِّرَ أمرَكَ. قالَ: وخَتَنَ إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وخَتَنَ إسحاقَ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ سَبعَةِ أيّامٍ[1].

= والتعديل ٣/ ٢١٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٣٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٢٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٩: متروك متهم بالوضع.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٦). وأخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (٨٩)، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦/ ١٩٧ من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به مختصرًا.

جِماعُ أبوابِ صِفَةِ السَّوطِ

بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ السَّوطِ والضَّربِ

١٧٦٣٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ أن رَجُلًا اعتَرَفَ على نَفسِه بالزِّنى، فدَعا له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَوطٍ، فأُتِىَ بسَوطٍ مَكسورٍ فقالَ: «**فوقَ هذا**». فأُتِىَ بسَوطٍ جَديدٍ لَم تُقطَعْ ثَمَرَتُه فقالَ: «**بَينَ هَذَينِ**». فأُتِىَ بسَوطٍ قَد رُكِبَ به فَلَانَ، فأمَرَ به فجُلِدَ ثُمَّ قال: «**أيُّها النّاسُ قَد آنَ لَكُم أن تَنتَهوا عن مَحارِمِ اللَّهِ، فمَن أصابَ مِنكُم مِن هذه القاذورَةِ شَيئًا فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ عَلَيه كِتابَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هذا حَديثٌ مُنقَطِعٌ لَيسَ مِمّا يَثبُتُ به هو نَفسِه حُجَّةٌ، وقَد رأيتُ مِن أهلِ العِلمِ عِندَنا مَن يَعرِفُه ويَقولُ به، فنَحنُ نَقولُ بهِ[2].

١٧٦٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ الأرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ ببُخارَى، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه برَجُلٍ فى حَدٍّ، فأُتِىَ بسَوطٍ فيه شِدَّةٌ فقالَ: أُريدُ ألْيَنَ مِن هذا. ثُمَّ أُتِىَ بسَوطٍ فيه لينٌ فقالَ: أُريدُ أشَدَّ مِن هَذا.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٨)، والشافعى ٦/ ١٤٥، ومالك ٢/ ٨٢٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٥٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٨)، والأم ٦/ ١٤٥.

فأُتِىَ بسَوطٍ بَينَ السَّوطَينِ فقالَ: اضرِبْ، ولا يُرَى إبْطُكَ، وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه[1].

١٧٦٣٩- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، أخبرَنا أبو حَصينٍ، أخبرَنِى مُخبِرٌ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ برَجُلٍ فى خَمرٍ، فقالَ: دَعْ له يَدَيه يَتَّقِى بهِما[2].

١٧٦٤٠- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا جوَيبِرٌ، عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لا يَحِلُّ فى هذه الأُمَّةِ تَجريدٌ، ولا مَدٌّ[3]، ولا غُلٌّ[4]، ولا صَفْدٌ[5].

١٧٦٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنٍ أخٍ له وهو سَكرانُ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ ابنَ أخِى سَكرانُ. فقالَ: تَرتِروه ومَزمِزوه واستَنكِهوه. ففَعَلوا فرَفَعَه إلَى السِّجنِ، ثُمَّ دَعَا به[6] مِنَ الغَدِ ودَعا بسَوطٍ، ثُمَّ أمَرَ بثَمَرَتِه فدُقَّت بَينَ حَجَرَينِ حَتَّى صارَت

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٦) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٩١٤٤) من طريق عاصم الأحول به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٨) عن سفيان به.

(٣) تجريد ولا مد: يعنى لا تنزع عن المجلود ثيابه، ولا يربط ولا يمسك. ينظر شرح فتح القدير ٥/ ٢٣١، ٢٣٤.

(٤) الغُلُّ: الحديدة التى تجمع يد الأسير إلى عنقه. النهاية ٣/ ٣٨٠.

(٥) الصفد: القيد. النهاية ٣/ ٣٥.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٢٢)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٩٠) عن سفيان الثورى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٣: جويبر تالف، والخبر منقطع.

(٦) فى م: «دعاه».

دِرَّةً. قال عُبَيدُ اللَّهِ: يُشيرُ بإصبَعيه هَكَذا وجَمَعَهُما، ثُمَّ قال لِلجَلَّادِ: اجلِدْ وارجِعْ يَدَكَ، وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه. قُلتُ: ما ارجِعْ؟ قال: لا يُرَى بَياضُ إبْطِهِ. فضَرَبَه ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ. قُلتُ: ما غَيرَ مُبَرِّحٍ؟ قال: ضَربٌ لَيسَ بالشَّديدِ ولا بالهَيِّنِ. وضَرَبَه فى قَميصٍ وإزارٍ، أو قَميصٍ وسَراويلَ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

١٧٦٤٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِيِّ قال: إنَّ أهلَ العِراقِ يَقولونَ: إنَّ القاذِفَ لا يُجلَدُ جَلدًا شَديدًا. قال سَعدٌ: وأشهَدُ على أبى أنَّه حَدَّثَنى أنَّه لَمّا جُلِدَ أبو بكرَةَ أمَرَت أُمُّه بشاةٍ فذُبِحَت ثُمَّ سُلِخَت، فألبَسَته جِلدَها، فهَل ذاكَ إلَّا مِن جَلدٍ شَديدٍ؟[2].

٣٢٧/٨ **١٧٦٤٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إذا ضَرَبَ أحَدُكُم فليَجتَنِبِ الوَجهَ»**[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرٍ عن سُفيانَ[4].

١٧٦٤٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (١٧٥٩٠)، وسيأتى فى (١٧٦٧٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٠)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٤٢١، ٤٢٢، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ٢١٦ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٢٣)، وابن حبان (٥٦٠٥) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٦١٢/ ...).

أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ قال: أخبرَنى هُنَيدَةُ بنُ خالِدٍ أنَّه شَهِدَ عَليًّا رضي الله عنه أقامَ على رَجُلٍ حَدًّا، فقالَ لِلجالِدِ: اضرِبْ وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه، واتَّقِ وجهَه ومَذاكيرَه[1].

١٧٦٤٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، [٨/ ٨٥و] أخبرَنى بَعضُ أصحابِنا عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان يقولُ: يُضرَبُ الرَّجُلُ قائمًا والمَرأةُ قاعِدَةً[2].

١٧٦٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن واصِلٍ، عن المَعرورِ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بامرأةٍ قَد زَنَت فقالَ: ويلٌ لِلمُرَيَّةِ[3] أفسَدَت حَسَبَها[4]، اذهَبا فاجلِداها ولا تَخرِقا جِلدَها[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٧)، وابن أبى شيبة (٢٩١٤٦) من طريق ابن أبى ليلى به، وعند عبد الرزاق: عكرمة بن خالد. وعند ابن أبى شيبة: المهاجر بن عميرة. بدلًا من: هنيدة بن خالد. وينظر تهذيب الأسماء واللغات ق١/ ج٢/ ص١٤١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٢) من طريق الحكم به.

(٣) المرية: تصغير المرأة. ينظر الفائق فى غريب الحديث ٣٠/ ٩٨.

(٤) فى س، ص٨: «حسنها».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٠)، وأبو الشيخ فى التنبيه والتوبيخ (١٢٨) من طريق واصل الأحدب به. وسيأتى فى (١٧٦٦٦) جزء آخر من الأثر.

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنيَّةِ التى أقَرَّت بالزِّنى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بها فشُدَّت عَلَيها ثيابُها- وفِى رِوايَةٍ: فشُكَّت- ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت[1].

بابُ ما جاءَ فى التَّعزيرِ، وأنَّه لا يَبلُغُ به أربَعينَ

١٧٦٤٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ حُصَينٍ الأصبَحِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا مِسعَرٌ، عن خالِهِ الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ- كَذا قال- قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن ضَرَبَ**» - وفِى رِوايَةِ الأصبَهانِىِّ: «**مَن بَلَغَ - حَدًّا فى غَيرِ حَدٍّ فهو مِنَ المُعتَدينَ**»[2].

والمَحفوظُ هذا الحَديثُ مُرسَلٌ:

١٧٦٤٨- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبيدُ[3] اللَّهِ بنُ محمدٍ السَّقَطِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مِسعَرٌ، عن الوَليدِ، عن الضَّحّاكِ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن بَلَغَ حَدًّا فى غَيرِ حَدٍّ فهو مِنَ المُعتَدينَ**».

---

(١) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، عقب ١٧٠٤٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٦٦ من طريق ابن ناجية به.

(٣) فى م: «عبد». وينظر ما تقدم فى (٧٧٣١)، وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٦.

١٧٦٤٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أَلَّا يُبلَغَ فى التَّعزيرِ أدنَى الحُدودِ، أربَعينَ سَوطًا[1].

وقَد رُوِىَ عن الصَّحابَةِ ﷺ فى مِقدارِ ذَلِكَ آثارٌ مُختَلِفَةٌ[2]، وأحسَنُ ما يُصارُ إلَيه فى هذا ما ثَبَتَ عن النَّبِىِّ ﷺ وهو ما:

١٧٦٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرَّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الزَّجْاجِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى المَنيعِىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ قال: بَينا نَحنُ عِندَ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ إذ دَخَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرٍ، فحَدَّثَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا سُلَيمانُ فقالَ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرٍ، أن أباه، حَدَّثَه عن أبى بُردَةَ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُجلَدُ أحَدٌ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ:

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٧٨).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٧٤، ١٣٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٨٧)، وأبو داود (٤٤٩٢)، وابن حبان (٤٤٥٣) من طريق ابن وهب به. والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٢) من طريق بكير به.

عن عن. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أحمدَ بنِ عيسَى[1]. كَذا رَواه عَمرُو[2] بنُ الحارِثِ عن بُكَيرٍ.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ عن بُكَيرٍ[3].

ورَواه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ دونَ ذِكرِ جابِرٍ فى إسنادِه:

١٧٦٥١- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [4]أحمدُ بنُ[4] إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ / أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن ٣٢٨/٨
سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى بُردَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**لا يُجلَدُ فوقَ عَشرِ جَلَداتٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[6].

وكَذا رَواه سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ:

---

(١) البخارى (٦٨٥٠)، ومسلم (١٧٠٨).

(٢) فى س، م: «عمر». وينظر سند الحديث، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠.

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٢٤)، والبزار (٣٧٩٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٤٦) من طريق أسامة بن زيد به.

(٤-٤) ليس فى: م. وينظر تاريخ بغداد ٤/ ١١، وما تقدم فى (١٦٦٠).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٢)، وأبو داود (٤٤٩١)، والترمذى (١٤٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣١)، وابن ماجه (٢٦٠١) من طريق الليث بن سعد به.

(٦) البخارى (٦٨٤٨).

١٧٦٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[(١)] أبى بُردَةَ بنِ نيارٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا يُضرَبُ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ»**[(٢)].

ولَه شاهِدٌ مُرسَلٌ:

١٧٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، [٨/٨٥ظ] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن المُهاجِرِ بنِ عِكرِمَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ حَدَّثَه أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَجلِدَ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ»**[(٣)]. قال يَعقوبُ: ورَواه بَعضُ مَن لا يُوثَقُ بروايَتِه فقالَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنهما حَدَّثَه. وإنَّما هو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ[(٤)].

---

(١) كذا فى س، ص٨، م، ولعل الصواب: عبد الرحمن عن أبى بردة. كما فى الحديث السابق حيث لم يشر المصنف إلى هذا الفرق بين الروايتين كما هو منهجه عندما يعدِّد الروايات، وكما هو فى مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٤٩١)، وابن حبان (٤٤٥٢) من طريق عبد الله المقرئ به.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/١١٧. وأخرجه الحارث (٥٧٩-بغية) من طريق هشام به، وعنده: «إلا فى حكم».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/١١٧.

بابٌ: لا تُقامُ الحُدودُ فى المَساجِدِ

١٧٦٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىِّ بنِ مُقَدَّمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُهاجِرِ، عن زُفَرَ بنِ وَثِيمَةَ، عن حَكيمِ ابنِ حِزامٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُستَقادَ فى المَساجِدِ، وأن تُنشَدَ فيها الأشعارُ، أو تُقامَ فيها الحُدودُ[1].

بابٌ: الحُدودُ كَفّاراتٌ

١٧٦٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى إدريسَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَجلِسٍ فقالَ: «**بايِعونِى على ألّا تُشرِكوا باللَّهِ شَيئًا**». وقَرأ عَلَيهِمُ الآيَةَ وقالَ: «**فمَن وفَى مِنكُم فأجرُه على اللَّهِ، ومَن أصابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فعوقِبَ فهو كَفّارَةٌ له، ومَن أصابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فستَرَه[2] اللَّهُ عَلَيه فهو إلَى اللَّهِ[2]، إن شاءَ غَفَرَ له وإن شاءَ عَذَّبَه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٦). وأخرجه أبو داود (٤٤٩٠) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن المهاجر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٩).

(٢-٢) ليس فى: س، وفى ص٨: «اللَّه فهو إلى اللَّه».

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص ٢٣٧، والصغرى (٣٤٨١)، والشافعى ٦/١٣٨. وأخرجه أحمد =

لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ. أخرَجاه فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ(١).

قال الشّافِعِيُّ فى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: لَم أسمَعْ فى الحُدودِ حَديثًا أبيَنَ مِن هذا، وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**وما يُدريكَ لَعَلَّ الحُدودَ نَزَلَت كَفّارَةً لِلذُّنوبِ؟**»(٢).

١٧٦٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ إملاءً، حدثنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أصابَ فى الدُّنيا ذَنبًا فعوقِبَ به فاللَّهُ أعدَلُ مِن أن يُثَنِّىَ عُقوبَتَه على عِبادِه، ومَن أذنَبَ ذَنبًا فى الدُّنيا فستَرَه اللَّهُ عَلَيه وعَفا عنه فاللَّهُ أكرَمُ مِن أن يَعودَ فى شَىءٍ قَد عَفا عنه**»(٣).

١٧٦٥٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

= (٢٢٦٧٨)، والترمذى (١٤٣٩)، والنسائى (٤٢٢١) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٥٩٣٨).

(١) البخارى (٤٨٩٤، ٦٧٨٤)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤١).

(٢) الأم ٦/ ١٣٨.

(٣) الحاكم ١/ ٧ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٧٧٥)، والترمذى (٢٦٢٦)، و ابن ماجه (٢٦٠٤) من طريق حجاج بن محمد به. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٥: إسناده جيد.

الحافظُ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى وزيادُ بنُ أيّوبَ وعَلِيُّ بنُ مسلمٍ قالوا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن ابنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَن أصابَ ذَنبًا فأُقِيمَ عَلَيه حَدُّ ذَلِكَ الذَّنبِ فهو كَفّارَتُه»**[1].

٣٢٩/٨ / وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما أدرِى تُبَّعٌ، ألَعِينًا كان أم لا؟ وما أدرِى ذا القَرنَينِ أنَبِيًّا كان أم لا؟ وما أدرِى الحُدودُ كَفّاراتٌ لأهلِها أم لا؟»**[2]. فهَكَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ.

ورَواه هِشامٌ الصَّنعانِيُّ عن مَعمَرٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[3]. قال البخارِيُّ: وهو أصَحُّ، ولا يَثبُتُ هذا عن النَّبِيِّ ﷺ؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«الحُدودُ كَفّارَةٌ»**[4].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢١٤. وأخرجه أحمد (٢١٨٧٦)، والترمذى فى العلل (٤١٤) من طريق روح بن عبادة به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٦: إسناده صالح.

(٢) الحاكم ١/ ٣٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البزار (٨٥١٩)، وأبو داود (٤٦٧٤) من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٣ من طريق هشام به.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ١٥٣.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد كَتَبْناه مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ مَوصولًا:

١٧٦٥٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[١].

فإن صَحَّ فيَحتَمِلُ أنَّه ﷺ قالَه فى وقتٍ لَم يأتِه فيه العِلمُ عن اللَّهِ تَعالَى، ثُمَّ لَمّا أتاه قال ما رُوِّيناه فى حَديثِ عُبادَةَ وغَيرِه، وذَلِكَ شَبيهٌ بما رُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ ماعِزِ بنِ مالِكٍ [٨/٨٦و] أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ برَجمِه ولَم يُصَلِّ عَلَيه[٢]، ثُمَّ رُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنِيَّةِ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بها فرُجِمَت وصَلَّى عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، تُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟ فقالَ: «**لَقَد تابَت تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها للَّهِ؟**»[٣]. ورُوِّينا فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى قِصَّةِ ماعِزٍ فى التَّوَقُّفِ فى أمرِه يَومَينِ أو ثَلاثَةً ثُمَّ أمرِه بالاستِغفارِ لِماعِزٍ[٤] ما هو شَبيهٌ بما ذَكَرنا واللَّهُ أعلَمُ، ولا يُمكِنُ الاستِدلالُ بحديثِ أبى هريرةَ على أنَّه كان بعدَ حَديثِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ؛ فإنَّ الصَّحابَةَ كانوا يأخُذُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ

(١) الحاكم ٢/ ٤٥٠ وصححه. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٦: عبد الرحمن متهم فى لقاء ابن ديزيل.
(٢) تقدم فى (١٧٠٣٦).
(٣) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، ١٧٠٧٠).
(٤) تقدم فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

أبو هريرةَ- إن صَحَّتِ الرِّوايَةُ عنه- أخَذَه عَمَّن تَقَدَّمَ إسلامُه مِنَ الصَّحابَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حينَ رَجَمَ عليٌّ رضي الله عنه شُراحَةَ قُلتُ: ماتَت على شَرِّ أحيانِها. قال: فأخَذَ بثَوبِى ثُمَّ قال: إنَّه مَن أتَى شَيئًا مِن حَدٍّ فأُقيمَ عَلَيه الحَدُّ فهو كَفّارَتُه[1].

١٧٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِيُّ، عن المَسعودِيِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أن عَلِيًّا رضي الله عنه أقامَ على رَجُلٍ حَدًّا، فجَعَل النّاسُ يَسُبّونَه ويَلعَنونَه، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أمّا عن ذَنبِه هذا فلا يُسألُ.

بابُ ما جاءَ فى الاستِتارِ بسِترِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٧٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه قال: قال سالِمٌ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ
٨/ ٣٣٠ / يقولُ: «**كُلُّ أُمَّتِى مُعافًى إلَّا المُجاهِرينَ، وإنَّ مِنَ الإجهارِ أن يَعمَلَ الرَّجُلُ فى اللَّيلِ**

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٦٢٦) عن سفيان به.

عَمَلًا، ثُمَّ يُصبِحَ وقَد سَتَرَه رَبُّه فيقولَ: يا فُلانُ عَمِلتُ البارِحَةَ كَذا وكَذا. وقَد باتَ يَستُرُه رَبُّه، يَبيتُ فى سِترِ رَبِّه ويُصبِحُ يَكشِفُ سِترَ اللَّهِ عنه»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أخِى ابنِ شِهابٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ: رُوِىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثٌ مَعروفٌ عِندَنا، وهو غَيرُ مُتَّصِلِ الإسنادِ فيما أعرِفُه، وهو أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أصابَ مِنكُم مِن هذه القاذورَةِ شَيئًا فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ عَلَيه كِتابَ اللَّهِ**»[3].

١٧٦٦٣- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَه مُرسَلًا[4].

١٧٦٦٤- وقَد أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو الرَّبالِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ الأنصارِىَّ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٦٧٣)، وفى الصغرى (٣٤٨٢). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٨٩، وابن الأعرابى فى معجمه (٨٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٤٢٨ من طريق ابن أخى ابن شهاب به. والبزار (٨٠٩٦)، وابن السماك (٣٧٦- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٩٧ من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢٩٩٠/ ٥٢)، والبخارى (٦٠٦٩).

(٣) الأم ٦/ ١٣٨.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٣ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٥. وتقدم فى (١٧٦٣٧).

يقولُ: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بعدَ أن رَجَمَ الأسلَمِيَّ قال: «**اجتَنِبُوا هذه القاذورَةَ التى نَهَى اللَّهُ عَنها، فمَن ألَمَّ فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١).

١٧٦٦٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى الفَرَوِيُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه زادَ: «**وليَتُبْ إلَى اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ كِتابَ اللَّهِ عَلَيه**»(٢).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رَجُلًا أصابَ حَدًّا بالاستِتارِ، وأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أمَرَه بهِ(٣).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد مَضَى إسنادُ هذا الحَديثِ فى بابِ الاعتِرافِ بالزِّنى(٤).

١٧٦٦٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن واصِلٍ، عن المَعرورِ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه

---

(١) أخرجه ابن المقرئ فى معجمه (٨٦٣)، وابن سمعون فى أماليه (١٠٦) من طريق حفص بن عمرو به. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩١)، والحاكم ٤/ ٢٤٤، ٣٨٣ من طريق أبى ضمرة به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) الأم ٦/ ١٣٨.

(٤) تقدم فى (١٧٠٨١).

بامرأةٍ قَد زَنَت. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّما جَعَلَ اللَّهُ أربَعَةَ شُهَداءَ سِترًا يَستُرُكُم دونَ فواحِشِكُم، فلا يَتَطَلَّعَنَّ سِترَ اللَّهِ أحَدٌ، ألَا وإنَّ اللَّهَ لَو شاءَ لَجَعَلَه واحِدًا صادِقًا [٨/٨٦ظ] أو كاذِبًا[١].

قال الشّافِعِيُّ: ونَحنُ نُحِبُّ لِمَن أصابَ الحَدَّ أن يَستَتِرَ، وأن يَتَّقِيَ اللَّهَ ولا يَعودَ لِمَعصيَةِ اللَّهِ؛ فإنَّ اللَّهَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عِبادِهِ[٢].

بابُ ما جاءَ فى السَّترِ على أهلِ الحُدودِ

١٧٦٦٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُسلِمُ أخو المُسلِمِ لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه، مَن كان فى حاجَةِ أخيه كان اللَّهُ فى حاجَتِه، ومَن فرَّجَ عن مسلمٍ كُربَةً فرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومَن سَتَرَ على مسلمٍ سَتَرَه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ**»[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[٤].

١٧٦٦٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٠)، وأبو الشيخ فى التنبيه والتوبيخ (١٢٨) من طريق واصل الأحدب به. وتقدم فى (١٧٦٤٦) جزء آخر من الأثر.

(٢) الأم ٦/ ١٣٨.

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٣، ١٢٢٥٦).

(٤) البخارى (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).

أسلَمَ، عن يَزيدَ[1] بنِ نُعَيمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ ماعِزِ بنِ مالِكٍ قال فيه: «**يا هَزّالُ، لَو سَتَرتَه بثَوبِكَ كان خَيرًا لَكَ مِمّا صَنَعتَ**»[2].

١٧٦٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو جابِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن ابنِ هَزّالٍ، عن أبيه هَزّالٍ- رَجُلٌ مِن / أسلَمَ- أنَّه ذَكَرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ حَديثَ ماعِزٍ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**لو كُنتَ سَتَرتَه بثَوبِكَ كان خَيرًا لَكَ**»[3]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ[4]. ٣٣١/٨

١٧٦٧٠- وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كَشْمَرْدُ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ مِن أسلَمَ يُدعَى هَزّالًا: «**لَو سَتَرتَه بثَوبِكَ لَكانَ خَيرًا لَكَ**». قال يَحيَى: فحَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ فى مَجلِسٍ فيه يَزيدُ بنُ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ الأسلَمِىُّ، فقالَ: هَزّالٌ جَدِّى، وهَذا الحَديثُ حَقٌّ[5]. هذا أصَحُّ مِمّا قَبلَه.

---

(١) فى س: «زيد». وينظر الخلاف فى اسمه فى تهذيب الكمال ١٠/١٠٧، ٣٢/٢٥٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٣٩، ١٧٠٨٣).

(٣) أبو محمد الفاكهى فى حديثه (١٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٩٤) عن عبد الصمد عن شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٧٢٧٥) من طريق الطيالسى عن شعبة.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٧٦٧١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ المُنكَدِرِ أن هَزّالًا أمَرَ ماعِزًا أن يأتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فيُخبِرَه[١].

ورَواه اللَّيثُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ عن جَدِّه هَزّالٍ[٢].

وكَذَلِكَ رَواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ عن جَدِّه هَزّالٍ[٣].

١٧٦٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ نَشيطٍ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن أبى الهَيثَمِ قال: قيلَ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: إنَّ لَنا جيرانًا يَشرَبونَ الخَمرَ ويَفعَلونَ ويَفعَلونَ. قال: فقالَ له: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رأى عَورَةً فستَرَها كان كَمَن أحيا مَوءودَةً مِن قَبرِها**»[٤].

١٧٦٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامٌ، حَدَّثَنِى

---

(١) أبو داود (٤٣٧٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٨) من طريق الليث به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٩)، والدولابى فى الكنى والأسماء (٦٨٧)، والطبرانى ٢٢/ ٢٠٢ (٢٣١) من طريق عكرمة به. وعند النسائى: يزيد بن نعيم بن **هزال عن أبيه أن هزالًا** حدثه.

(٤) الطيالسى (١٠٩٨). وأخرجه أبو داود (٤٨٩١) من طريق ابن المبارك به. **وضعفه الألبانى فى ضعيف** أبى داود (١٠٤٤).

اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ نَشيطٍ الوَعْلانِيُّ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن دُخَينٍ أبى الهَيثَمِ كاتِبِ عُقبَةَ قال: قُلتُ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: إنَّ لَنا جيرانًا يَشرَبونَ الخَمرَ، وأنا داعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ فيأخُذونَهُم. قال: لا تَفعَلْ، ولَكِن عِظْهُم وتَهَدَّدْهُم. قال: ففَعَلَ فلَم يَنتَهوا، فجاءَ دُخَينٌ إلَى عُقبَةَ فقالَ: إنِّى نَهَيتُهُم فلَم يَنتَهوا، وأنا داعِى لَهُمُ الشُّرَطَ. فقالَ عُقبَةُ: ويحَكَ! لا تَفعَلْ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن سَتَرَ عَورَةَ مُؤمِنٍ فكأنَّما استَحيا مَوءودَةً مِن قَبرِها»**[1].

١٧٦٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهْرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«تَعافَوُا الحُدودَ[2] فيما بَينَكُم، فما بَلَغَنِى مِن حَدٍّ فقَد وجَبَ»**[3].

١٧٦٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٨٦)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤. و أخرجه ابن حبان (٥١٧) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٧٣٩٥)، و أبو داود (٤٨٩٢)، و النسائى فى الكبرى (٧٢٨٣) من طريق الليث عن إبراهيم عن كعب عن دخين عن أبى الهيثم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٥).

(٢) تعافوا الحدود: أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلىَّ. النهاية ٣/ ٢٦٥.

(٣) أبو داود (٤٣٧٦). و أخرجه النسائى (٤٩٠١) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨٠).

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِـرِ، عن أبى ماجِدٍ [٨/٨٧و] قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ. يَعنِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ جَلدِه، قال: ثُمَّ قال لِعَمِّه: بئسَ لَعَمرُ اللَّهِ والِى اليَتيمِ أنتَ! ما أدَّبْتَ فأحسَنْتَ الأدَبَ، ولا سَتَرتَ الخَرَبَةَ[1].

فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، أمَا واللَّهِ إنَّه لابنُ أخِى وما لِى ولَدٌ، وإنِّى لأجِدُ له مِنَ اللَّوعَةِ ما أجِدُ لِوَلَدِى، ولَكِن لَم آلُ عن الخَيرِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ، ولَكِن لا يَنبَغِى لِوالِى أمرٍ أن يُؤتَى بحَدٍّ إلا أقامَه. ثُمَّ أنشأ يُحَدِّثُنا عن نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّ أوَّلَ رَجُلٍ قُطِعَ مِنَ المُسلِمينَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ؛ أُتِىَ به نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ سَرَقَ فقالَ: «**اذهَبوا بصاحِبِكُم فاقطَعوه**». وكأنَّما أُسِفَّ وجهُ[2] نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ رَمادًا، ثُمَّ أشارَ بيَدِه يُخفيه، فقالَ بَعضُ القَومِ: كأنَّ هذا شَقَّ عَلَيكَ؟ فقالَ: «**لا يَنبَغِى أن تَكونوا أعوانَ الشَّيطانِ**- أو: **إبليسَ- فإنَّه لا يَنبَغِى لِوالِى أمرٍ أن يُؤتَى بحَدٍّ إلَّا أقامَه، واللَّهُ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ**». ثُمَّ قرأ: «﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوٓا﴾»[3] الآيَةَ [النور: ٢٢].

١٧٦٧٦- قال: وحَدَّثَنا أحمدُ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[4].

---

(١) فى س: «الحرمة»، وفى م: «الخزية». والخربة: البلية. مشارق الأنوار ١/ ٢٣١، والنهاية ٢/ ١٨.

(٢) أسف وجهه: تغير وأكمد كأنما ذُرَّ عليه شىء غيره. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٧، والنهاية ٢/ ٣٧٥.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٧٥٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى (٨٥٧٢) من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (١٣٥١٩)- وعنه أحمد (٤١٦٩) =

٨/ ٣٣٢ **١٧٦٧٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن ورقاءَ بنِ عُمَرَ، عن جابِرِ بنِ يَزيدَ، عن يَزيدَ بنِ مُرَّةَ، عن أبى مَجزأةَ أنَّه قال: مَن أذنَبَ ذَنبًا فليأتِنا فلنُطَهِّرْه. فأتاه قَومٌ فضَرَبَهُم، فأتاه سَلمانُ الفارِسِىُّ رضي الله عنه مُغضَبًا فقالَ: أجعَلَ اللَّهُ إليكَ مِنَ التَّوبَةِ شَيئًا؟ قال: لا. قال: فألقِ السَّوطَ ولا تَهتِكْ سِترًا سَتَرَه اللَّهُ[1].

وروِّينا عن عِكرِمَةَ أن عَمّارَ بنَ ياسِرٍ رضي الله عنه سُرِقَت له عَيبَةٌ[2]، فدُلَّ على صاحِبِها فتَرَكَه[3].

وعن عِكرِمَةَ قال: أُتِىَ ابنُ عباسٍ بسارِقٍ سَرَقَ مِن مَولاةٍ له، فزَوَّدَه وأرسَلَه[4].

١٧٦٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحَنَّاطُ[5]، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السَّائبِ، عن مَيسَرَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ وأُمُّه إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ ابنِى هذا قَتَلَ زَوجِى. فقالَ الابنُ: إنَّ

= مختصرًا - والشاشى (٧٨١، ٧٨٢) من طريق سفيان الثورى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٠: يحيى ضعيف، وأبو ماجد لا يعرف.

(١) قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٠: إسناده واهٍ.

(٢) العيبة: ما يوضع فيه الثياب لحفظها. فتح البارى ٥/ ٣٣٧، والنهاية ٣/ ٣٢٧.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٢٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٣).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٣٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٤).

(٥) فى ص٨: «بن الحناط»، وفى م: «الخياط». وينظر ما تقدم فى (٣١٧٦)، وينظر الإكمال ٣/ ٢٧٧.

عبدِى وقَعَ على أُمِّى. فَقالَ علىٌّ رضي الله عنه: خِبتُما وخَسِرتُما، إن تكونى صادِقَةً نَقتُلِ ابنَكِ، وإن يَكُنِ ابنُكِ صادِقًا نَرجُمْكِ. ثُمَّ قامَ علىٌّ رضي الله عنه لِلصَّلاةِ، فقالَ الغُلامُ لأُمِّه: ما تَنظُرينَ أن يَقتُلَنِى أو يَرجُمَكِ. فانصَرَفا، فلَمّا صَلَّى سألَ عَنهُما فقيلَ: انطَلَقا[1].

بابُ ما جاءَ فى الشَّفاعَةِ فى الحُدودِ

١٧٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا[2] إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: إنَّ قُرَيشًا هَمُّوا بشأنِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت، فقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: مَن يَجتَرِئُ عَلَيه إلا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ حِبُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فكَلَّمَه أُسامَةُ فقالَ: «**يا أُسامَةُ، تَشفَعُ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ؟**». ثُمَّ قامَ النَّبِىُّ ﷺ خَطيبًا فقالَ: «**إنَّما هَلَكَ الَّذينَ قَبلَكُم أنَّهُم كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيه الحَدَّ، وايمُ اللَّهِ لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها**»[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٠٣.

(٢) فى م: «بن». وقد تقدم مرارًا على الصواب، وينظر ما تقدم فى (٢٧٤٦). وإبراهيم العنبرى كنيته أبو إسحاق كما فى تاريخ دمشق ٦/ ٣٥٥.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه (١٧٢٩)، وأبو عوانة (٦٢٤٠) من طريق أبى الوليد به. وابن ماجه (٢٥٤٧) عن محمد بن رمح. وتقدم فى (١٧٢٤٠، ١٧٣١٠، ١٧٣٧٣، ١٧٣٧٤).

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ ابنِ رُمحٍ[1].

١٧٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ راشِدٍ الدِّمَشقِىِّ أنَّهُم جَلَسوا لابنِ عُمَرَ. قال: فما رأيتُه أرادَ الجُلوسَ معنا حَتَّى قُلنا: هَلُمَّ إلَى المَجلِسِ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ. قال: فرأيتُه تَذَمَّمَ[2]. قال: فجَلَسَ فسَكَتنا فلَم يَتَكَلَّمْ مِنّا أحَدٌ فقالَ: ما لَكُم لا تَنطِقونَ؟ ألا تَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. فإنَّ الواحِدَةَ بعَشرٍ، والعَشرَ بمائَةٍ، والمِائَةَ بألفٍ، وما زِدتُم زادَكُمُ اللَّهُ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حالَت شَفاعَتُه** [٨/ ٨٧ظ] **دونَ حَدٍّ مِن حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى أمرِه، ومَن ماتَ وعَلَيه دَينٌ فلَيسَ بالدِّينارِ والدِّرهَمِ، ولَكِنَّها الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ، ومَن خاصَمَ فى باطِلٍ وهو يَعلَمُه لَم يَزَلْ فى سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنزِعَ، ومَن قال فى مُؤمِنٍ ما لَيسَ فيه أسكَنَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ رَدغَةَ خَبالٍ[3] حَتَّى يَخرُجَ مِمّا قال**»[4].

---

(١) البخارى (٦٧٨٦)، ومسلم (٨/١٦٨٨).

(٢) تذمم: استنكف. التاج ٣٢/ ٢٠٩ (ذ م م).

(٣) ردغة الخبال: الشىء المختلط من صديد أهل النار. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٠.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٦٧٣). وأخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (١٩٦) عن الدورى مقتصرًا على قوله: «ومن قال فى مؤمن ... إلخ». وتقدم المرفوع منه فى (١١٥٥١) من طريق زهير به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨١: يحيى بن راشد الطويل صدوق.

١٧٦٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِيِّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ المُؤَذِّنُ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، حَدَّثَه عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه وهُم جُلوسٌ: «**ما لَكُم لا تَتَكَلَّمونَ؟ مَن قال: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له عَشرَ حَسَناتٍ، ومَن قالَها عَشرًا كَتَبَ اللَّهُ له مِائَةَ حَسَنَةٍ، ومَن قالَها مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ له ألفَ حَسَنَةٍ، ومَن زادَ زادَه اللَّهُ، ومَنِ استَغفَرَ غَفَرَ اللَّهُ له، ومَن حالَت شَفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى حُكمِه، ومَنِ اتَّهَمَ بَريئًا صَيَّرَه اللَّهُ إلَى طينَةِ الخَبالِ حَتَّى يأتِيَ بالمَخرَجِ مِمّا قالَ، ومَنِ انتَفَى مِن ولَدِه- يَفضَحُه به فى الدُّنيا- فضَحَه اللَّهُ على رُءوسِ /الخَلائقِ يَومَ القيامَةِ**»[1]. ٨/ ٣٣٣

١٧٦٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى الجَهمِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ رضي الله عنه قال: اشفَعوا فى الحُدودِ ما لَم تَبلُغِ السُّلطانَ، فإذا بَلَغَتِ السُّلطانَ فلا تَشفَعوا[2].

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٨٨)، وابن الأعرابى فى معجمه (٢٩٢)، والطبرانى فى الأوسط (٢٩٢١)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٤٩ من طريق مطر الوراق به. وقال الترمذى: حسن غريب. وعند الترمذى والنسائى مقتصرًا على أوله.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ٢٣٧ من طريق أبى بكر ابن أبى الجهم به بنحوه.

١٧٦٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن الفَرافِصَةِ الحَنَفِيِّ قال: مَرَّ عَلَينا الزُّبَيرُ رضي الله عنه وقَد أخَذْنا سارِقًا، فجَعَلَ يَشفَعُ له فقالَ: أرسِلُوه. قال: قُلنا: يا أبا عبدِ اللَّهِ، تأمُرُنا أن نُرسِلَهُ؟ قال: إنَّ ذَلِكَ يُفعَلُ دونَ السُّلطانِ، فإذا بَلَغَ السُّلطانَ فلا أعفَاه اللَّهُ إن أعفَاه[1].

بابُ الرَّجُلِ يَعتـرِفُ بحَدٍّ لا يُسَمِّيه فيَستُـرُه الإمامُ

١٧٦٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشَّامَاتِيُّ، حدثنا عبدُ القُدّوسِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَبيرِ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ حَدًّا فأقِمْه علىَّ. قال: ولَم يَسألْه عنه. فحَضَرَتِ الصَّلاةُ. قال: فصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فلَمّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ قامَ إلَيه الرَّجُلُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد أصَبتُ حَدًّا فأقِمْ علىَّ كِتابَ اللَّهِ. قال: **«أليسَ قَد صَلَّيتَ مَعَنا؟»**. قال: نَعَم. قال: **«فإنَّ اللَّهَ قَد غَفَرَ لَكَ ذَنبَكَ»**[2]. رَواه

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٣٥، ٢٨٥٣٦)، والطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ٣٥٦، والدولابى فى الكنى والأسماء (٧١)، والدارقطنى ٣/ ٢٠٥ من طريق هشام بن عروة به.

(٢) أخرجه البزار (٦٤٣٣) عن عبد القدوس. والحاكم ٤/ ٢٥٣ من طريق همام به، وصححه ووافقه الذهبى.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ القُدّوسِ بنِ محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن عمرِو بنِ عاصِمٍ[1].

ورَوَى فى ذَلِكَ أيضًا أبو أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

بابُ ما جاءَ فى النَّهىِ عن التَّجَسُّسِ

١٧٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَديثِ، ولا تَجَسَّسوا ولا تَحَسَّسوا، ولا تَنافَسوا ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعرَجِ[4].

١٧٦٨٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ،

---

(١) البخارى (٦٨٢٣)، ومسلم (٢٧٦٤/ ٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١٦٣)، ومسلم (٢٧٦٥/ ٤٥)، وأبو داود (٤٣٨١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣١٦)، وابن خزيمة (٣١١).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٥٦٨). وسيأتى فى (٢١١٠١).

(٤) مسلم (٢٥٦٣/ ٢٨)، والبخارى (٥١٤٣)، وقد رواه البخارى أيضًا (٦٠٦٦) من طريق مالك به، ولكن لم يشر إليه المصنف هنا، وأشار إليه فى (٢١١٠١). وقد تقدم الحديث فى (١١٥٦٨) من طريق مالك، ولم يعزه المصنف هناك للبخارى: واقتصر فى العزو على مسلم.

حدثنا سفيانُ، عن ثَورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّكَ إنِ اتَّبَعتَ عَوراتِ النّاسِ**- أو: **عَثَراتِ النّاسِ**- [٨/٨٨و] **أفسَدتَهُم أو كِدتَ أن تُفسِدَهُم**». قال: يقولُ أبو الدَّرداءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَها مُعاويَةُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فنَفَعَه اللَّهُ بها[(١)].

١٧٦٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الحَضرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا ضَمضَمُ بنُ زُرعَةَ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ وكَثيرِ بنِ مُرَّةَ وعَمرِو بنِ الأسوَدِ والمِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ وأبِى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الأميرَ إذا ابتَغَى الرِّيبَةَ فى النّاسِ أفسَدَهُم**»[(٢)].

١٧٦٨٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن زُرارَةَ بنِ مُصعَبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ أنَّه حَرَسَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ لَيلَةً بالمَدينَةِ، فبَينا هُم يَمشونَ شَبَّ لَهُم سِراجٌ فى بَيتٍ، فانطَلَقوا يَؤُمُّونَه، حَتَّى إذا دَنَوا مِنه إذا بابٌ مُجافٍ[(٣)] على قَومٍ لَهُم فيه أصواتٌ مُرتَفِعَةٌ ولَغَطٌ، فقالَ عُمَرُ ﷺ وأخَذَ بيَدِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨)، وابن حبان (٥٧٦٠) من طريق الفريابى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٨).

(٢) أبو داود (٤٨٨٩). وأخرجه أحمد (٢٣٨١٥) من طريق إسماعيل به، وعنده: «عن المقداد بن الأسود» مكان: «والمقدام بن معديكرب». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٩).

(٣) مجاف: أى: مغلق. ينظر التاج ٢٣/١١٣ (ج و ف).

عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: أتَدرِى بَيتُ مَن هَذا؟ قُلتُ: لا. قال: هذا بَيتُ رَبيعَةَ ابنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وهُمُ الآنَ شَرْبٌ[1]، فما تَرَى؟ قال عبدُ الرَّحمَنِ: أرَى قَد أتَينا ما نَهَى اللَّهُ عنه، فقالَ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]. فقَد تَجَسَّسْنا. / فانصَرَفَ عَنهُم عُمَرُ رضي الله عنه وتَرَكَهُم[2]. ٨/ ٣٣٤

١٧٦٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قيلَ لِعَبدِ اللَّهِ: هَل لَكَ فى فُلانٍ تَقطُرُ لِحيَتُه خَمرًا؟ فقالَ: إنَّ اللَّهَ قَد نَهانا أن نَتَجَسَّسَ، فإن يُظهِرْ لَنا نأخُذْه[3].

بابٌ: الإمامُ يَعفو عن ذَوِى الهَيئاتِ زَلَّاتِهِم ما لَم تَكُنْ حَدًّا

١٧٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى قالا: حدثنا الإمامُ أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ نافِعٍ المَدينِيُّ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو ابنِ حَزمٍ قال: قالَت عمرَةُ: قالَت عائشَةُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيلوا ذَوِى الهَيئاتِ زَلَّاتِهِم**»[4].

---

(١) الشرب: جمع الشارب. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٥٢٤.

(٢) عبد الرزاق (١٨٩٤٣)، و من طريقه الحاكم ٤/ ٣٧٧ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٨٠٦) من طريق الزهرى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٣: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٩٠)، والترمذى فى العلل (٦٦٣) من طريق الأعمش به، وذكر الترمذى أن اسم الشارب الوليد بن عقبة. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٠).

(٤) أخرجه ابن حبان (٩٤) من طريق أبى بكر ابن نافع به.

١٧٦٩١- وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ المُزَكِّى وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشَّاذْيَاخِيُّ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[١] بنِ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ أنَّها قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«أقيلوا ذَوِى الهَيئاتِ عَثَراتِهِم، إلَّا حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ»**[٢].

وكَذَلِكَ رَواه دُحَيمٌ وأبو الطّاهِرِ ابنُ السَّرحِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[٣].

ورَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ دونَ ذِكرِ أبيه فيه[٤]. فاللَّهُ أعلَمُ.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: وذَوو الهَيئاتِ الَّذينَ يُقالونَ عَثَراتِهِمُ الَّذينَ لَيسوا يُعرَفونَ بالشَّرِّ فيَزِلُّ أحَدُهُمُ الزَّلَّةَ[٥].

---

(١) بعده فى م: «عن».

(٢) تقدم فى (١٧٣١٢).

(٣) ذكره المزى فى تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٩، والذهبى فى ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٥ عن دحيم به. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٥ من طريق أبى الطاهر به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) من طريق ابن أبى فديك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٧٩).

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٢٦٥)، والأم ٦/ ١٤٥.

بابُ قِتالِ أهلِ الرِّدَّةِ وما أُصيبَ فى أيديهِم مِن مَتاعِ المُسلِمينَ

١٧٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: لَمّا وجَّهَ أبو بكرٍ رضي الله عنه خالِدَ بنَ الوَليدِ إلَى أهلِ الرِّدَّةِ أوعَبَ مَعَه بالنّاسِ، وخَرَجَ مَعَه أبو بكرٍ رضي الله عنه حَتَّى نَزَلَ بذِى القَصَّةِ مِنَ المَدينَةِ على بَريدَينِ فعَبَّأَ هُناكَ جُيوشَه وعَهِدَ إلَيه عَهدَه، وأمَّرَ على الأنصارِ ثابِتَ بنَ قَيسِ بنِ الشَّمّاسِ وأمْرُه إلَى خالِدٍ، وأمَّرَ خالِدًا على جَماعَةِ النّاسِ مِنَ المُهاجِرينَ وقَبائِلِ العَرَبِ، ثُمَّ أمَرَه أن يَصمُدَ لِطُلَيحَةَ بنِ خوَيلِدٍ الأسَدِيِّ، فإذا فرَغَ مِنه صَمَدَ إلَى أرضِ بَنِى تَميمٍ حَتَّى يَفرُغَ مِمّا بها وأسَرَّ ذَلِكَ إلَيه، وأظهَرَ أنَّه سَيَلقَى خالِدًا بمَن بَقِىَ مَعَه مِنَ النّاسِ فى ناحيَةِ خَيبَرَ، وما يُريدُ ذَلِكَ إنَّما أظهَرَه مَكيدَةً، قَد كان أوعَبَ مَعَ خالِدٍ بالنّاسِ، فمَضَى خالِدٌ حَتَّى التَقَى هو وطُلَيحَةُ فى يَومِ بُزاخَةَ على ماءٍ مِن مياه بَنِى أسَدٍ يُقالُ له قَطَنٌ، وقَد كان مَعَه [٨/٨٨ظ] عُيَينَةُ بنُ بَدرٍ فى سَبعِمِائَةٍ مِن فزارَةَ، فكانَ حينَ هَزَّته الحَربُ يأتِى طُلَيحَةَ فيَقولُ: لا أبَا لَكَ هَل جاءَكَ جِبريلُ بَعدُ؟ فيَقولُ: لا، واللَّهِ. فيَقولُ: ما يُنظِرُه؟ فقدْ واللَّهِ جَهِدْنا. حَتَّى جاءَه مَرَّةً فسألَه فقالَ: نَعَم قَد جاءَنِى فقالَ: إنَّ لَكَ رَحًى كَرَحاه، وحَديثًا لا تَنساه. فقالَ: أظُنُّ قَد عَلِمَ اللَّهُ أنَّه سَيَكونُ لَكَ حَديثٌ لا تَنساه، هذا واللَّهِ يا بَنِى فزارَةَ كَذّابٌ، فانطَلِقوا لِشأنِكُم.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا فى كِتابِ قِتالِ أهلِ البَغيِ عن الزُّهرِيِّ قَتْلَ طُلَيحَةَ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقْرَمَ فى هذا الوَجهِ، ثُمَّ إسلامَه حينَ غَلَبَ الحَقُّ وإحرامَه بالعُمرَةِ، ومُرورَه بأبِى بكرٍ ﷺ بالمَدينَةِ[1]، ولَم يَبلُغْنا أنَّه أقادَ مِنه أو ألزَمَه العَقلَ.

١٧٦٩٣- وفِى كِتابِى عن أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ- وأظُنُّه فيما سَمِعتُه، وإلا فهو فيما أجازَ لِى- أن أبا عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيَّ أخبَرَهُم: أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ موسَى ابنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيُّ، عن أبيه قال: لَمّا وقَعَتِ الهَزيمَةُ فى عَسكَرِ طُلَيحَةَ خَرَجَ فى النّاسِ مُنهَزِمًا حَتَّى قَدِمَ الشّامَ، ثُمَّ قَدِمَ فى خِلافَةِ عُمَرَ ﷺ مَكَّةَ، فلَمّا رآه عُمَرُ ﷺ قال: يا طُلَيحَةُ، لا أُحِبُّكَ بعدَ قَتلِكَ الرَّجُلَينِ الصّالِحَينِ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقْرَمَ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أكرَمَهُما اللَّهُ بيَدِى ولَم يُهِنِّى بأيديهِما، وما كُلُّ البُيوتِ بُنيَت على الحُبِّ، ولَكِن صَفحَةٌ جَميلَةٌ، فإنَّ النّاسَ يَتَصافَحونَ على الشَّنَآنِ. وأسلَمَ طُلَيحَةُ / إسلامًا صَحيحًا[2]. ٨/ ٣٣٥

١٧٦٩٤- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٨٠٦، ١٦٨٤٠).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ١٥٣، ١٥٤ من طريق الواقدى عن هشام بن سعد عن محمد بن كعب. وفى ٢٥/ ١٧٠ من طريق آخر عن الواقدى من قوله، وفيهما: «على السنان».
وقال الذهبى ٧/ ٣٤٨٤: إسناده منقطع، وفيه الواقدى.

ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مسلمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: جاءَ وفدُ بُزاخَةَ أسَدٌ وغَطَفانُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه يَسألونَه الصُّلحَ، فخَيَّرَهُم أبو بكرٍ رضي الله عنه بَينَ الحَربِ المُجليَةِ أوِ السِّلمِ المُخزيَةِ. قال: فقالوا: هذا الحَربُ المُجليَةُ قَد عَرَفناها، فما السِّلمُ المُخزيَةُ؟ قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: تُؤَدّونَ الحَلْقَةَ والكُراعَ[1]، وتُترَكونَ أقوامًا يَتَّبِعونَ أذنابَ الإبِلِ، حَتَّى يُرِىَ اللَّهُ خَليفَةَ نَبيِّه والمُسلِمينَ أمرًا يَعذِرونَكُم به، وتَدونَ قَتلانا ولا نَدِى قَتلاكُم، وقَتلانا فى الجَنَّةِ وقَتلاكُم فى النّارِ، وتَرُدُّونَ ما أصَبتُم مِنّا، ونَغنَمُ ما أصَبنا مِنكُم. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَد رأيتُ رأيًا وسَنُشيرُ عَلَيكَ؛ أمَّا أن يُؤَدّوا الحَلقَةَ والكُراعَ فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن يُترَكوا أقوامًا يَتَّبِعون أذنابَ الإبِلِ حَتَّى يُرِىَ اللَّهُ خَليفَةَ نَبيِّه والمُسلِمينَ أمرًا يَعذِرونَهُم به فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن نَغنَمَ ما أصَبْنا مِنهُم ويَرُدّونَ ما أصابوا مِنّا فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أنَّ قَتلاهُم فى النّارِ وقَتلانا فى الجَنَّةِ فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن يَدوا قَتلانا فلا؛ قَتلانا قُتِلوا على أمرِ اللَّه فلا دِيَاتَ لَهُم. فتَتابَعَ النّاسُ على ذَلِكَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى الأموالِ لا يُخالِفُ

---

(١) الحلقة: بسكون اللام، السلاح عامة. وقيل: الدروع خاصة. والكراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ١/ ٤٢٧، ٤/ ١٦٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٢٧٣). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٥١٠)- ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (٧٤٢) - والبلاذرى فى فتوح البلدان (٢٧٩) من طريق سفيان به. وأحمد فى فضائل الصحابة (١٦٩٨) من طريق قيس بن مسلم به. وتقدم أوله فى (١٦٨٤١).

قَولَه فى الدِّماءِ؛ فإنَّه إنَّما أرادَ به- واللَّهُ أعلمُ- ما أُصيبَ فى أيديهِم مِن أعيانِ أموالِ المُسلِمينَ، لا تَضمينَ ما أتلَفوا.

بابُ ما جاءَ فى مَنعِ الرَّجُلِ نَفسَه وحَريمَه ومالَهُ

١٧٦٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنى أبى، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أُصيبَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ، ومَن أُصيبَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن أُصيبَ دونَ دينِه فهو شَهيدٌ»**[(١)]. رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ وأبو أيّوبَ الهاشِمِىُّ عن إبراهيمَ فقالَ: **«ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه أو دونَ دَمِه أو دونَ دينِه فهو شَهيدٌ»**. وقَد مَضَى ذِكرُه[(٢)].

١٧٦٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حَدَّثَنى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنى أبو الأسوَدِ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ [٨/٨٩و] ﷺ يقولُ: **«مَن قُتِلَ دونَ مالِه مَظلومًا فلَه**

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٣٠).

(٢) تقدم فى (١٦٨٥٧، ١٦٨٥٨).

الجَنَّةُ»[1]. لَفظُهُما واحِدٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئ[2].

١٧٦٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ وإسحاقُ بنُ مَنصورٍ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ رافِعٍ: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ الأحوَلُ أن ثابِتًا مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه أنَّه لَمّا كان بَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو وبَينَ عَنبَسَةَ بنِ أبى سُفيانَ ما كان تَيَسَّروا لِلقِتالِ، رَكِبَ خالِدُ بنُ العاصِ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فوَعَظَه، فقالَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرٍو: أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ؟**»[3] رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[4].

١٧٦٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى مَخزومٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه، أن مُعاويَةَ أرادَ أن يأخُذَ الوَهْطَ[5] مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، فأمَرَ مَواليَه أن يَتَسَلَّحوا، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٠٨٤)، والنسائى (٤٠٩٧) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٢) البخارى (٢٤٨٠).

(٣) عبد الرزاق (١٨٥٦٨)، وعنه أحمد (٦٩٢٢). وتقدم فى (٦١٢٦).

(٤) مسلم (١٤١/٢٢٦).

(٥) الوهط: الأرض المطمئنة، وبه سمى مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. الفائق ٣/ ٤٣٥.

(٦) الطيالسى (٢٤٠٨). وأخرجه أحمد (٦٩١٣) من طريق شعبة به.

١٧٦٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا العَلاءُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ
٣٣٦/٨ / فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن جاءَنى رَجُلٌ يُرِيدُ أخذَ مالِى؟ قال: «**فلا تُعطِه مالَكَ**». قال: أفَرأيتَ إن قاتَلَنِى؟ قال: «**فقاتِلْه**». قال: أرأيتَ إن قَتَلَنِى؟ قال: «**فأنتَ شَهيدٌ**». قال: أفَرأيتَ إن قَتَلتُهُ؟ قال: «**هو فى النّارِ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

١٧٧٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسْبَاطٍ، عن سِماكٍ، عن قابوسَ بنِ مُخارِقٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، آتٍ أتانِى يُرِيدُ أن يَبُزَّنِى[3]، فما أصنَعُ بهِ؟ قال: «**تُناشِدُه اللَّهَ**». قالَ: أرأيتَ إن ناشَدتُه فأبَى أن يَنتَهِىَ؟ قال: «**تَستَعِينُ المُسلِمينَ**». قال: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَم يَكُنْ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ أستَعينُه

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٦) عن الربيع بن سليمان به. وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٥٠ من طريق سليمان بن بلال به. وتقدم فى (٦١٢٧).

(٢) مسلم (١٤٠/ ٢٢٥).

(٣) يزنى: يسلبنى. والبز: النزع والسلب. التاج ١٥/ ٢٢٩ (ب ز ز).

عَلَيهِ؟ قال: «**استَغِثِ السُّلطانَ**». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَم يَكُنْ عِندِى سُلطانٌ أستَغيثُه عَلَيهِ؟ قال: «**فقاتِلْه، فإن قَتَلَكَ كُنتَ فى شُهَداءِ الآخِرَةِ، وإلَّا مَنَعتَ مالَكَ**»[1].

١٧٧٠١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ الصِّبغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ، عن أخيه الحَكَمِ، عن أبيه المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ، عن قُهَيدٍ الغِفارِىِّ قال: سألَ سائلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن عَدا علىَّ عادٍ؟ فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**ذَكِّرْه باللَّهِ**- وأمَرَه بتَذكيرِه ثلاثَ مَرّاتٍ- **فإن أبَى فقاتِلْه، فإن قَتَلَكَ فإنَّكَ فى الجَنَّةِ، وإن قَتَلتَه فإنَّه فى النّارِ**»[2]. كَذا قالَ.

١٧٧٠٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبٌ قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن قُهَيدِ بنِ مُطَرِّفٍ الغِفارِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن عُدِىَ على مالِى؟ قال: «**فانشُدِ اللَّهَ**». قالَ: فإن أبَوا؟ قال: «**فانشُدِ اللَّهَ**». قال: فإن أبَوا؟ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥١٣)، والنسائى (٤٠٩٢) من طريق سماك بن حرب به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٣): حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٤٨٦، ١٥٤٨٧)، والطبرانى (٨٣) من طريق عبد العزيز بن المطلب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٤٥: رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجالهم ثقات.

«فانشُدِ اللَّهَ». قال: فإن أبَوا عَلَيَّ؟ قال: «فقاتِلْ، فإن قُتِلتَ ففِي الجَنَّةِ، وإن قُتِلَ ففِي النّارِ»[1].

كَذا وجَدتُه، والصَّوابُ: عن ابنِ الهادِ عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو عن قُهَيدٍ[2].

بابُ ما يُسقِطُ القِصاصَ مِنَ العَمدِ

١٧٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى [٨/ ٨٩ظ] وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن صَفوانَ بنَ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ حَدَّثَه عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قال: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ العُسرَةِ، وكانَت أوثَقَ أعمالِى فى نَفسِى، وكانَ لِى أجيرٌ فقاتَلَ إنسانًا؛ فعَضَّ أحَدُهُما صاحِبَه فانتَزَعَ إصبَعَه فسَقَطَت ثَنِيَّتُه، فجاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأهدَرَ ثَنِيَّتَه. قال عَطاءٌ: فحَسِبتُ[3] أن صَفوانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أيَدَعُ يَدَه فى فيكَ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٠٩٤) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم عن شعيب وحده به. وأحمد (٨٧٢٤) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٥).

(٢) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٥/ ٣٢٦، والمزى فى تهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٥ من طريق ابن الهاد به. وقد أخرجه أحمد (٨٤٧٥، ٨٤٧٦)، والنسائى (٤٠٩٣) من طريق الليث عن يزيد عن عمرو بن قهيد عن أبى هريرة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٤).

(٣) فى م: «فخشيت».

فتقضَمُها كَقَضمِ الفَحلِ؟!»[1]. أخرَجه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٧٧٠٤- و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: وسَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُخبِرُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبيه، أن رَجُلًا قاتَلَ آخَرَ فعَضَّه، فانتَزَعَ إصبَعَه وانتُزِعَت سِنُّه، فأتَيا أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه فأهدَرَه[3].

١٧٧٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ زُرارَةَ بنَ أوفَى يُحَدِّثُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فنَزَعَ يَدَه مِن فيه، فوَقَعَت ثَنِيَّتاه، فاختَصَموا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«يَعَضُّ أحَدُكُم أخاه كما يَعَضُّ الفَحلُ؟! لا دِيَةَ لَكَ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٩٢، ٣٤٩٣)، وابن وهب (٥١٤)، ومن طريقه ابن حبان (٥٩٩٧)، وعند ابن وهب: أخبرنى ابن لهيعة قال: أخبرنى ابن جريج... . وأخرجه أحمد (١٧٩٤٩)، وأبو داود (٤٥٨٤)، والنسائى (٤٧٨٢، ٤٧٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (٢٢٦٥، ٢٩٧٣، ٤٤١٧)، ومسلم (١٦٧٤/٢٣).

(٣) أخرجه الشافعى ٦/٢٩ من طريق ابن جريج به. وأخرجه أبو داود عقب (٤٥٨٤) من طريق ابن جريج، وعنده: عن جده. مكان: عن أبيه.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٠٠)، والترمذى (١٤١٦)، والنسائى (٤٧٧٤)، وابن حبان (٥٩٩٨، ٥٩٩٩) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٢٦٥٧) من طريق قتادة به.

(٥) البخارى (٦٨٩٢)، ومسلم (١٨/١٦٧٣).

٨/ ٣٣٧ /بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ مَعَ امرأتِه الرَّجُلَ فيَقتُلُهُ

١٧٧٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن سَعدًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن وجَدتُ مَعَ امرأتى رَجُلًا، أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَم»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ كما مَضَى[2].

١٧٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحُسَينِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ الأنصارِيَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُهُ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا». قال سَعدٌ: بَلَى والَّذِى أكرَمَك بالحَقِّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اسمَعوا إلَى ما يقولُ سَيِّدُكُم!»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨٠). وتقدم فى (١٧٠٩٣).

(٢) مسلم (١٤٩٨/ ١٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٣٢) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٢٦٠٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٤) مسلم (١٤٩٨/ ١٤).

١٧٧٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما نَحنُ فى المَسجِدِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ إذ قال رَجُلٌ: لَو أن رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه قَتَلتُموه، وإن تَكَلَّمَ به جَلَدتُموه، لأذكُرَنَّ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فذَكَرَه لِلنَّبِىِّ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آياتِ اللِّعانِ، ثُمَّ جاءَ الرَّجُلُ فقَذَفَ امرأتَه، فلاعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وقالَ: «**عَسَى أن تَجِىءَ به أسوَدَ جَعدًا**». فجاءَت به أسوَدَ جَعدًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٧٠٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا مِن أهلِ الشّامِ يُقالُ له: ابنُ خَيبَرِىٍّ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه- أو فقَتَلَهُما- فأشكَلَ على مُعاوِيَةَ القَضاءُ، فكَتَبَ مُعاوِيَةُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ يَسألُ له علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه عن ذَلِكَ، فسألَ أبو موسَى عن ذَلِكَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ، فقالَ علىٌّ: إنَّ هذا لَشَىءٌ لَم يَكُنْ بأرضِى، عَزَمتُ عَلَيكَ لَتُخبِرَنِّى. فقالَ أبو موسَى: كَتَبَ إلَىَّ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٧) دون ذكر أبى بكر ابن عبد الله، وابن أبى شيبة (٢٨٣٤٠). وتقدم فى (١٥٤٣٣، ١٥٤٥٠).

(٢) مسلم (١٤٩٥/ ...).

مُعاويَةُ ابنُ أبى سُفيانَ فى ذَلِكَ. فقالَ علىٌّ ﷺ: أنا أبو حَسَنٍ، إن لَم يأتِ بأربَعَةِ شُهَداءَ فليُعطَ برُمَّتِهِ[1].

وأمَّا الأثَرُ الَّذِى:

١٧٧١٠- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [٨/ ٩٠و] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ وحُمَيدٌ ومَطَرٌ وعَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رَجُلًا كان مِنَ العَرَبِ نَزَلَ عَلَيه نَفَرٌ فذَبَحَ لَهُم شاةً ولَه ابنَتانِ، فقالَ لإحداهُما: اذهَبِى فاحتَطِبِى. قال: فذَهَبَت فلَمّا تَباعَدَت تَبِعَها أحَدُهُم فراوَدَها عن نَفسِها، فقالَتِ: اتَّقِ اللَّهَ. وناشَدَته فأبَى عَلَيها، فقالَت: روَيدَكَ حَتَّى أستَصلِحَ لَكَ. فذَهَبَت ونامَ، فجاءَت بصَخرَةٍ ففَلَقَت رأسَه فقَتَلَته فجاءَت إلَى أبيها فأخبَرَته الخَبَرَ، فقالَ: اسكُتِى لا تُخبِرِى أحَدًا. فهَيّأ الطَّعامَ فوَضَعَه بَينَ يَدَىْ أصحابِه، فقالَ لأصحابِه: كُلوا. فقالوا: حَتَّى يَجِىءَ صاحِبُنا. فقالَ: كُلوا فإنَّه سَيأتيكُم. فَلَمّا أكَلوا حَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه وقالَ: إنَّه كان مِنَ الأمرِ كَيتَ وكَيتَ. فقالوا: يا عَدوَّ اللَّهِ قَتَلتَ صاحِبَنا، واللَّهِ لَنَقتُلَنَّكَ بِهِ. فارتَفَعوا إلَى عُمَرَ ﷺ، فقالَ: ما كان اسمُ صاحِبِكُم؟ فقالوا: غُفلٌ. قال: هو كاسمِهِ. وأبطَلَ دَمَه. فهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٣٧، وعنه الشافعى ٨/ ٢٠٦، ٢٠٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٩١٥، ١٧٩١٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٣٣٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وينظر ما تقدم فى (١٧٠٩٤)، وسيأتى فى (٢٠٥٥٣).

١٧٧١١- وقد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ وإسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رَجُلًا أضافَ ناسًا مِن هُذَيلٍ فذَهَبَت جاريَةٌ لَهُم تَحتَطِبُ، فأرادَها رَجُلٌ مِنهُم عن نَفسِها فرَمَته بفِهرٍ[1] فقَتَلَته، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه قال: ذاكَ قَتيلُ اللَّهِ، واللَّهِ لا يُودَى أبَدًا[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: هذا عِندَنا مِن عُمَرَ رضي الله عنه أن البَيِّنَةَ قامَت عِندَه على المَقتولِ، أو على أن ولِيَّ المَقتولِ أقَرَّ عِندَه بما يوجِبُ له أن يُقتَلَ المَقتولُ[3].

/بابُ التَّعَدِّى والاطِّلاعِ ٨/٣٣٨

١٧٧١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ

---

(١) الفهر: الحجر مطلقًا. وقيل: قدر ما يدق به، أو قدر ما يملأ الكف. التاج ١٣/ ٣٥٣ (ف هـ ر).

(٢) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٤١١)، وسعدان بن نصر فى جزئه (٩٥)، وسفيان بن عيينة فى جزئه (١٥)، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٨٢٤٧). و أخرجه عبد الرزاق (١٧٩١٩) من طريق الزهرى به.

(٣) الأم ٦/ ١٣٧. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٢٧٩) من قول الشافعى.

السّاعِدِيَّ يقولُ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِن جُحرٍ فى حُجرَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَه مِدْرًى[1] يَحُكُّ به رأسَه، فقالَ: «**لَو أعلمُ أنَّكَ تَنظُرُ لَطَعَنتُ به فى عَينِكَ، إنَّما جُعِلَ الاستِئذانُ مِن أجلِ النَّظَرِ**». لَفظُ حَديثِ الزَّعفَرانِيِّ[2]. وفِى رِوايَةِ ابنِ هاشِمٍ: «**لَو عَلِمتُ أنَّكَ تَنظُرُنِى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

١٧٧١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أن رَجُلًا اطَّلَعَ على النَّبِىِّ ﷺ مِن سِترِ الحُجرَةِ وفِى يَدِ النَّبِىِّ ﷺ مِدْرًى فقالَ: «**لَو أعلمُ أن هذا يَنظُرُنِى حَتَّى آتِيَه لَطَعَنتُ بالمِدْرَى فى عَينِه، وهَل جُعِلَ الاستِئذانُ إلَّا مِن أجلِ البَصَرِ؟!**»[5]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ[6].

١٧٧١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ وأبو النُّعمانِ

(١) المدرى: ويقال: المدراة، حديدة يسرح بها الشعر. الفائق ١/ ٤٢١.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٩). وأخرجه أحمد (٢٢٨٠٢)، والترمذى (٢٧٠٩)، وابن حبان (٦٠٠١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه النسائى (٤٨٧٤)، وابن حبان (٦٠٠١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٢٤١)، ومسلم (٢١٥٦) عقب (٤١).

(٥) عبد الرزاق (١٩٧٣١)، وعنه أحمد (٢٢٨٣٣).

(٦) مسلم (٢١٥٦) عقب (٤١).

قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِك، أن رَجُلًا اطَّلَعَ فى بَعضِ حُجَرِ النَّبِىِّ ﷺ، فقامَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِشْقَصٍ[1] أو بمَشاقِصَ، فذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَحوَ الرَّجُلِ يَختِلُه[2] ليَطعُنَه بهِ. وقالَ الحَجّاجُ: فكأنِّى أنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَختِلُه ليَطعُنَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن حَمّادٍ[4].

١٧٧١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الخُطَبِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِك، أن أعرابيًّا أتَى بابَ النَّبِىِّ ﷺ فألقَمَ عَينَه خَصاصَةَ البابِ[5]، فبَصُرَ به النَّبِىُّ ﷺ، فأخَذَ عودًا مُحَدَّدًا فوَجأ[6] عَينَ الأعرابِىِّ فانقَمَعَ[7]، فقالَ: «**لَو ثَبَتَّ لَفَقأتُ عَينَكَ**»[8].

---

(١) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض. النهاية ٢/ ٤٩٠.

(٢) يختله: يغتفله ويراوغه ليقتله. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٠٧، ١٣٥٤٣)، وأبو داود (٥١٧١) من طريق حماد بن زيد به.

(٤) البخارى (٦٢٤٢، ٦٩٠٠)، ومسلم (٢١٥٧).

(٥) أى: جعل الشق- أى: الخصاصة- الذى فى الباب محاذى عينه، فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم. النهاية ٤/ ٢٦٦.

(٦) وجأ: ضرب. التاج ١/ ٤٨٢ (وجأ).

(٧) انقمع: رد بصره ورجع. التاج ٢٢/ ٨١ (قمع).

(٨) أخرجه النسائى (٤٨٧٣) من طريق أبان به.

١٧٧١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ [٨/ ٩٠ظ] نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَو أن امرأً اطَّلَعَ عَلَيكَ بغَيرِ إذنٍ فحَذَفتَه بحَصاةٍ ففَقأتَ عَينَه ما كان عَلَيكَ جُناحٌ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مُسلِمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ، كِلاهُما عن سُفيانَ(٢).

١٧٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ فى بَيتِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فقَد حَلَّ لَهُم أن يَفقَئوا عَينَه**»(٣). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ(٤).

١٧٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا الحَجّاجُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى، فإذا صاحِبٌ له قَدِ اطَّلَعَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٠)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٨٣)، وسعدان بن نصر فى جزئه (١٦٥). وأخرجه أحمد (٧٣١٣)، والنسائى (٤٨٧٦) من طريق سفيان به. وابن حبان عقب (٦٠٠٢، ٦٠٠٣) من طريق أبى الزناد به.

(٢) البخارى (٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨/ ٤٤).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦١٦) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢١٥٨/ ٤٣).

فى دارِ قَومٍ فرأى امرأةً. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ قال: أخبرَنا أبو هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ فى دارِ قَومٍ بَغَيرِ إذنِهِم ففَقَئوا عَينَه هُدِرَت عَينُه**»(١).

١٧٧١٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، أخبرَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هُرَيرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ على قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فرَمَوه فأصابَ عَينَه**(٢) **فلا ديَةَ له ولا قِصاصَ**»(٣).

١٧٧٢٠- / أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَو أن رَجُلًا اطَّلَعَ فى بَيتِ رَجُلٍ ففَقأ عَينَه ما كان عَلَيه فيه شَىءٌ**»(٤). ٣٣٩/٨

(١) أخرجه أحمد (٩٣٦٠، ١٠٨٢٦)، وأبو داود (٥١٧٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) فى م: «عينيه».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٠١). وأخرجه أحمد (٨٩٩٧)، والنسائى (٤٨٧٥)، وابن حبان (٦٠٠٤) من طريق معاذ بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥١٦).

(٤) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٨٠٥) عن أبى بكر ابن خنب به. والمصنف فى المعرفة (٥٢٨٣) من طريق محمد بن إسماعيل السلمى به.

بابٌ: الرَّجُلُ يَستأذِنُ على دارٍ فلا يَستَقبِلُ البابَ ولا يَنظُرُ

١٧٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن وليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ البَصَرُ فلا إذْنَ**»(١).

١٧٧٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ قال: أتَى سَعدُ بنُ مُعاذٍ النَّبِىَّ ﷺ فاستأذَنَ عَلَيه وهو مُستَقبِلُ البابِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ بيَدِه هكذا: «**يا سَعدُ، فإنَّما الاستِئذانُ مِنَ النَّظَرِ**»(٢).

١٧٧٢٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن هِلالِ بنِ يَسافٍ، أن سَعدًا استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ قُبالَةَ البابِ فقالَ له: «**إذا استأذَنتَ فلا تَستَقبِلِ البابَ**»(٣).

كِلاهُما مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٧٣) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (٨٧٨٦) من طريق سليمان بن بلال به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١١٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٧٤) من طريق جرير به، وعنده: سعد بن أبى وقاص. بدلًا من: سعد بن معاذ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٠).

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/٢٥٨ من طريق سفيان به.

١٧٧٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ اليَحصُبِيُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسْرٍ يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِيُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسْرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أتَى بابَ قَومٍ مَشَى مَعَ الجِدارِ ولَم يَستَقبِلِ البابَ، ولَكِن يَقومُ يَمينًا وشِمالًا فيَستأذِنُ، فإن أُذِنَ له وإلا رَجَعَ، وذَلِكَ أنَّ القَومَ لَم يَكُنْ لأبوابِهِم سُتورٌ. هذا لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِى رِوايَةِ الحَرّانِيِّ: لَم يَستَقبِلِ البابَ مِن تِلقاءِ وجهِه، ولَكِن مِن رُكنِه الأيمَنِ أوِ الأيسَرِ، ويَقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم. وذَلِكَ أن الدُّورَ لَم يَكُنْ عَلَيها يَومَئِذٍ سُتورٌ[1].

بابُ ما جاءَ فى كَيفيَّةِ الاستِئذانِ

١٧٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ [٨/ ٩١و] سعيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ قالا: حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: استأذَنَ أبو موسَى على عُمَرَ رضي الله عنه فلَم يُؤذَنْ له

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٥١، وأبو داود (٥١٨٦). وأخرجه أحمد (١٧٦٩٤) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٨).

فانصَرَفَ، فقالَ له عُمَرُ: ما لَكَ لَم تأتِنى؟ قال: قَد جِئتُ فاستأذَنْتُ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ لِى فرَجَعْتُ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ استأذَنَ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ له فليَرجِعْ**». فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أقِمْ على ذا بَيِّنَةً وإلا أوجَعتُكَ. فقالَ أبو سعيدٍ: فأتانا أبو موسَى مَذعورًا أو فزِعًا، قال: جِئتُ أستَشهِدُكُم. قال أُبَيُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنه: اجلِسْ، لا يَقومُ مَعَكَ إلا أصغَرُ القَومِ. قال أبو سعيدٍ: فكُنتُ أصغَرَهُم فقُمتُ فشَهِدتُ له عِندَ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ استأذَنَ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ له فليَرجِعْ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ وابنِ أبى عُمَرَ[2].

١٧٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ أبى سُفيانَ، عن عمرِو بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ، عن كَلَدَةَ بنِ الحَنبَلِ أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بلَبَنٍ وجَدايَةٍ[3] وضَغابيسَ[4]، فدَخَلتُ فلَم أُسَلِّمْ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فسَلِّمْ**»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٩)، وأبو داود (٥١٨٠) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٨١٠) من طريق بسر ابن سعيد به.

(٢) البخارى (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣) عقب (٣٣).

(٣) الجداية: من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة. النهاية ١/ ٢٤٨.

(٤) الضغابيس: صغار القثاء، واحدها ضغبوس. الفائق ٢/ ٣٤١.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦) من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد به. والنسائى فى الكبرى (٦٧٣٥) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١١).

١٧٧٢٧- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ / المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ أبى سُفيانَ، أن ٨/ ٣٤٠ عمرَو بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ أخبرَه، أن كَلَدَةَ بنَ الحَنبَلِ أخبرَه أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَه فى الفَتحِ بلَبأٍ[1] وجَدايَةٍ وضَغابيسَ والنَّبِىُّ ﷺ على الوادِى، قال: فدَخَلْتُ عَلَيه ولَم أُسَلِّمْ ولَم أستأذِنْ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ارجِعْ فقُل: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟**». بعدَ ما أسلَمَ صَفوانُ. وقال عمرٌو: وأخبَرَنِى هذا الخَبَرَ أُمَيَّةُ ابنُ صَفوانَ. ولَم يَقُلْ: سَمِعتُه مِن كَلَدَةَ[2].

١٧٧٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىٍّ، حدثنا رَجُلٌ مِن بَنِى عامِرٍ استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ وهو فى بَيتٍ، فقالَ: أَلِجُ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِخادِمِه: «**اخرُجْ إلَى هذا فعَلِّمْه الاستِئذانَ، فقُلْ له: قُل: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟**». فسَمِعَه الرَّجُلُ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟ فأذِنَ له النَّبِىُّ ﷺ فدَخَلَ[3].

١٧٧٢٩- وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ،

---

(١) فى س: «بلبان»، وفى م: «بلباء». واللبأ: هو أول ما يحلب عند الولادة. النهاية ٤/ ٢٢١.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٨٠٩). وأخرجه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦)، والترمذى (٢٧١٠) من طريق روح به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) المصنف فى الآداب (٢٧٤)، وأبو داود (٥١٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٦٠٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٢).

عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ قال: حُدِّثتُ أن رَجُلًا مِن بَنِى عامِرٍ استأذَنَ على النَّبِيِّ ﷺ. بمَعناه[1].

١٧٧٣٠- قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ حَدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، ولَم يَقُلْ: عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ[2].

قال: وحَدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيٍّ[3]، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ أنَّه استأذَنَ على النَّبِيِّ ﷺ. بمَعناه قال: فسَمِعتُه يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟[4].

وروِّينا عن ابنِ عباسٍ عن عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه أتَى النَّبِيَّ ﷺ وهو فى مَشرُبَةٍ له فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ، أيَدخُلُ عُمَرُ؟[5].

١٧٧٣١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرًا قال: أتَيتُ

---

(١) أبو داود (٥١٧٨).

(٢) أبو داود عقب (٥١٧٨).

(٣) بعده فى س، م: «بن حراش». والمثبت موافق لأبى داود.

(٤) أبو داود (٥١٧٩). وأخرجه أحمد (٢٣١٢٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٤٨) من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٥٦)، وأبو داود (٥٢٠١)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٥٣) وعند أحمد: عن ابن عباس قال: جاء عمر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٣٣). وينظر (١٣٣٩٥، ٢٠٢٨٥).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فى دَينٍ على أبى، فدَقَقتُ البابَ فقالَ: «**مَن ذا؟**». فقُلتُ: أنا. فقالَ: «**أنا أنا!**». مَرَّتَينِ كأنَّه كَرِهَه[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

بابٌ: الرَّجُلُ يُدعَى، أيَكونُ ذَلِكَ إذنًا لَهُ؟

١٧٧٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ وتَمتامٌ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ، [٨/ ٩١ظ] حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ (ح) وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ وحَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رسولُ الرَّجُلِ إلَى الرَّجُلِ إذنُه**»[3].

١٧٧٣٣- وأخبرَنا أبو الخَيرِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حَبيبٍ وهِشامٍ، عن محمدٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[4].

---

(١) الطيالسى (١٨١٦). وأخرجه ابن حبان (٥٨٠٨) عن الفضل بن الحباب به. وأحمد (١٤١٨٥)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذى (٢٧١١)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٠)، و ابن ماجه (٣٧٠٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٨٨٣٠) بالإسناد الأول بزيادة حبيب مع حماد. وأخرجه ابن حبان (٥٨١١) من طريق سليمان بن حرب به.

(٤) ليس فى: م.

=

١٧٧٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دُعِىَ أحَدُكُم فجاءَ مَعَ الرَّسولِ فذَلِكَ له إذنٌ**»[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا عِندِى- واللَّهُ أعلمُ- فيه إذا لَم يَكُنْ فى الدّارِ حُرمَةٌ، فإن كان فيها حُرمَةٌ فلا بُدَّ مِن الاستِئذانِ بعدَ نُزولِ آيَةِ الحِجابِ.

١٧٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، حدثنا مُجاهِدٌ أن أبا هريرةَ كان يقولُ. فذَكَرَ حَديثَ أهلِ الصُّفَّةِ، قال فيه: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**الحَقْ**». وَمَضَى واتَّبَعْتُه فدَخَلَ واستأذَنْتُ فأَذِنَ لِى، فدَخَلْتُ فوَجَدْتُ لَبَنًا فى قَدَحٍ فقالَ: «**مِن أينَ هذا اللَّبَنُ؟**». قالوا: أهداه لَكَ فُلانٌ أو فُلانَةُ. قال: «**أبا هِرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الحَقْ أهلَ الصُّفَّةِ فادعُهُم لِى**». وذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فأتَيتُهُم فدَعَوتُهُم، فأقبَلوا حَتَّى استأذَنوا فأُذِنَ لَهُم، وأخَذوا مَجالِسَهُم مِنَ البَيتِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[(٣)].

= والحديث أخرجه أبو داود (٥١٨٩) من طريق موسى بن إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢١).

(١) المصنف فى الشعب (٨٨٣١ مكرر) عن الحاكم وحده. وأخرجه أحمد (١٠٨٩٤) عن عبد الوهاب ابن عطاء به. وأبو داود (٥١٩٠) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢٢).

(٢) تقدم فى (٤٣٩٥) بتمامه.

(٣) البخارى (٦٤٢٥).

٣٤١/٨

/بابُ الرَّجُلِ يَدخُلُ دارَ غَيرِه بغَيرِ إذنِهِ

١٧٧٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ الباشانِيُّ المُزَكِّى- قَدِمَ عَلَينا بَيهَقَ حاجًّا- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَسُنويَه، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا المَنجَنِيقِيُّ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ السُّلَمِيُّ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**الدّارُ حَرَمٌ، فمَن دَخَلَ عَلَيكَ حَرَمَكَ فاقتُلْه**»(١). قال أبو أحمدَ: محمدُ بنُ كَثيرٍ السُّلَمِيُّ البَصرِيُّ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ مُنكَرُ الحَديثِ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِيِّ(٢).

قال الشيخُ: وقَد رُوِيَ بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ(٣).

وهو إن صَحَّ فإنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- أنَّه يأمُرُه بالخُروجِ، فإن لَم يَخرُجْ فلَه ضَربُه وإن أتَى الضَّربُ على نَفسِهِ.

بابُ الضَّمانِ على البَهائمِ

١٧٧٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٥٦، ٢٢٥٧. وأخرجه أحمد (٢٢٧٧٢) عن محمد بن كثير به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٥٦. وينظر التاريخ الكبير ١/ ٢١٨.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٣٠ من طريق يونس به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وما أفسَدَتِ المَواشِي باللَّيلِ فهو ضامِنٌ على أهلِها[1].

١٧٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ الأنصارِيِّ أنَّه أخبَرَه أن البَراءَ بنَ عازِبٍ كانَت له ناقَةٌ ضارِيَةٌ[2] فدَخَلَت حائطًا فأفسَدَت فيه، فكُلِّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها، فقَضَى أن حِفظَ الحَوائطِ بالنَّهارِ على أهلِها، وأنَّ حِفظَ الماشيَةِ باللَّيلِ على أهلِها، وأنَّ على أهلِ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[3].

١٧٧٣٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو [٥/٩٢و] زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٨٩)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠١، وتقدم فى (١٧٣٦٥).

(٢) الناقة الضارية: المعتادة لأكل زروع الناس. ينظر النهاية ٣/ ٨٦.

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٦١٥٧، ٦١٥٨) من طريق الأوزاعى به.

ابنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الحَوائطِ حِفظَها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[1].

١٧٧٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ الأنصارِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كانَت له ناقَةٌ ضاريَةٌ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ أبى المُغيرَةِ، إلا أنَّه قال: عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ[2]. ولَم يَقُلْه أبو المُغيرَةِ.

١٧٧٤١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الرَّمادِىُّ وغَيرُه قالوا: حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أنَّه كانَت له ناقَةٌ ضاريَةٌ فأفسَدَت. فذَكَرَه[3].

فقَد تابَعَه أيّوبُ بنُ سوَيدٍ عن الأوزاعِىِّ فى قَولِه: عن البَراءِ بنِ عازِبٍ.

١٧٧٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٩٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠٢. و أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٠٣، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٥٣، والدارقطنى ٣/ ١٥٥ من طريق أيوب بن سويد به، وعندهم: لرجل من الأنصار. بدلًا من: للبراء بن عازب.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٤)، وأبو داود (٣٥٧٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٥) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٨).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٥. وأخرجه أحمد (١٨٦٠٦) من طريق محمد بن مصعب به.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ، أن ناقَةً لآلِ البَراءِ أفسَدَت شَيئًا، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن حِفظَ الثِّمارِ / على أهلِها بالنَّهارِ، وضَمَّنَ أهلَ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[1]. ٣٤٢/٨

١٧٧٤٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا سفيانُ بإسنادِه نَحوَه، وقالَ: عن حَرامٍ، عن البَراءِ أن ناقَةً لَهُم[2].

١٧٧٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن أبيه، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ رَجُلٍ فأفسَدَت، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِى حِفظَها باللَّيلِ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٥). و أخرجه ابن ماجه عقب (٢٣٣٢) عن الحسن بن على بن عفان به. والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٦) من طريق معاوية بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٨٨).

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٥.

(٣) أبو داود (٣٥٦٩)، وعبد الرزاق (١٨٤٣٧)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٤) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٧).

وكَذَلِك رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

وخالَفَه وُهَيبٌ وأبو مَسعودٍ الزَّجّاجُ عن مَعمَرٍ فلَم يَقولا: عن أبيهِ[2].

١٧٧٤٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وحَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت، فاختَصَموا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَضَى أن حِفظَ الحَوائطِ على أهلِها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِي ما أفسَدَتِ المَواشِي باللَّيلِ[3].

وروِّينا عن الشَّعبِيِّ عن شُرَيحٍ أنَّه كان يُضَمِّنُ ما أفسَدَتِ الغَنَمُ [٨/ ٩٢ظ] باللَّيلِ، ولا يُضَمِّنُ ما أفسَدَت بالنَّهارِ، ويَتأوَّلُ هذه الآيَةَ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]، وكانَ يقولُ: النَّفشُ[4] باللَّيلِ.

١٧٧٤٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عليٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أزهَرُ، حدثنا ابنُ عَونٍ[5]، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٠٠٨)، والدارقطنى ٣/ ١٥٤ من طرق عن عبد الرزاق به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٥٤٧٠) من طريق وهيب به. وينظر الدارقطنى ٣/ ١٥٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٩٤) عن سفيان به.

(٤) نفش الغنم: انتشارها. مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهانى ص٥٠٢.

(٥) فى م: «عوف». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٤.

﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كان النَّفشُ باللَّيلِ[1].

١٧٧٤٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ ابنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: أُتِىَ شُرَيحٌ بشاةٍ أكَلَت عَجينًا فقالَ: نَهارًا أو لَيلًا؟ قالوا: نَهارًا. فأبطَلَه وقَرأ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾. وقالَ: إنَّما النَّفشُ باللَّيلِ[2].

وفِى رِوايَةِ قَتادَةَ عن الشَّعبِيِّ، أن شُرَيحًا رُفِعَت إلَيه شاةٌ أصابَت غَزلًا، فقالَ الشَّعبِيُّ: أبصِروه فإنَّه سَيَسألُهُم أبِلَيلٍ كان أم بنَهارٍ. فسألَهُم فقالَ: إن كان بلَيلٍ فقَد ضَمِنتُم، وإن كان بنَهارٍ فلا ضَمانَ عَلَيكُم. قال: وقالَ: النَّفشُ باللَّيلِ، والهَمْلُ بالنَّهارِ[3].

ورَوَى مُرَّةُ عن مَسروقٍ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كان كَرْمًا فدَخَلَت فيه لَيلًا، فما تَرَكَت فيه خَضِرًا[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٦) من طريق الشعبى بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٣٤)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٥٤، ٢٥٩ من طريق سفيان به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٣٢٥، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٨٠٥ من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٩)، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٨٠٥ من طريق قتادة به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٤٣٦) من طريق مرة به.

بابٌ: جُرحُ العَجماءِ جُبارٌ إذا أُرسِلَت بالنَّهارِ أو كانَت مُنفَلِتَةً

استِدلالًا بما مَضَى فى حَديثِ ابنِ عازِبٍ.

١٧٧٤٨- وبِما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى سحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) ٣٤٣/٨ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**جُرحُ العَجماءِ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[(١)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، ورَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٢)].

١٧٧٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[(٣)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٨٥)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠١، وتقدم فى (٧٧٢٢).

(٢) مسلم (١٧١٠) عقب (٤٥)، و البخارى (١٤٩٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٣٥٤) عن أحمد بن شيبان به. وتقدم فى (٧٧٢٠، ٧٧٢١).

(٤) مسلم (١٧١٠) عقب (٤٥).

بابُ الدّابَّةِ تَنفَحُ[1] برِجلِها

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَضمَنُ قائدُها وسائقُها وراكِبُها ما أصابَت بيَدٍ أو فمٍ أو رِجلٍ أو ذَنَبٍ. واحتَجَّ فى ذَلِكَ بحَديثِ البَراءِ بنِ عازِبٍ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الرِّجلُ جُبارٌ**»[3].

فقَد قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: وأمَّا ما رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِنَ: «**الرِّجلُ جُبارٌ**». فهو غَلَطٌ واللَّهُ أعلمُ؛ لأنَّ الحُفّاظَ لَم يَحفَظوا هَكَذا[4].

قال الشيخُ: هذه الزِّيادَةُ يَنفَرِدُ بها سفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِيِّ، وقَد رَواه مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ جُرَيجٍ ومَعمَرٌ وعُقَيلٌ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وغَيرُهُم عن الزُّهرِيِّ، لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم فيه الرِّجلَ[5].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال

---

(١) نفحت الدابة: رمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت. تاج العروس ٧/ ١٩٣ (ن ف ح).

(٢) الأم ٧/ ١٥٠. وليس فيه الاحتجاج بحديث البراء

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٨) من طريق عباد بن العوام به. وأبو داود (٤٥٩٢) من طريق سفيان ابن حسين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٩٧).

(٤) الأم ٧/ ١٥٠.

(٥) تقدم قريبًا من طريق مالك وسفيان، وتقدم فى (١٦٤٧٦) من طريق الليث به. وأخرجه أحمد =

أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: لَم يُتابِعْ سُفيانَ بنَ حُسَينٍ على قَولِه: «**الرِّجلُ جُبارٌ**». أحَدٌ، وهو وهْمٌ؛ لأنَّ الثِّقاتِ خالَفوه ولَم يَذكُروا ذَلِكَ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشْنانِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ فقالَ: ثِقَةٌ، وهو ضَعيفُ الحَديثِ عن الزُّهرِيِّ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدّابَّةُ جُرحُها جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[3].

[٨/٩٣و] فقَد قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: كَذا قال، وهو وهْمٌ ولَم يُتابِعْه عَلَيه أحَدٌ عن شُعبَةَ[4].

= (٧٤٥٧)، وابن خزيمة (٢٣٢٦) من طريق ابن جريج به. والدارقطنى ٣/ ١٥١ من طريق عقيل به. وسيأتى فى (١٧٧٥٤).

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٩٦) عن أبى عبد الرحمن وحده، والدارقطنى ٣/ ١٥٢.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (١٩).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٤، ٢١٣.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢١٣.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رَوَى هذا الحديثَ عن شُعبَةَ محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ- وهو الحَكَمُ فى حَديثِ شُعبَةَ- ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عُمَرَ الحَوضِىُّ وغَيرُهُم دونَ هذه الزِّيادَةِ[1].

٣٤٤/٨ وكَذَلِكَ رَواه الرَّبيعُ / بنُ مسلمٍ عن محمدِ بنِ زيادٍ دونَ هذه الزِّيادَةِ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيَّارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الباشانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَرْوانَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الزَّيّاتُ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَعدِنُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والسّائمَةُ جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**». لَفظُ حَديثِ الثَّورِىِّ، وفِى رِوايَةِ الأعمَشِ: «**العَجماءُ جُبارٌ، [3]والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ[3]، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[4]. فهَذا مُرسَلٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٨٢)، ومسلم (١٧١٠) عقب (٤٦)من طريق غندر به. والبخارى (٦٩١٣) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٦٤٧٧).

(٢) أخرجه مسلم (١٧١٠) عقب (٤٦) من طريق الربيع به.

(٣-٣) فى س: «والرجل جبار والمعدن جبار والبئر جبار»، وفى ص٨: «والمعدن جبار والبئر جبار والرجل جبار».

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٧٩، ومن طريقه الخطيب فى المدرج ٢/ ٧٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٨٧٣) -=

ورَواه قَيسُ بنُ الرَّبيعِ مَوصولًا بذِكرِ: عن[1] عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فيهِ[2]. وقَيسٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

١٧٧٥٣- وحَدَّثَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ زَكَريّا، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أبو نَصرٍ التَّمّارُ، حدثنا أبو جَزِيٍّ نَصرُ بنُ طَريفٍ، عن السَّرِيِّ بنِ إسماعيلَ، عن الشَّعبِيِّ، عن نُعمانَ بنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أوقَفَ دابَّةً فى سَبيلٍ مِن سُبُلِ المُسلِمينَ أو فى أسواقِهِم، فأوطَت بيَدٍ أو رِجلٍ فهو ضامِنٌ**»[4]. أبو جَزِيٍّ والسَّرِيُّ بنُ إسماعيلَ ضَعيفانِ[5].

بابُ عِلَّةِ الحَديثِ الَّذِى رُوِىَ فيه: «النّارُ جُبارٌ»

١٧٧٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ،

= ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٧٨١٦) - من طريق سفيان به. والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤١٦ من طريق الأعمش به.

(١) ليس فى: ص٨.

(٢) بعده فى م: «قال».

والحديث أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٩ من طريق قيس بن الربيع به.

(٣) تقدم عقب (١١٨٥٩).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٩ من طريق أبى نصر التمار به.

(٥) أما أبو جزى فهو نصر بن طريف القصاب الباهلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٥٩، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٩٦. وتقدم الكلام على السرى بن إسماعيل عقب (٥٢٧٧).

عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والنّارُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[1].

١٧٧٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بهَذا الحَديثِ مُختَصَرًا فى النّارِ. قال الرَّمادِىُّ: قال عبدُ الرَّزّاقِ: قال مَعمَرٌ: لا أُراه إلا وَهْمًا[2].

١٧٧٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ فى حَديثِ أبى هريرةَ: حَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ يُحَدِّثُ به: «**النّارُ جُبارٌ**». لَيسَ بشَىءٍ؛ لَم يَكُنْ فى الكُتُبِ، باطِلٌ لَيسَ بصَحيحٍ[3].

٣٤٥/٨ / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ هانِئٍ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: أهلُ اليَمَنِ يَكتُبونَ النّارَ النّيرَ، ويَكتُبونَ البيرَ- يَعنِى مِثلَ ذَلِكَ- فهو تَصحيفٌ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٩)، وابن ماجه (٢٦٧٦) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٢.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٥٣ من طريق حنبل بن إسحاق به.

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٥٣، وعنده: وإنما لقن عبد الرزاق: النار جبار. بدلًا من: فهو تصحيف.

بابُ أخذِ الوَلِيِّ بالوَلِيِّ

١٧٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، حَدَّثَنِى إيادُ بنُ لَقيطٍ، عن أبى رِمثَةَ قال: انطَلَقتُ مَعَ أبى نَحوَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ عَلَيه أبى، وجَلَسْنا ساعَةً فتَحَدَّثْنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى: «**ابنُكَ هَذا؟**». قال: إى ورَبِّ الكَعبَةِ. قال: «**حَقًّا؟**». قال: أشهَدُ بِهِ. قالَ: فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ضاحِكًا مِن ثَبَتِ شَبَهِى بأبِى، ومِن حَلِفِ أبى على ذَلِكَ. قال: ثُمَّ قال: «**أما إنَّ ابنَكَ هذا لا يَجنِى عَلَيكَ ولا تَجنِى عَلَيه**». قال: وقَرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. إلَى قَولِه: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾[1] [النجم: ٣٨- ٥٦].

١٧٧٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ ابنِ أبى الشَّعثاءِ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ زَهدَمٍ الحَنظَلِيِّ [٨/٩٣ظ] قال: قَدِمْنا على النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِن بَنِى تَميمٍ، فانتَهَينا إلَيه وهو يقولُ: «**يَدُ المُعطِى العُليا، ابدأْ بمَن تَعولُ، أُمَّكَ وأباكَ وأُختَكَ وأخاكَ، ثُمَّ أدناكَ أدناكَ**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: يا رسولَ اللَّهِ، هَؤُلاءِ بَنو ثَعلَبَةَ بنِ يَربوعَ الَّذينَ أصابوا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥١٣)، والحاكم ٢/ ٤٢٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٥٩٩٥) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وتقدم فى (١٥٩٩٦).

فُلانًا فى الجاهِلِيَّةِ. فهَتَفَ النَّبِىُّ ﷺ: «ألا إنَّها لا تَجنِى نَفسٌ على أُخرَى»[1].

١٧٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ قال: كان الرَّجُلُ يُؤخَذُ بذَنبِ غَيرِه حَتَّى جاءَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ٣٧، ٣٨]. قال الشّافِعِىُّ: والَّذِى سَمِعتُ- واللَّهُ أعلمُ- فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ألَّا يُؤخَذَ أحَدٌ بذَنبِ غَيرِه؛ لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جَزَى العِبادَ على أعمالِ أنفُسِهِم[2]، وكَذَلِكَ أموالُهم لا يَجنِى أحَدٌ على أحَدٍ فى مالٍ إلا حَيثُ خَصَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأنَّ جِنايَةَ الخَطأ مِنَ الحُرِّ مِنَ الآدَمِيِّينَ على عاقِلَتِهِ[3].

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السابعَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ الثامنَ عشرَ

وأوله: كتابُ السِّيرِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٨٦. وأخرجه النسائى (٤٨٤٨، ٤٨٤٩) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم فى (١٥٩٩٨).

(٢) بعده فى ص٨: «وعاقبهم عليها».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥١١)، والمعرفة (٥٢٩٩)، والشافعى ٧/ ٩٥. و أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٥١ من طريق سفيان بن عيينة به.